

ديوان
ابن نُبَاتَةَ السَّعْدِي

أبي نصر عبدالعزيز بن عمر بن نُبَاتَةَ
السَّعْدِي

الجزء الأول

دراسة وتحقيق

عبد الأمير محمد بن حبيب الطائي

٢٢٢

الرموز المستعملة في التحقيق والدراسة

- ١ - « أ » : نسخة جامع الزيتونة بتونس .
- ٢ - « د » : نسخة دار الكتب المصرية . القاهرة .
- ٣ - « ت » : النسخة التيمورية الموجودة بدار الكتب المصرية . في القاهرة .
- ٤ - « ر » : القصيدة رقم .
- ٥ - « م أ » ملحق أ .
- ٦ - « م ب » ملحق ب .
- ٧ - « * » علامة الرقم وعنوان القصيدة .
- ٨ - « = » في الفهارس معناها انظر الى .
- (٩) يوجد فهرست لتوضيح نماذج اوراق المخطوطات . في ٧٣٠/٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

هذا بحث تناولنا فيه تحقيق ودراسة ديوان أبي نصر عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة السعدي (٤٠٥ هـ) ، وقد تم التحقيق بمقابلة جريناها على ثلاث نسخ كنا قد عثرنا على نسختين منها ، وهما نسخة جامع يتونة ، والنسخة التيمورية . اذ لم يذكر بروكلمان الا نسخة دار الكتب المصرية وهي نسخة رديئة .

وقد وجدنا له شعراً لم نجده في النسخ الثلاث ، ثبتناه في ملحق للديوان . جمعنا له شعراً من بطون الكتب ، وأجرينا له مقابلة مع نسخ الديوان وعملنا له تخريجاً وضبطناه ضبطاً صحيحاً سليماً خالياً من الاخطاء . اما الدراسة فقد هجنا فيها منهجين :

أولاً : المنهج التقليدي :

وهو المنهج الذي اعتاد أن يتبعه جميع الدارسين والمحققين وفصلناه فصلين : (١) الفصل الأول : وقد تناولنا فيه عصر الشاعر وبشئته مبينين أثر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في شعره ، ثم تكلمنا على من عرف باسم « ابن نباتة » وبيننا انهم كانوا ، ابن نباتة الخطيب ، وابن نباتة السعدي ، وابن نباتة الاعور الموصلي ، وابن نباتة المحدث ، وابن نباتة جمال الدين المصري ، ثم تكلمنا على ابن نباتة السعدي وعلاقته مع رجال عصره واتصاله بسيف الدولة الحمداني وبامراء بني حمدان وكذلك اتصاله بعضد الدولة البويهية وبملوك بني بويه . ثم انكرنا المحاوراة التي

عصر الشاعر ابن نُبَاتَه السعدي

سُر الفترة الزمنية التي عاش بها الشاعر ابن نُبَاتَه السعدي بين حكم راضي^(١) بالله وحكم الخليفة القادر بالله^(٢) .

سم بضعف الخلفاء وزوال هبة الخلافة واستقلال الولاة ، وقيام حكم ابر في الامصار . (وفي أيام الراضي ضعف امر الخلافة العباسية فكانت يد علي بن بويه ، والري واصفهان في يد أخيه الحسن بن بويه ، ووديار ربيعة ومضر في أيدي بني حمدان ، ومصر والشام في يد محمد بن ، ثم في أيدي الفاطميين ، والاندلس في يد عبدالرحمن بن محمد ، وخراسان والبلاد الشرقية في يد نصر بن أحمد الساماني)^(٣) .

ساجل الامراء في شتى الميادين ، كاكرام العلماء ، واغرائهم على التأليف . طاء لهم ، وتقريب الادباء والشعراء ، ورجال الفكر واغداق الهبات . مما نشط حركة التأليف فألفت امهات الكتب وقدمت هدايا الى الامراء كما الفرج الاصفهانى كتاب الاغاني الى سيف الدولة الحمداني . وقد أصبحت كتب منزلة كبيرة فاقبل الناس عليهما .

الحياة السياسية فقد تقلصت سلطة الخليفة وأصبح لا أمر له ولا نهى

اضي بالله : هو الخليفة العباسي محمد بن العباس بن المقتدر بالله بويع له بالخلافة يوم خلع عمه القاهر بالله ولد سنة ٢٩٧هـ وتوفي سنة ٣٢٩هـ وقد اضمحلت عظمة الخلافة العباسية في زمانه . انظر مختصر ربيع العرب ص ٢٩٥ واخبار الدول ٩٥/٢ وتجارب الامم ١/٤٠٥ ، الفخري ص ٢٥٢ .

القادر بالله . انظر ترجمته في الديوان ١٥٧ .
الفخري ص ٢٥١ .

يجمع الغبار الذي يقع عليه أيام غزواته للروم ، حتى اجتمع منه لينة بقدر الكف ، فأوصى ان يجعل خدّه عليها في قبره فنفذت وصيته (٩) .

لم يكن سيف الدولة أمير سيف ورمح فحسب ، بل كان أمير علم وأدب (فيقال : انه لم يجتمع قط بباب أحد من الملوك - بعد الخلفاء - ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر ونجوم الدهر) (١٠) وكان يرى أن (السلطان سوق يجلب إليها ما ينفق فيها) (١١) ويقول ان (اعطاء الشعراء من فروض الامراء) (١٢) أصبحت حلب قبة العلماء والشعراء يقصدها القاضي والداني من كل صوب فيحلب فقد (جمعت اكابر رجال ذلك العصر على اختلاف بلدانهم وتباين ثقافتهم) (١٣) ومدحها جماعة من الفضلاء والشعراء كالمتنبي (١٤) . وقد حكم بنو حمدان مدة (تنيف على السبعين عاما ولم يقو نفوذها وتشتد شوكتها الا في عهد الامير سيف الدولة الذي رفع من شأنها وخلد ذكرها) (١٥) فهو (لم يشتر قصائد شعرائه بالمال بل كانت اعطياته صدى حقيقيا لتذوقه الادب واکرامه لرجال الادب لأن من يحاول أن يتنازع ضمير الشعراء بماله يكون في حاجة الى المجد والعظمة . أما سيف الدولة فكانت العظمة والمجد تثار برذتيه) (١٦) .

(٩) الكنى واللقاب ١/٤٢٨ .

(١٠) البيهقي ١/٢٧ .

(١١) خمس رسائل ص ٢٣ .

(١٢) المصدر نفسه ص ٢٣ .

(١٣) دول الشيعة في التاريخ ص ١٠٩ .

(١٤) المتنبي : هو ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور . قصد سيف الدولة ومدحه ومدح عضد الدولة البويهري . ولد سنة ٣٠٣ هـ ، وقتل سنة ٣٥٤ هـ . انظر ديوان المتنبي (العكبري) ٢/٣ ، والكامل في التاريخ ٨/٢٠٣ ، وسيف الدولة وعصر الحمدانيين ص ٣ ، ووفيات الاعيان ١/٣٦ ، وابو الطيب المتنبي وماله وما عليه ص ١٤ ، ٣٠ ، وروضة المناظر ٨/١٢٤ ، وتاريخ الادباء ص ١٩٧ ، والاعلام ١/١١٠ .

(١٥) سيف الدولة وعصر الحمدانيين ص ٤٦ .

(١٦) المرجع نفسه ص ٣ .

أما عضد الدولة^(٢٣) البويهى فقد (كان ادبياً فاضلاً محباً للفضلاء)^(٢٤) ولهذا (ادنى منه العلماء والادباء وأحسن وفادتهم)^(٢٥) وتنافس الشعراء في مدحه لنيل عطايه ، ويكفينا معرفة بفضلته ان المتنبي مدحه وهو الذى (ترفع عن مدح المهلبى الوزير ذهاباً بنفسه عن مدح غير الملوك)^(٢٦) والذى امتنع عن مدح صاحب^(٢٧) بن عباد على جلالة قدره وعلو شأنه حيث ضمن له (مشاطرته جميع ماله)^(٢٨) .

وقد (أمر عضد الدولة بعمارة منازل بغداد وأسواقها • وأنفق عليها مالا عظيماً)^(٢٩) وكذلك فقد (حفر الابار وأصلحها وأصلح الجسر واعيدت القناطر)^(٣٠) اذ كانت قد تهدمت ولم تصلح للعمل • وقد جمع أهل العقل واللسن وبسط الرسوم (للمفسرين والمتكلمين والمحدثين والنسابين والشعراء والنحويين والعروضيين والاطباء والمنجمين والحساب والمهندسين)^(٣١) وكان يقرب الحكماء والفلاسفة وافرد في داره (لاهل الخصوص والحكماء من الفلاسفة موضعاً يقرب من مجلسه • وهو الحجرة التي يختص بها الحجاب فكانوا يجتمعون فيها للمفاوضة آمين)^(٣٢) وقد كان يساعد الفقراء والضعفاء والمحتاجين ويراقب شؤون الرعية •

وأرى ان عهد عضد الدولة كان يعدل في ازدهار العلوم والآداب عهد سيف

(٢٣) عضد الدولة • انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(٢٤) مرآة الجنان ٣٩٨/٢ .

(٢٥) الادب العربي في العصر العباسي الثاني والانديلسي ص ١٧ .

(٢٦) أبو الطيب المتنبي ماله وما عليه ص ٤٠ .

(٢٧) انظر ترجمته في الديوان ر ١٣٨ .

(٢٨) أبو الطيب المتنبي ماله وما عليه ص ٤٢ .

(٢٩) تجارب الامم ٤٠٤/٢ .

(٣٠) المصدر نفسه ٤٠٦/٢ .

(٣١) المصدر نفسه ٤٠٦/٢ .

(٣٢) تجارب الامم ٤٠٦/٢ .

ابن نباتة^(١)

عُرف باسم (ابن نباتة) جماعة من البلغاء والشعراء ، منهم ، ابن نباتة الخطيب^(٢) الحنظلي الفارقي ، وأبى نباتة السعدي^(٣) وابن نباتة المحدث^(٤) ، وابن نباتة المصري^(٥) ، وابن نباتة

(١) (بضم النون ، وفتح الباء الموحدة ، وبعد الالف ثاء مثناة مفتوحة ، ثم هاء ساكنة) انظر وفيات الاعيان ٣٣٣/٢ ، وجمهرة اللغة ١٩٨/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٣٨/٢ ، واللباب ٢١١/٣ ، والكنى والالقباب ٤٢٨/١ ، وهديّة العارفين ٥٧٧/١ ، ومفتاح السعادة ١٩٨/١ .

(٢) ابن نباتة الخطيب : هو أبو يحيى عبدالرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباتة الحنظلي الفارقي . صاحب الخطب المنبرية كان مقدما في علوم الادب ، واجمعوا على أن خطبه لم يعمل مثلها في موضوعها ولد بميافارقين سنة ٣٣٥هـ ونسب اليها وسكن حلب ، وكان خطيبها لسيف الدولة الحمداني ، وكان تقياً طاهراً ورعاً يحفظ نهج البلاغة مات في الكهولة سنة ٤٧٤هـ انظر العبر ص ٣٦٧ ، والنجوم الزاهرة ١٤٦/٤ . وروضة المناظر ١٣٦/٨ ووفيات الاعيان ٣٣٣/٢ ، والاعلام ١٢٢/٤ ، وتاريخ اداب اللغة العربية (زيدان) ٢٥٧/٢ ، واللباب ٢١١/٣ ، والكنى والالقباب ٤٢٨/١ ، وشرح العيون ص ٥ .

(٣) ابن نباتة السعدي : صاحب الديوان والمترجم له في التحقيق ص ١ .

(٤) ابن نباتة المحدث : هو شمس الدين محمد بن محمد بن أبي الحسن بن صالح ينتهي نسبه الى ابن نباتة الخطيب الفارقي وهو والد جمال الدين ابن نباتة المصري توفي سنة ٧٥٠هـ ، انظر شرح العيون ص ٥ ، ٦ ، وتاج العروس ٥٩٠/١ ، وتاريخ آداب اللغة العربية (زيدان) ١٢٢/٣ ، وديوان ابن نباتة المصري ص د .

(٥) ابن نباتة المصري : هو أبو بكر جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن أبي الحسن بن صالح بن يحيى بن طاهر بن محمد بن الخطيب عبدالرحيم بن نباتة الحنظلي الفارقي المصري ، ولد سنة ٦٨٦هـ وهو مشهور بالنظم والنثر وهو من سلالة ابن نباتة خطيب سيف الدولة

←

نباته الخطيب الحذاقي لان ابن نباته السعدي ولد سنة ٣٢٧هـ^(١٢) ، وابن نباته الخطيب الحذاقي ولد سنة ٣٣٥هـ^(١٣) وظننا في هذا المقصود غير معقول اطلاقاً فهو يخالف سنن الطبيعة وقوانينها •

ولعل معترضاً يقول أما يمكن أن يكون ما رآه الاستاذ فروخ انهما من نسب واحد • فنرد قائلين اننا اثبتنا تحقيقاً أن ابن نباته السعدي هو من تميم^(١٤) وتميم من عدنان • أما ابن نباته المصري فهو من حذاقه وحذاقه بطن من قُضاعة^(١٥) وقُضاعة مختلف فيه فقبل هو قُضاعة بن عدنان وقال قوم هو قُضاعة بن مالك بن حمير ، ومنهم من يرى انه نسب قائم بذاته ومنهم من يرى انه من قحطان^(١٦) •

وفي جميع الاحوال فان ابن نباته المصري هو ليس من بني سعد جد الشباعر ابن نباته السعدي كما انه ليس من تميم •

(١٢) راجع الفصل الاول (مولده ووفاته) .

(١٣) راجع الفصل الاول (ابن نباته) هامش ٢ .

(١٤) راجع التحقيق ص ١ .

(١٥) انظر وفيات الاعيان ٣٣٣/٢ .

(١٦) انظر الجمهرة ص ٧ ، ٤١١ ، والاعلام ٤٤/١ ، واللسان مادة (قضع) ، وعيون المسائل ص ٥٤ ، والاعلام ٤٤/١ .

وابن نباته^(١٠) ، والتميمي السعدي^(١١) ، وأبي نصر البغدادي^(١٢)
والنباتي^(١٣) وأبي نصر بن نباته التميمي^(١٤) ، وابن نباته السعدي الخطيب^(١٥) ،
وعبد العزيز بن عمر التميمي^(١٦) .

وكان ابن نباته السعدي يفتخر بنسبه الى نباته قال^(١٧) :

(من الطويل)

اذا ما هَزَزْتَ الصَّارِمَ ابن نباته فَصَمَّ بِهِ انَّ الحُسَّامَ عَتِيقُ
فلو شئتَ عَلَّمْتُ المكارمَ شِمَتِي وَلَكِنِّي بِالْمَكْرُمَاتِ رَفِيقُ

وقال^(١٨) :

(من المتقارب)

فيا بنَ نُبَاتِهِ لستَ الصَّريُّ سَخَّ ان لم تزرهم بشرِ صراحِ

-
- (بروكلمان) ١١٦/٢ وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٧/٣ ، وجواهر
الادب ٤٥٩/٢ ، والاعلام ١٤٨/٤ والفيث المسجم ٢١١/١ ، وصبح
الاعشى ٣١٥/١ : وتحرير التحرير ص ٣٨٩ المثل السائر ص ٣٠٦ ،
معاهد التنصيص ص ٣٦٩ ، وثمرات الاوراق ص ٤٦ ، وذيل ثمرات
الاوراق ص ٢٨٢ ، وتلخيص البيان ص ٧٦ .
(١٠) انظر ارشاد الاريب ٢١٨/٥ ، ومفتاح السعادة ١٩٨/١ ، واحسن
ماسمعت ص ٣٣ وتتمة اليتيمة ٨٣/٢ ، والكنى والالقب ٤٢٩/١ ،
وشروح سقط الزند ٣٤٣/١ ، والامتناع والمؤانسة ١٣٦/٢ ، والمقابس
ص ٢٩٦ ، ومنهاج البلغاء ص ٣٨٧ .
(١١) مرآة الجنان ١٣/٣ ، وكشف الظنون ٧٧٤/١ ، ووفيات الاعيان
٣٦٢/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٥٥/٥ .
(١٢) النجوم الزاهرة ٢٣٨/٤ .
(١٣) اللباب ٢١١/٣ .
(١٤) العبر ٩١/٣ ، والفهرست ص ١٦٩ .
(١٥) نشر العلم ص ٢٤ .
(١٦) الموسوعة العربية الميسرة ص ٢٣ .
(١٧) انظر الديوان ر ٤ البيت ٥٢ ، ٥٣ .
(١٨) انظر الديوان ر ٣٨ البيت ١٠ .

حياته

مولده ووفاته :

أجمعت المصادر التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا على ان مولد أبي نصر عبدالعزيز بن نباته السعدي كان ببغداد سنة ٣٢٧هـ (٩٣٩م) وبهذا الاجماع تأكد لنا ما رواه التنوخي^(١) (قال : قال لنا ابن نباته : ولدت في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة)^(٢) . كذلك فقد اتفقت جميع هذه المصادر على ان وفاته كانت ببغداد في اليوم الثالث من شوال سنة ٤٠٥هـ^(٣) (١٠١٥م) وانه دفن بمقبرة الخيزران من الجانب الشرقي . والملاحظ ان تاريخ وفاته هذا يؤيد صحة

(١) التنوخي : ابو القاسم علي بن المحسن ولد بالبصرة سنة ٣٥٠هـ وقد اختلفت المصادر في هذه السنة وكان ثقة وشاعرا وكان ممن صحب ابا العلاء المعري توفي سنة ٤٤٧هـ . انظر فوات الوفيات ٦٨/٢ ووفيات الاعيان ٣/٣٠٣ ، والكامل في التاريخ ٩/٢٣٠ : وشذرات الذهب ٣/١١٣ ، والمنتظم ٨/١٦٨ ، ومرآة الجنان ٣/٦٤ ، والاعلام ٥/١٤٠ . تاريخ بغداد ١٠/٤٦٧ .

(٢) انظر : البداية والنهاية ١١/٣٥٥ ، والكامل في التاريخ ٩/٩٣ ، واللباب ٣/٢١١ ، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٨ ، وكشف الظنون ١/٧٧٤ ، ومرآة الجنان ٣/١٣ وهدية العارفين ١/٥٧٧ ، والمنتحل ص ٣٣١ ، وشذرات الذهب ٣/١٧٦ ، وديوان خطب ابن نباته ص ١٨ ، والمنتظم ٧/٣٧٤ ، ومفتاح السعادة ١/١٩٨ ، وجواهر الادب ٢/٤٥٩ ، والكنى والالقباب ١/٤٢٩ ، ومعجم المؤلفين ٥/٢٥٥ ، والموسوعة العربية الميسرة ص ٢٣ ، والاعلام ٤/١٤٨ ، وتاريخ الادب العربي (بروكلمان) ٢/١١٦ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٣/٥٧ ، وتاريخ اداب اللغة العربية (زيدان) ٢/٢٥٧ .

زمن وتاريخ بدء هذه المعارضة • بيد أننا يمكننا أن نقول أنها بدأت عند دخول
الديلم بغداد •

نعود الى أمه فنقول أننا لا نعرف اسمها ولا نعرف قبيلتها • ولكننا عرفنا
أنها توفيت بعد وفاة زوجها عمر وأن سبب وفاتها أنها جاءت تبشر أبا نصر
(برد دوره اليه فسقطت من موضع عال فماتت ، وقال يرثيها) (٢) :

(من الطويل)

أَيَا دَمْعٍ هَلْ لِلْحَزَنِ عِنْدَكَ مَطْمَعٌ فَمَا كَلَّ يُحْزُونُ إِلَى الدَّمْعِ يَفْزَعُ ؟
ومنها يذكر قبر أبيه بالزوراء :

وقبران بالزوراء أُمِّي وَوَالِدِي كَلَّا طَرْفِي مَجْدِي يُجَبُّ وَيَجْدَعُ
وفيها يذكر أنه فقد برًّا أمه وحنانها وَأَنَّ هَذَا الْفَقْدَ لَا يَسْتَطِيعُ
تعويضه :

فَقَدْتُ كَبِيرًا بِرًّا أُمِّ حَفِيَّةٍ كَمَا فَقَدَ الْتَدِيَّ الْمَعَالِلَ مُرْضَعُ
ونراه وهو يُخَاطَبُ أمه قائلاً لها انك فرحت عندما رد الحكم دوري الي
ولكن المنايا كانت تدبر لك مكيدة ، وان هذا السرور ما هو الا روع وألم :
وان المنايا اذ غَدَوْتَ قَرِيرَةً غَدْتُ لَكَ فِي أَثَوَابِهَا تَصْنَعُ
تبادر نحوي تبغني أن تسمرني ولم تدر أنني بالسُّرُورِ أُرْوَعُ
وهنا تظهر عاطفة عبدالعزيز ويتجلى ألمه وتكشف سريرته :

فَلَيْتَ النِّسَاءَ الْمَعُولَاتِ فِدَيْنَهَا مِنَ السُّوءِ أَوْ ضَاجِعْنَهَا حَيْثُ تَضْجَعُ
وهذا الدهر الغبي الذي لم يستطع اذلال عبدالعزيز لأنه أقوى من
حوادثه ومكائده قَدَرَ هُنَا أَنْ يَذْلَهُ ، فهو يهتثه لانه تمكن من أن ينال منه :

(٢) انظر القصيدة في الديوان رقم ١٣٩ .

نعر على سبب قتله ، وأبو نصر لم يشر في قصيدته التي رثاه بها الى شيء يمكن التأدي منه الى بيانه ومطلعها :

(من الوافر)

تكدّرتِ المودّةُ والأخاءُ ومات الوصلُ واعتلّ الصّفاءُ
وبدلتِ الخلائقُ واستحالت فكل محبةٍ فيها رياءُ
نُعَلِّلُ بالدواءِ اذا مرّ ضنّا وهل يشفي من الموتِ الدّواءُ ؟

نشأته في بغداد :

لسنا نعرف شيئاً عن نشأة ابن نباته السعدي في بغداد ، فقد بخل الزمان علينا بأخباره ، وأحاط تلك الفترة من حياته بغموض مطبق في عصرٍ كثير فيه التأليف والتدوين والتتبع ولم يرد شيء ذو بال في المصادر التي وصل اليها علمنا عن عبدالعزيز في صغره . ولا عن مركزه الاجتماعي في بيئته ، وكل ما نقلته لنا انه ولد ببغداد ليس الا وقد أشرنا الى ذلك في بحثنا عن مولده ، فهو خبر لا يسمن ولا يغني من جوع ولعل ذلك راجع الى أن حياته لم يكن فيها من التغير ما يستحق ، وكل ما اثبتته ممن ترجموا له فهي حياة شاعر كسائر الشعراء .

وكل ما عرفناه عن هذه النشأة هو ما استخلصناه من رفقتنا له ومن شعره بحيث استطعنا أن نتلمس أطرافاً من حياته على قدر ما تهيأ لنا من ذلك .

صفاته و اخلاقه :

لا نريد في موضوعنا هذا أن نتخذ من الالفاظ المتأرجحة معولاً لهدم ما تأكدنا من صحته . فأظن وأرى وأميل الى . . . ويخيل اليّ . . . هي ألفاظ يغلب على صفاتها عدم الثقة فيما يدون من خلالها ، فقد ألف الدارسون والمحققون والمؤلفون ، هذه الألفاظ والفناها معهم ، ظناً منا بأننا نستطيع أن نقنع القاريء

ظاهر في رؤيته لابن الاهوازي^(٥) الثائر الذي قتله سيف الدولة^(٦) وكان صديقاً له .

وكان حاد الذكاء بعيداً عن الخنوع والتذلل ، فلم نعرف عنه انه قبل الأرض بين قدمي أحد في زمان كان فيه تقبيل الاقدام والتراب بين الاقــدام وسيلة من وسائل العيش والتزلف ، والتقرب للوصول الى الجاه والمال والسلطان، وكان ساخطاً على زمانه متبرماً منه يرى ان النفاق قد شاع فيه . قال^(٧) :

(من الكامل)

شاع النِّفاقُ فما أرى أَحَدًا يُبْدِي الرَّضَا الا على رَعْمٍ

ويرى أنه لا مكان فيه الا للاغبياء الذين لا يدركون ما يحيط بهم . أما أهل العلم والمعرفة فهم التعساء الأشقياء لانهم ما خلقوا لهذا الزمان ، وقال^(٨) :

(من الكامل)

مَابَالُ طَعْمِ العِيشِ عِنْدَ مَعَاشِرٍ حَلُّوْا وَعِنْدَ مَعَاشِرٍ كَالْعَلَقَمِ
من لي بعِيشِ الاغبياءِ فأنسه لا عِيشَ الا عِيشُ من لم يعلمِ

ويرى أن الاحرار في زمانه قد ضاعوا ، فلا مكان فيه الا للعييد ، كما ان العيش أصبح مرأً مضراً لا نفع فيه . وقال^(٩) :

(من المتقارب)

أَرى زَمَنًا ضاعَ أَحْرارُهُ وعِيشًا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ

(٥) انظر الديوان ر ٢١ .

(٦) سيف الدولة ، انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

(٧) انظر الديوان ر ١٧١ .

(٨) انظر الديوان ر ٤١ .

(٩) انظر الديوان ر ٩١ .

يَأْبَى مُقَامِي فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ دَهْرٌ بِتَفْرِيقِ الْأَحَبَّةِ مُوَلَّعٌ
كَفَكَفَ قِسِيَّكَ يَا فِرَاقُ فَانْهَ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِي لِسَهْمِكَ مَوْضِعٌ
يَوْمٌ أَحْرُ مِنْ الصَّبَابَةِ فِي الْهَوَى وَأَمَرُ مِنْ تَكْلِ الْبَيْنِ وَأَوْجَعُ

لهوه وطربه :

في عصر الشاعر ابن نباته ، كانت مجالس الأسس والطرب ، عامرة زاخرة ،
تموج بمختلف الاعمار ، يتكسد فيها شيوخ العصر وصبيانهم ، ملوكه ووزراؤه ،
قضاته وشعراؤه ، وكان عبدالعزيز صاحب لهو ظاهر ، وطرب وافر ، بيد انه لم
يكن بالماجن المتهتك ، ولا بالفاقد لرزاقته وهيبته كغيره من الجلساء الا أن غناء
الخاطف^(١) كان يطربه ، وصوتها يسحره^(٢) .

وقد نقل لنا ابو حيان التوحيدي أن ابن نباته كان (يطرب عند سماعه غناء
الخاطف حيث يترنح لغنائها وتصصره لحاظها)^(٣) وشأن ابن نباته السعدي شأن
غيره ممن يطلبون التوبة والغفران في شيخوختهم ويلجأون الى انكار ما قالوه أو
عملوه في غرة شبابهم أو يحاولون طمس معالمه . ففي سنة ست وتسعين وثلاثمائة
تذكر عبدالعزيز لبعض ما عرض عليه من قصائد وقال (انها انشاء خرجت عني في
مجالس الانس ، وما احب تدوينها)^(٤) .

(١) خاطف : هي خاطف المغنية المشهورة التي كانت تغني بالقضيب - اي
تضرب به على مخدة من الجلد لضبط النغمة ، وكان يحضر مجلسها
بعض شيوخ العصر وقد بلغت سبعين سنة وهي تغني ، وتوفيت في
منزلها سنة ٣٦١ هـ . النشوار ٢٤/١ ، ٣٤٣/٢ .

(٢) في حكاية ابي القاسم البغدادى ص ٨٠ ان ابن نباته يشاهد طربه اذا غنت
الخاطف :

يقول لى العذول تسلى عنها فقلت له اتسدري ما تقول ؟
هي النفس التي لا بد منها فكيف ازول عنها او احول ؟

(٣) الامتاع والموانسة ١٧٠/٢ .

(٤) انظر الديوان ر ٢٣٧ .

من بعيد ، بل ان جميعها اكدت تحقيقا ان كتاب المفاوضة هو (لابي الحسن محمد ابن علي بن نصر البغدادي)^(٨) وأنه (صنف كتاب المفاوضة للملك العزيز جلال الدولة ابي منصور بن ابي طاهر بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه • جمع فيه ما شاهده ، وهو من الكتب الممتعة ، وكان في ثلاثين كراسة)^(٩) ولهذا فان نسبة تأليف كتاب المفاوضة الى ابن نباته السعدي نسبة مجردة عن الحقيقة •

(٨) هو ابو الحسن محمد بن علي بن نصر البغدادي ، كان اديبا فاضلا عالما واسع الاطلاع ، صاحب الرسائل المشهورة ، وقد صنف كتاب المفاوضة للملك العزيز جلال الدولة ابي منصور بن ابي طاهر بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه ، جمع فيه ما شاهده وهو من الكتب الممتعة ، وكان في ثلاثين كراسة • ولد ببغداد سنة ٣٧٢ هـ وتوفي في واسط سنة ٤٣٧ هـ ، وقد قيل وفاته كانت سنة ٤٠٥ هـ كما جاء في وفيات الاعيان • انظر وفيات الاعيان ٢/٣٦٥ ، ٣٨٩ ، والكامل في التاريخ ٩/١٩٨ وقد قدم الاب علي الابن كما فعل في (ابن نباته السعدي) انظر الديوان ص ١ ، والاعلام ٧/١٦١ ، ومراة الجنان ٣/١٤ .

(٩) انظر هامش رقم ٨ .

وقد عيب عليه استعماله للفظه مَشْمَخِرٌ^(٧) (ومما يعاب استعماله في الشر
دون النظم فان لفظه مَشْمَخِر لا يحسن استعمالها في الخطب والمكاتبات ولا بأس
بها في الشعر وقد وردت في خطب الشيخ ابن نباته كقوله من خطبة يذكر فيها
اهوال يوم القيامة : اقمطرَّ وبألها ، واشمخَرَ نكالها فما طابت ولا ساءت^(٨) .
هذا هو ابن نباته السعدي في خطبه والتي نطن انها كثيرة ضاعت كما ضاعت
مقاماته وسقط في شعره .

(٧) المَشْمَخِر : العالي . المرتفع . الطولي . المتكبر . الجسيم .

(٨) انظر صبح الاعشى ٢/٢٢٧ .

صبي^(٦) ثم أكثر من مدحه ثم مدح صاعد^(٧) بن ثابت وذكره في كثير من المناسبات^(٨) ثم رثاه^(٩) ، وقد مدح سيف الدولة الحمداني^(١٠) مكاتبة وهو صبي^(١١) .

وعندما ضاقت به بغداد تركها قاصدا الشام متوجها الى سيف الدولة وقال من قصيدة^(١٢) :

(من الطويل)

نُفَارِقُ بَغْدَادًا فَلَا نَتَأَسَّفُ بِأَيِّ مُقِيمٍ بَعْدَنَا تَتَشَرَّفُ
رَحَلْنَا وَأَكْبَادُ الْمَعَالِي قَرِيحَةٌ عَلَيْنَا وَأَجْفَانُ الْمَكَارِمِ تَذَرِفُ

وفي أثناء مسيره (خرج عليهم بنو هذيم بن عدى الكلبيون بموضع يقال له قدمان فنجوا منهم)^(١٣) ، ثم استقر عند سيف الدولة ، وكان مقرباً عنده شاركه أفراحه وأحزانه^(١٤) ، وقد دخل معه بلاد الروم^(١٥) ليشهد الفداء ، ولقد مدحه بغرر القصائد ، بيد أن هذه العلاقة الحسنة لم يكتب لها الاستمرار حيث تكدرت بعد مريثة^(١٦) ابن نباتة لصديقه الحميم أبي علي الحسن بن الاهوازي^(١٧) الذي اتفق مع الروم وخان سيف الدولة فظفر به سيف الدولة

-
- (٦) انظر القصيدة ر ٤٧ .
(٧) صاعد بن ثابت ، انظر ترجمته في الديوان ر ٣١ .
(٨) انظر القصيدة ر ٥٣ ، ٣٩ ، ٤١ .
(٩) انظر البيتين ر ٥٤ (واظن أن باقي القصيدة قد سقط) .
(١٠) سيف الدولة الحمداني انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .
(١١) انظر القصيدة ر ٤٣ .
(١٢) انظر القصيدة ر ٣٧ .
(١٣) انظر القصيدة رقم ٣٧ (والظاهر انه خرج مع جماعة بدليل استعمال لفظ الجمع في النص) .
(١٤) انظر القصيدة ر ٥٧ .
(١٥) انظر القصيدة ر ٥٨ .
(١٦) انظر القصيدة ر ٢١ .
(١٧) انظر هامش القصيدة ر ٢١ .

وقد ترك أبو نصر الشَّام بعد أن سيطر قرغون^(٢٦) عليها سنة ٣٥٨ هـ ،
وخروج أبي المعالي^(٢٧) بن سيف الدولة منها .

رجع أبو نصر الى العراق جريح القلب^(٢٨) خائباً ، وفي أثناء عودته مرَّ
بالرَّحبة^(٢٩) ثم واصل السير والالام يحز في نفسه حتى دخل دار السلام سميَّة
٣٥٩ هـ^(٣٠) ، بيد أن اقامته بدار السلام لم تدم طويلاً حيث غادرها قاصداً
الري^(٣١) ، وفيها مدح أبا الفضل^(٣٢) بن العميد وزير ركن^(٣٣) الدولة
البويهية ، وتأخرت صلته فجرت بينهما محاوراة في مجلس^(٣٤) ابن العميد ، ترك
ابن نباته على أثرها الري عائداً الى دار السلام .

-
- (٢٦) قرغون انظر ترجمته في الديوان ر ٢٨ .
(٢٧) ابو المعالي ابن سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢٨ .
(٢٨) انظر القصيدة ر ٣١ .
(٢٩) انظر القصيدة ر ٣٠ .
(٣٠) انظر القصيدة ر ٣١ .
(٣١) انظر وفيات الاعيان ١٨٩/٤ ، والصبح المنبي ص ٨٧ ، والنجوم الزاهرة
٦٠/٤ ، والفلاكة والمفلوكون ص ١٢٧ ، والعقد المفصل ١٤٤/١ ،
وشذرات الذهب ٣١/٣ ، والاعلام ١٤٨/٤ ، والموسوعة العربية الميسرة
ص ٢٣ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٧/٣ والنثر الفني (مبارك)
١٩٦/٢ .
وقد جاء في تاريخ الادب العربي (بروكلمان) ١١٦/٢ انه مدح
(محمد بن عبد الحميد) وهو خطأ وأظن انه كان يقصد (محمد بن
العميد) حيث لم نثر على هذا الاسم في ممدوحيه ، وفي الري بالذات
وفي هذا التاريخ .
(٣٢) ابو الفضل بن العميد ، انظر ترجمته في الملحق (١) القصيدة ر ١٤ .
(٣٣) ركن الدولة البويهية : هو ابو علي الحسن بن بويه الديلمي ، صاحب
اصفهان والري وهمدان وجميع عراق العجم ، وهو والد عضد الدولة ،
ومؤيد الدولة وفخر الدولة ، كان ملكاً جليل القدر وزر له ابو الفضل
ابن العميد وكان الصاحب بن عباد وزير ولده مؤيد الدولة ، توفي سنة
٣٦٦ هـ بالري . انظر وفيات الاعيان ٣٨٩/١ ، ومراة الجنان ٩٣/٣ ،
وشذرات الذهب ٥٥/٣ ، والكامل في التاريخ ٩١/٨ .
(٣٤) انظر الفصل الاول « ابن نباته ومجلس ابن العميد » .

انقطاع فقال له بهاء الدولة : ما حضرت الا لحاجة فقال أبو نصر : ما حاجتي الا طول دولتك وعلو^(٤٨) مجدك • وقد انفذ له شعرا الى^(٤٩) واسط والبصرة^(٥٠) ومدحه^(٥١) بغير القصائد •

٥ وقد مدح عبدالعزيز^(٥٢) بن يوسف وزير بهاء الدولة • كذلك مدح صاحب^(٥٣) بن عباد وعاتبه على شيء انفذه اليه ويذكر انه لا يريد غير مودته وانه ما اخذه الا حبا لرؤائه^(٥٤) ، وكانت له مراسلات^(٥٥) معه وقد مدح ابا علي الحسن^(٥٦) بن حمد بن محمد المعروف بابن ابي الريان وكان وزيرا لبهاء الدولة فاضلا اخلاص له ابن نُبَاتَه في حياته وفي مماته حتى أن هذا الاخلاص دفع ابن اسماعيل^(٥٧) الى ان يناصره العداء حتى توعد ابن اسماعيل مما اضطره الى الاستجارة^(٥٨) بدار الخلافة خوفا منه •

ولعل الهجاء الذي هجا به ابن اسماعيل هو الهجاء الوحيد الذي عثرنا عليه في الديوان والذي يمتاز بعنفه وقوته وقسوته ولكنه كان بعيداً عن الفحش والبذاءة •

ومع اننا لم نعر على ما يثبت أن فخر^(٥٩) الملك وزير بهاء الدولة كان قد أجزل لابن نُبَاتَه العطاء وأمدّه بالعطايا والمال ، فان حرص ابن نُبَاتَه على سمعة

(٤٨) انظر القصيدة ر ١١٨ •

(٤٩) انظر القصيدة ر ١١٩ •

(٥٠) انظر القصيدة ر ١٩١ •

(٥١) انظر القصيدة ر ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٩٤ •

(٥٢) عبدالعزيز بن يوسف • انظر ترجمته في الديوان ر ٨٣ •

(٥٣) صاحب بن عباد • انظر ترجمته في الديوان ر ١٢٨ •

(٥٤) انظر القصيدة ر ١٤٨ •

(٥٥) انظر الحضارة الاسلامية (متر) ص ١٧٢ ، والصاحب بن عباد ص ١٣٠ •

(٥٦) ابو علي الحسن بن حمد • انظر ترجمته في الديوان ر ٩١ •

(٥٧) ابن اسماعيل • انظر ترجمته في الديوان ر ١٦٤ •

(٥٨) انظر القصيدة ر ١٨٢ •

(٥٩) فخر الملك • انظر ترجمته في الديوان ر ١٩٩ •

ابن نباتة ومجلس (١) ابن العميد

عند الكلام عن مجلس ابن العميد هذا ، تقف أمامنا ثلاث نقاط رئيسة فيه ، وهي (١) القصيدة التي مدح فيها ابن العميد ومطلعها :

(من مجزوء الكامل)

بَرْحُ اشْتِياقٍ وادِّكارٍ ولهبُ انفاسٍ حِرَّارٍ

(٢) والمجلس . (٣) والمصدر الذي نسب هذه القصيدة الى ابن نباتة السعدي ،

١ - اما القصيدة فنرى انها لابن نباتة السعدي ، وذلك لانها من جنس شعره على ما تبين لنا من مقارنة لغتها بغيرها من القصائد وقد نظمها عند فراق الشام وذهاب مجد بني حيدان ، وايام عزهم ، لحدثاته عهده بهذه الأحزان ، كما انك تجد صور الحنين والشوق والادكار في هذه القصيدة بارزة ظاهرة لا خفاء فيها ، ولعل خير ما نحتج به هو اسلوبها في بدئها حيث انه شـاـبـه أسلوب الحزن والألم الذي اتبعه الشاعر في أكثر قصائده مدحه كما اتنا نرى أنها في مدح أبي الفضل (٤) بن العميد .

ولعل سائلا يسأل ، اذا لماذا لم تثبت هذه القصيدة في ديوان ابن نباتة مع

(٢١) هو مجلس دارت فيه محاوراة بين ابي الفضل بن العميد وبين ابن نباتة السعدي حول قصيدة زعم واضع المجلس ان ابن العميد لم يجز الشاعر . وقد نسبها ابو حيان التوحيدي الى غير ابن نباتة . وقد ذكرتها في ملحق الديوان ا ر ١٤ .

(٣) انظر الملحق ا ر ١٤ .

(٤) انظر الملحق ا ر ١٤ ، البيت رقم ٣٠ ، ٦١ .

زكري مبارك • وليس من العجب على أبي حيان التوحيدي أن ينسب قصيدة الى غير قائلها وهو الذي ألف كتاباً ثلث فيه^(١٢) وزيرين جليلين فاضلين هما ابن العميد وابن عباد ، ولصق بهما ما لم يكن من شأنهما ولا من خلقهما •

أما رأينا عن مجلس ابن العميد والمحاورة التي دارت فيه بين ابن العميد وابن نباته فاننا نرفضها رفضاً كاملاً لانها تبعد كل الابتعاد عما ألفتاه في نفس ابن نباته السعدي وخلقاه ، وعفته وكبريائه ، فهو لا يمكن أن يقول :
(اني ذلت لك ذل النعل ، وأكلت النوى المحرق انتظاراً
لصلتك)^(١٣) •

فأي انتظار هذا الذي جعل ابن نباته السعدي يأكل النوى المحرق فيه ، فعمّر ابن نباته مع ابن العميد أقل من سنة ، وقد لا تتجاوز الشهور ، فقد ترك ابن نباته دار السلام سنة ٣٥٩هـ^(١٤) بعد ان مدح فيها صاعد بن ثابت تركها متوجهاً الى الري التي مات فيها ابن العميد سنة ٣٦٠هـ^(١٥) كما ان قوله :
(فجار ابن العميد ولم يدر ما يقول ، فأطرق ساعة)^(١٦) ، فهذا تمثيل ناجح قد أحسن صانعه وضعاً •

وأما قوله : (فثار ابن العميد مغضباً وأسرع في صحن داره الى أن دخل حجراته وتقوض المجلس وماج الناس)^(١٧) فهو تكملة للمسرحية التي ختمها واضعها بقوله (فكأنما غاص ابن نباته في سمع الأرض وبصرها)^(١٨) أما موضوع الحسرة التي نامت في قلب ابن العميد الى أن مات فهي لا تتعدى اليوم أو اليومين

(١٢) راجع كتاب مثالب الوزيرين لابي حيان التوحيدي •

(١٣) انظر وفيات الاعيان ١٩١/٤ •

(١٤) انظر الديوان ر ٣٠ •

(١٥) انظر الملحق ١ ر ١٤ •

(١٦) انظر وفيات الاعيان ١٩١/٤ •

(١٧) انظر وفيات الاعيان ١٩١/٤ •

(١٨) نفس المصدر ١٩١/٤ •

بين يديه وأشار إليه بيده ، وقال : أيها الرئيس اني لزمك لزوم الظل وذلك لك ذل النعل ، وأكلت النوى المحرق انتظاراً لصلتك ، والله ما بي من الحرمان ولكن شماتة الاعداء ، وهم قوم نصحوني فأغششتهم ، وصدقوني فاتهمهم ، فبأي وجه القاهم ؟ وبأي حجة أقاومهم ولم أحصل من مديح بعد مديح ، ومن ثمر بعد نظم الا على ندم مؤلم ، ويأس مسقم ، فان كان للنجاح علامة فأين هي ؟ وما هي ؟ الا أن الذين تحسدهم على ما مدحوا كانوا من طينتك ، وان الذين هجوا كانوا مثلك ، فزاحم بمنكيك^(٢٦) ، أعظمهم شأنًا ، وانورهم شعاعًا ، وأمدحهم باعا وأشرفهم بقاعا ، فحارَ ابن العميد ، ولم يدر ما يقول ، فأطرق ساعة ، ثم رفع رأسه ، وقال : هذا وقت يضيق عن الاطالة منك في الاستزادة ، وعن الاطالة مني في المعذرة ، واذا تواهنا ما دفعنا اليه استأنفنا ما تتحامد عليه ، فقال ابن نباته : أيها الرئيس هذه نفثة^(٢٧) مصدور قد ذوى منذ زمان وفضلة لسان قد خرس منذ دهر ، والغنى اذا مطل لثيم فاستشيط ابن العميد وقال : والله ما استوجبت هذا العتب من أحد من خلق الله تعالى ، ولقد نافرت العميد من دون ذا حتى دفعنا الى قرى غائم^(٢٨) ، ولجاج قائم ، ولست ولي نعمتي فاحتملك ، ولا صنيعتي فأغضي عليك وان بعض ما أقررت في مسامعي ينقص مرة الحليم ويبدد شمل الصبر . هذا وما استقدمتك بكتاب ولا استدعيتك برسول ولا سألتك مدحي ولا كلفتك تقرضي ، فقال ابن نباته : صدقت أيها الرئيس ما استقدمتني بكتاب ولا استدعيتني برسول ، ولا سألتني مدحك ولا كلفتني تقرضك ولكن جلست في صدر ديوانك بأبهتك وقلت : لا يخاطبني أحد الا بالرياسة ولا ينازعني خلق من أحكام السياسة فاني كاتب ركن الدولة ،

(٢٦) في النشر الفنى (مبارك) ١٩٧/٢ (بمنالك) .

(٢٧) في الصبح المنبى ص ٨٩ ، وشذرات الذهب ٣/٣١ ، والعقد المفصل ١٤٥/١ (صدر) .

(٢٨) في الصبح المنبى ص ٨٩ ، وشذرات الذهب ٣/٣١ (عاتم) .

رثاء مهيار الديلمي (١) لابي نصر بن نباتة السعدي

قال أبو الحسن مهيار الديلمي وقد توفي أبو نصر عبدالعزيز بن عمر بن نباتة السعدي يرثيه ، ويتألم لفقده ويستوحش لما فاتته من مودته ويعزي قوماً من اخوانه . وهذه هي القصيدة الفريدة التي عثرنا عليها في رثاء أبي نصر (٢) .

(من الكامل)

حَمَلُوكَ لو عَلِمُوا من المَحْمُولِ فارتاضَ معتاصٌ وَخَفَّ ثَقِيلٌ (٣)
واستودعوا بطنَ الثرى بك هَضْبَةً فَأَقْلَهَا أَنَّ الثرى لَحْمُولٌ
هالوا الترابَ على دقيقِ شَخْصِهِ معنى الترابِ وقد حواه جَلِيلٌ
ومنها :

وصف الرجالُ المعجبونَ نفوسَهم سرفَ المقالِ وكنتَ حيثُ تقولُ
يا ناشدَ الكلمِ الغرائبَ أَعْرَضْتَ شَبَهَا فليسَ لآيَها تَأْوِيلُ
قم ناد في الناديِ أَلَا بنُ نباتة أُذُنٌ فيسمعُ أَوْفَمَ فيقولُ ؟

- (١) مهيار الديلمي : هو أبو الحسن مهيار بن مرزوية الديلمي . كان ديلمي الأصل ، تتلمذ للشريف الرضي ، ثم عاش ببغداد ، وكان شاعراً مجيداً مشهوراً له ديوان كبير في أربع مجلدات ، كان فاضلاً ، نبيلاً ، وفيها ، توفي سنة ٤٢٨ هـ . انظر مرآة الجنان ٤٧/٣ ، والكامل في التاريخ ١٦٩/٩ ، ووفيات الأعيان ٤٤١/٤ في وتاريخ الأدب العربي (فروخ) ٩٨/٣ . وتاريخ الأدب العربي (بروكلمان) ٦٥/٢ .
- (٢) انظر ديوان مهيار الديلمي ٥٤/٣ ، وهي ٦٢ بيتاً .
- (٣) معتاص : اعتاص على هذا الأمر يعتاص فهو معتاص إذا التاث عليه أمره فلم يهتد لجهة الصواب فيه ، وهو الملتوى .

هجاء ابن بابك^(١) لابن نباته السعدي

نحن لا نعرف الاسباب التي دعت ابن بابك ان يهجو ابا نصر بن نباته •
ولكننا نظن ان من هذه الاسباب هي الضجة التي دارت حول سرقة ابن بابك
الشعر ابي نصر وما كان يدور حول هذه السرقة^(٢) •

وبالرغم مما كان يدور من هجاء بين شعراء ذلك العصر الا ان ما وصل
اليانا من شعر ابي نصر لم يكن فيه ما يدل على دخوله حلبة هذا الصراع •

فقد عرض^(٣) ابن بابك بابن نباته واراد ان يجعلها قصيدة فسئل ان لا
يفعل فقطعها • قال
(من المنسرح)

وخامل النار ضفته دلجاً	والكلب' يخفى نباحه سغباً
طرقته والسواد' معترض	حتى يحقق ^(٤) فيك قول' الشاعر
انشدني والركاب' واقفة	(لا ماء عندي لها ولا عشباً) ^(٤)
قلت' اتسب' قال من تميمكم	فقلت' اخطأت' : أَوْهَمِ النَّسْبَا
يا من لعين تيت' مقلتها	تأرق' للبرق' كلما اضطربا
كانه والرباب' يقدحه	نار' وريح' تعاوروا قصباً

(١) ابن بابك ، انظر ترجمته في الديوان ر ١٣ م ١ •

(٢) انظر القصيدة ر ١٣ م ١

(٣) انظر ديوان ابن بابك • مخطوط ص ٤٦ •

(٤) هذا تضمين من قول ابن نباته ولكن ابن بابك لم ينبه الى هذا • انظر
ديوان ابن نباته قصيدة (١٠٩) صدر البيت الاول •

منزلته الشعرية

يخيل لنا أنَّ بزوغ شمس أبي الطيب المتنبي في سماء الشعر واحاطته بهالة نسجها حوله أعداؤه^(١) الذين شق عليهم ، علوه وغلوه ، وعشاق شعره الذين اعجبوا^(٢) به ، وان تهافت ملوك وأمراء ورجالات^(٣) العصر على كسب وده ورضاء ، وان تمكنه من فنه ، كل هذه العوامل وغيرها آحاطت شعراء العصر بخمول ظاهر واهمال باذٍ . ويكفي هؤلاء الشعراء فخراً أنَّ شعريهم باق الى اليوم مع انهم عاشوا في زمن المتنبي ، وسمعوا انشاده . ومع كل ما امتاز به المتنبي فاننا نرى أن ابن نباته السعدي تمكن أن يثبت أقدامه في المكانة التي فرضها شعره وفنه .

فقد قال عنه أبو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر كان أبو نصر بن نباته :
(من فحول شعراء العصر وآحادهم ، وصدور مجيديهم وأفرادهم ، الذين أخذوا برقاب القوافي ، وملكوا رق المعاني ، وشعره مع قرب لفظه ، بعيد المرام . مستمر النظام ، يشتمل على غرر من حر الكلام ، كقطع الروض غب القطر ، وفقر كالفنى بعد الفقر ، وبدائع أحسن من مطالع الانوار وعهد الشباب ، وأرق من نسيم الاسحار وشكوى الاحباب)^(٤) . وقد اعترف ابن نايقا^(٥)

(١) انظر الفرائد الغوالي ٢٦١/٣ ، وأبو الطيب المتنبي ما له وما عليه ص ٤١ .
(٢) انظر النقد المنهجي ص ١٦٠ .

(٣) انظر أبو الطيب المتنبي ما له وما عليه ص ٤٢ .

(٤) انظر اليتيمة ٣٨٠/٢ .

(٥) ابن نايقا : هو أبو القاسم عبدالله بن محمد بن نايقا البغدادي ، كان شاعرا مترسلا لفويا ، له ديوان شعر كبير وديوان رسائل ، ولد سنة ٤١٠ هـ وتوفي سنة ٤٨٥ هـ وقد اختلف في اسمه واسم ابيه . انظر ارشاد الارب ٢١٨/٥ ، ووفيات الاعيان ٢٨٤/٢ ، والاعلام ٢٦٧/٤ . والجمان ص ٣ ، ح .

اقوال القدماء والنقاد فيه

لقد استطاع ابن نباته السعدي أن يسيطر بجودة فنه وبراعة تصويره على النقاد والمؤلفين القدماء منهم والمحدثين حتى قيل عنه : (كان شاعراً مجيداً جمع بين حسن السبك وجودة المعنى)^(١) كما انه كان (جزل الكلام فصيح القول)^(٢) متوقد الفكر حتى قال فيه سيف الدولة^(٣) : (أراه والله قليل السرقة والاتحال كثير التعويل على نفسه)^(٤) .

وقال عنه أبو حيان التوحيدي^(٥) : (وأما ابن نباته فشاعر الوقت ، لا يدفع ما أقول الا حاسداً أو جاهل أو معاند ، قد لحق عصاة سيف الدولة وعدا معهم ووراءهم ، حسن الحذو على مثال سكان البادية لطيف الائتسام بهم ، خفي المغاص في واديههم ، ظاهر الاطلال على ناديهم ، هذا مع شعبة من الجنون ، وطائف من الوسواس)^(٦) .

ولا غرابة في هذا التحامل على أبي نصر مع الاعتراف بشاعريته ، فتمسك ألفت هذا التجريح من أبي حيان التوحيدي برجال العصر فهو لا يكاد يجد مناسبة الا سل سيفه وأوغره في صدر أعدائه وأصدقاء أعدائه ومعارفهم .

(١) انظر المنتحل ص ٣٣١ ، ووفيات الاعيان ٢٩٥/١ ، وشذرات الذهب ١٧٥/٣ ، ومراة الجنان ١٣/٣ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ٤٦٦/١ ، ٤٦٧ .

(٣) سيف الدولة انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

(٤) انظر الديوان القصيدة ر ٦ .

(٥) ابو حيان التوحيدي ، انظر ترجمته في الفصل الاول (ابن نباته ومجلس ابن العبيد) .

(٦) انظر الامتاع والمؤانسة ١٣٦/١ .

واذا كان بعض النقاد القدماء قد فضل ابن نباته السعدي على أبي الطيب المتنبي في بعض الأبيات فانهم لا يستطيعون أن يفضلوه في الكل ، كما اننا نرى أن هذا التفضيل ليس منقصة لابي الطيب المتنبي وانما هو مفخرة لابن نباته السعدي وتقيماً له ولشاعريته .

اذ من يستطيع أن يبلغ ما بلغه المتنبي أو يتداني منه وهو القائل يصف أعداءه الشعراء^(١٢) :

(من الكامل)

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ ضِبْنِي تَوِيْعٌ ضَعِيفٌ يَقَاوِنِي قَصِيرٌ يُطَاوِلُ ؟
يقول في كل يوم يأتي الشعراء يتطاولون معي وهم ضعفاء .

(من الكامل)

قال المتنبي^(١٣) :

لَا تَجْسُرُ الْفَصْحَاءُ تُنْشِدُ هَهْنَا بَيْتًا وَلَكِنِ الْهَزَبُ الْبَاسِلُ

فروخ فلم نجده في تلك المصادر كما اننا لم نجده في المصادر التي اطلعنا عليها في دراستنا لابن نباته السعدي . ولما كنا لا ندعى الاحاطة بجميع اخبار ابن نباته السعدي فاننا نستطيع ان نقول اننا حاولنا ذلك جهد استطاعتنا . فتبين لنا انه كان شاعرا وصاحب مقامات كما انه كان ناقدا للشعر وراوي له ، ولم نعرف عنه انه كان خطيبا متميزا الا والديوان مائل بين آلات الطباعة حيث عثرنا على عبارات من خطبتين لابن نباته السعدي وجدناهما في كتاب صبح الاعشى للقلقشندي ١٩٧/١ ، ٢٢٧/٢ . وقد افردنا لهما كلاما في الفصل الاول في (خطب ابن نباته السعدي) .

وقد شارك الحضرمي صاحب كتاب نشر العلم (ص ٢٤) شارك فروخ والقلقشندي فسمى ابا نصر (ابن نباته السعدي الخطيب) .

﴿١٢﴾ ابو الطيب المتنبي ما له وما عليه ص ٤٠ .

الضبن (بكسر الضاد وسكون الباء) ما بين الكشح والابط ، والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلفي ، وهو من لدن السرة الى المتن .

﴿١٣﴾ انظر ديوان المتنبي (العكبري) ٢٥٩/٣ ، وديوان المتنبي (البرقوقي) ٤٦٧/٣ ، ٤٦٨ ، وقد ذكره مرة (لا تجسر) ومرة (لا تنشد) .

وقد قال ابن الشجري^(١٨) (لقد كشف ابن نباته هذا المعنى وجاء في أحسن لفظ)^(١٩) بقوله^(٢٠) :

(من البسيط)

لم يُبقِ جُودُكَ لي شيئاً أُؤمِّلُهُ تركتني أَصْحَبُ الدنيا بلا أَمَلٍ

ويرى أبو العباس القلقشندي صاحب كتاب صبح الاعشى أن (كلام ابن نباته أحسن في الصورة من كلام المتنبي هنا وإن كان مأخوذاً منه)^(٢١) .

وقول ابن نباته هذا ليس بسرقة لان (قلب الصورة القبيحة الى صورة حسنة لا يسمى سرقة بل يسمى اصلاحاً وتهذيباً)^(٢٢) ، ومع ان ابن نباته قد نظر في بيته هذا الى قول أبي الطيب المتنبي الا أنه (قد أربى عليه في المدح والادب مع الممدوح)^(٢٣) .

ويرى ابن أبي الاصبغ صاحب كتاب تحرير التحجير ، أن بيت ابن نباته هذا قد نظر فيه الى بيت المتنبي وهو^(٢٤) :

(من البسيط)

تُسمى الأمانى صرعى دون مَبْلَغِهِ فلا يقول لشيءٍ ليت ذلك لي

(فان ابن نباته احسن الادب مع ممدوحه بخلاف المتنبي ، فان المتنبي جعل

(١٨) ابن الشجري : هو ابو السعادات هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري . كان من أئمة العلم واللغة والادب ، وكان تقيب الطالبين بالكرخ ، من كتبه الامالي ، ولد سنة ٤٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٥٤٢ هـ . انظر كتاب الامالي الشجرية ط ١٩٤٩ ، والاعلام ٦٢/٩ . ونزهة الالباء ص ٢٩٩ .

(١٩) انظر الامالي الشجرية ٣١٣/٢ .

(٢٠) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٥ .

(٢١) انظر صبح الاعشى ٣١٥/١ .

(٢٢) انظر المثل السائر ص ٢٣٥ .

(٢٣) انظر انوار الربيع ٤٢/٣ .

(٢٤) تحرير التحجير ص ٣٨٩ ، وخزانة الادب (الحموي) ص ١١١ .

(وما احسن ما وصف الغرةَ والتحجيلَ ابن نباته)^(٣١) في قوله^(٣٢) :
(من الكامل)

فَكَأَنَّما لَطَمَ الصَّبَاحُ جَبِينَهُ فاقْتَصَّ مِنْهُ فُخَاضَ فِي احْتِشَائِهِ
فتفضيل ابن نباته السعدي على أبي العلاء المعري جاء مطابقاً للحقيقة ، فقوة
معنى بيت ابن نباته ظاهر جلي واضح ، فلطم الصباح لا كصيغة النهار ، والاقتصاص
من الفرس الادهم في بيت ابن نباته هو غير ما تقطعه الظلماء فالتفضيل يدل على
قدرة وعدل .

ويدون لنا ابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان رأياً سديداً وفكراً صائباً فيقول :
(هذا المعنى الذي وقع في صفة الغرة والتحجيل ، في غاية الابداع وما أظنه
سُبقَ إليه)^(٣٣) .

إِلَّا أَنَّ أَبَا هِلَالٍ الْعَسْكَرِيَّ فِي كِتَابِهِ دِيْوَانِ الْمَعَانِي ، يَرَى أَنَّ ابْنَ
نَبَاتَةَ السَّعْدِيَّ قَدْ أَبْدَعَ فِي وَصْفِ فَرَسٍ أَغْرَ مَحْجِلَ^(٣٤) ، يَدَّ أَنَّهُ يَرَى أَنَّ فِي
هَذَا الْوَصْفِ قَدْ (أَسَاءَ فِي الْعِبَارَةِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّطْمَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى الْخَدِّ وَضَرْبُ
الْجَبِينِ لَا يُسَمَّى لَطْمًا ، وَالْقِصَاصُ يَكُونُ بِمِثْلِ الْعَقْلِ ، فَالْقِصَاصُ بِاللَّطْمِ ، اللَّطْمُ لَا
الْخَوْضُ فِي الْإِحْتِشَاءِ)^(٣٥) .

اننا نرى أن نقد أبي هلال العسكري هو مجرد عملية حسابية ، او تجربة
مختبرية ، فقوله ، : ان اللطم لا يكون الا على الخد وضرب الجبين لا يسمى
لطمًا . قد دخل ضمن ما رأينا ، وكان الاولى به ان يقول : ان الصباح لا يلطم ،
واللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة ، فأين هي راحة الصباح ؟ .

(٣١) شروح سقط الزند ٣٤٣/١ .

(٣٢) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٢٦ .

(٣٣) وفيات الاعيان ٣٦٣/٢ .

(٣٤) ديوان المعاني ١١٠/٢ .

(٣٥) نفس المصدر ١١٠/٢ .

(من الطويل)

يُفَدَى أَتَمُّ الطيرِ عُمَرَا سِلَاحَهُ نَسُورُ المَلَا أَحْدَانُهَا وَالْقَشَاعِمُ^(٤٣)
وما ضَرَّهَا خَلْقٌ بِغَيْرِ مَخَالِبٍ وقد خُلِقَتْ أَسِيفُهُ وَالْقِسَوَائِمُ

يقول يُفَدَى أطولُ الطيرِ عمرا سلاحَ سيفِ الدولة ، وكذلك أَحْدَانُهَا وقشاعمها اي اصغرها وأكبرها وانما يفديه لوجود الجثث في حروبه ، وما ضر هذه الاحداث والقشاعم ان لا يكون لهما مخاطب قوية مفترسة بعد أن خلقت أسياف سيف الدولة فانها تقوم بكفاية قوتها : قال الواحدي : ويجوز أن يكون المعنى وما ضرها لو خلقت بغير مخالب كما تقول : ما ضر النهارَ ظلمتسه مع حضورك وليس النهار بمظلم لكنه تريد ما ضره لو خُلق مظلماً ، والمعنى ما يضرها أن تخلق بغير مخالب تستعملها فيما تأكله وتصرفها فيما تنسبه لان سيوفه تبلغها في ذلك ما ترغبه وتفعل لها ما تريده وتطلبه^(٤٤) .

وقد أخذ معنى أبي الطيب أبو نصر بن نباته بقوله^(٤٥) :

(من الطويل)

ويوماكَ يومٌ للعِفَاةِ مَذَلَّلٌ وَيَوْمٌ إِلَى الِاعْدَاءِ مِنْكَ عَصْبُصَبٌ
أَذا حَوَّمتَ فوقَ الرماحِ نَسُورَهُ أَطَارَ إِلَيْهَا الضَّرْبُ مَا تَتَرَقَّبُ

وقد أجاد ابن نباته بقوله اذا طارت هذه الطيور تريد الطعام أَسْرَعَتْ إِلَيْهَا جثث القتلى لتأكل منها بلا غناء .

(٤٣) الملا : وجه الأرض ، والاحداث : الشابة واحدها حدث وهو الشاب وهنا صغار الطيور . والقشاعم : النسور الطويلات العمر ومنه سميت المنية ام قشعم لطول عمرها .

(٤٤) انظر ديوان المتنبي (العكبري) ٣/ ٣٨٠ ، وديوان المتنبي (البرقوقي) ١٢٣/٤ .

(٤٥) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٤٠ .

وَادَهُمْ^(٥١) يَسْتَمِدُّ الدِّلَّ مِنْهُ وَتَطْلُعُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الثَّرِيَّا
 سَرَى خَلْفَ الصَّبَّاحِ يَطِيرُ مَشِيًّا وَيَطْوِي خَلْفَهُ الْافْلَاكَ طِيًّا
 فَلَمَّا خَافَ وَتَكَ الْفُوتِ مِنْهُ تَشَبَّثَ بِالْقَوَائِمِ وَالْمَحْيَا
 وَقَدْ عَكَسَ فَشِبَهُ النِّجْمُ أَوْ الصَّبْحُ بِالْغُرَةِ فِي الْفَرَسِ • وَهُوَ مِنْ حَسَنِ
 التَّعْلِيلِ التَّخِيلِيِّ^(٥٢) •

(وقد أجاب عبدالحق^(٥٣) بن محمد عن سؤال رفع اليه في الفرق بين
 هذين البيتين وأيهما أبدع وأبلغ وهما قول ابن نباته السعدي في قصيدته التي
 أولها^(٥٤))
 (من الطويل)

رَضِينَا^(٥٥) وَمَا تَرْضَى السُّيُوفُ الْقَوَاضِبُ
 نَجَازِبُهَا عَنْ هَامِكُمْ وَتُجَازِبُ

وَالْيَتُّ هُوَ :

خَلَقْنَا بِأَطْرَافِ الْقَنَا لِظُهُورِهِمْ
 عِيُونًا لَهَا وَقَعُ السُّيُوفِ حَوَاجِبُ

وقول أبي اسحق الغزي :

خَلَقْنَا لَهُمْ فِي كُلِّ عَيْنٍ وَحَاجِبٍ
 بِسَمَرِ الْقَنَا وَالْبَيْضِ عَيْنًا وَحَاجِبًا

-
- (٥١) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٢٣٤ .
 (٥٢) انظر اسرار البلاغة ص ١٩٢ ، ٢٦٤ ، وانوار الربيع ١٣٧/٦ ، ومعاهد
 التنصيص ص ٣٦٩ .
 (٥٣) عبدالحق بن محمد : هو عبدالحق بن محمد بن محمد الحمصي الدمشقي
 الملقب زين الدين كان اديبا مشهورا ولد سنة ٩٦٢هـ ، وتوفي سنة
 ١٠٢٠هـ . انظر خلاصة الاثر ٣١٠/٢ ، ٣١٥ .
 (٥٤) انظر خلاصة الاثر ٣١٤/٢ .
 (٥٥) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ١ .

هذا أبلغ لاختصاصه بزيادة معنى وهو الإشارة الى انهزامهم حيث أوقع الطعن والضرب على ظهورهم وثانيهما أن يكون الثاني دون الأول لفوات فضيلة توجد في الأول وهو مذموم مردود (٥٩) .

وابن نباته شاعر طريقته الجدة ولم يعرف عنه الهزل ولهذا عاب بعض المتكلمين في هذه الصناعة (٦٠) قوله (٦١) :

(من الوافر)

وقال لنا الزمانُ ظلمتهم فقلنا للزمانِ دَعِ الفُضُولَ

كما نعي عليه قوله وعيب بذلك (٦٢) :

(من البسيط)

إذا تمنَّتْ تمنَّتْ أَنْ تعيشَ لها يا راكبَ العرشِ بارك في أمانيتها

لأنه جلَّ ذكره وصفَ به نفسه وإن كان بعضهم تأول فيه الاستيلاء واحتج بقول الشاعر (٦٣) :

(من السريع)

قد استوى بشرٌ على العراقِ من غيرِ سيفٍ ودمٍ مِهْرَاقٍ

والذي نميل اليه أنه لا نعي على قول أبي نصر ولا عيب به . فقوله (يا راكبَ العرشِ) فالعرش هو سرير الملك ، وقيل هو الملك ، والعرش الخشبة وجمعها عروش ، والعرش كواكب قدام السماك (٦٤) الأعزل ،

(٥٩) انظر العقد المفصل ٩٠/١ .

(٦٠) انظر منهاج البلاء ص ٣٣٢ .

(٦١) انظر الديوان ر ٢٣ .

(٦٢) انظر تنمة اليتيمة ٨٣/٢ .

(٦٣) نفس المصدر ٨٣/٢ .

(٦٤) السماك الأعزل : كوكب على المجرة سمي بذلك لعزله مما تشكل به .

حازم القرطاجني صاحب كتاب منهاج البلغاء وسراج الأدباء : انه (لا يسوغ في الاستعارة قول^(٦٨) ابن نباته) •
(من الكامل)

حتى اذا بهرَ الاباطحَ والربى نظرتُ اليك بأعين النوارِ
لانه لا يصح أن تقدر (نظرت اليك بمثل أعين النوار)^(٦٩) •

والذي نراه أنه لا حاجة الى التقدير طالما ان الكلام جيد والصورة حسنة عبرت عن رؤية الشاعر ضمن الاطار الذي رسمه لها ، وحقق بها غايته وأجاد •

وقد أخذ الشريف الرضي قول ابن نباته وهو^(٧٠) :

(من الطويل)

ظفِرتُ ولولا صاعدٌ ما رأيتني أمدُّ الى الآمالِ كفاً بلا نصِّلِ
فقال الشريف الرضي^(٧١) :

(من الكامل)

قالوا : الصفاح فقلت : انَّ اليَّة أنَّ لا أمدَّ يدي بغير مُهنِّدِ
وقد أخذ البارودي قول ابن نباته هو^(٧٢) :

(من الطويل)

كرامُ رحي قيسٍ تدور عليهم وكلُّ رحي دارتُ تدور على قُطْبِ
فقال البارودي^(٧٣) :

(من الطويل)

ولما تداعى القوم واشتبك القنا ودَارَتُ كما تهوى على قُطْبِها الحربِ

-
- (٦٨) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٢٠٢ .
(٦٩) انظر منهاج البلغاء ص ٣٨٧ .
(٧٠) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٣ ٢ .
(٧١) انظر ديوان الشريف الرضي ٢٧٢/١ .
(٧٢) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ١٢١ .
(٧٣) انظر ديوان البارودي ٦٧/١ .

الفصل الثاني

- علمه وأدبه
- أساتذته وتلاميذه
- ذبوع شعره
- رواة شعره
- الديوان
- قصتي مع الديوان
- المخطوطات :
- أ - نسخة جامع الزيتونة
- ب - نسخة دار الكتب المصرية
- ج - النسخة التيمورية
- مصادر شعر ابن نباته
- منهج التحقيق

علمه وأدبه

كان ابن نباته السعدي كثير المعرفة ، واسع الاطلاع يأخذُ برأيه أصحابُ العلم والأدب ، ويستشهد بقوله ذوو المعرفة فيهما ، فقد جاء في معجم البلدان في معنى الجمع (قلنا العرب تتوسع في كلامها وشعرها فتجعل الاثنين جمعاً ، وقد قال بعض الناس : انَّ أقل الجمع اثنان ، وربما ثنَّوا الواحد في الشعر ، وينقلون الألقاب ، ويغيرونها لتستقيم لهم الأوزان ، وهذا أبو تمام في مدحه للوائح : (يسمو بك السفاح والمنصور والمأمون والمعصوم)^(١) فنقل المعتصم الى المعصوم حتى استقام له الشعر ، وبالأمس قال^(٢) ابو نصر بن نباته (من الكامل)

وأقامَ باللَّوَرين حولاً كـادلاً يترقب القدر الذي لم يقدر وما في البلاد الا اللور المعروفة)^(٣) ، كما أن كلمة الآخاب بلفظ جمع الخب أو الخبب موضع قرب مكة ، وقيل بلد بجنب السوارفة من ديار بني سليم في شعر عمر بن أبي ربيعة كذا نقلته من خط ابن نباته الشاعر الذي نقله من خط اليزيدي قال :

(من الطويل)

(١) لم اجد هذا النص في ديوان ابي تمام ولكني وجدت بيتين مماثلين لهذا الشاهد : قال يمدح اسحاق بن ابراهيم :

حتى اذا جمعوا هتكت بيوتهم
وقال يمدح الوائح :

يا حفرة المعصوم تربك مودع
ماء الحياة وقاتل الاعداء

انظر ديوان ابو تمام ٣/ ١٥٠ ، ١٣٩ .

(٢) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٢٠٨ .

(٣) انظر معجم البلدان ١/ ٦٦٠ .

لا عشي باهلة يرثي المنتشر • قال : فأشده ابن نباته واحدا وعشرين بيتاً^(١٠) • هذا يدلنا على أن ابن نباته كان واسع الاطلاع كثير الحفظ لأشعار العرب وراوية له •

ولولا جلالة قدره وسعة أفقه وتضلعه في العلم والمعرفة وتمكنه لما درس عليه الشريفان الجليلان المرتضى والرضي وهما علم العصر ومناره •

ولابن نباته رأي في الشعر ونظرة صائبة لم يسبقه إليها احد فهو يقول : (من فضل النظم ان الشواهد لا توجد الا فيه ، والحجج لا تؤخذ الا منه ، أعني أن العلماء والحكماء والفقهاء والنحويين واللغويين يقولون : (قال الشاعر) و (هذا كثير في الشعر) و (الشعر قد أتى به) فعلى هذا الشاعر هو صاحب الحجة والشعر هو الحجة)^(١١) • فحفظه للشعر وروايته له وتذوقه السليم وسعة ادراكه لمقوماته ، كل هذه الامور وغيرها من امكانيات جعلت منه ناقداً للشعر محللاً له متمكناً يحكم عليه حكم النصف فقد (كان معجباً بشعر المتنبي ، وخصوصاً قوله :

(من الوافر)

إذا ما سرت في آثار قوم

تخاذلت الجماجم والرقاب^(١٢)

قال ابن نباته :

(نحن نحسن ان نقول - ولكن مثل هذا لا نقول)^(١٣)

(١٠) انظر الامتاع والمؤانسة ١٩٨/٢ •

(١١) الامتاع والمؤانسة ١٣٦/٢ •

(١٢) التخاذل : التأخر واذا تأخرت الجمجمة والرقبة تأخر الانسان . اي لما سرت وراءهم كان رؤوسهم تأخرت لادراكك اياهم ، وقيل : تخاذل الجماجم والرقاب هو ان يضربها بالسيف فيقطعها ويفصل بينها فتتساقط فكان كل واحد منهما خذل صاحبه . وقيل ان الرؤوس تتبرا من الاعناق والاعناق تتبرا منها خوفا منك فلا يبقى بينهما تعاون •

(١٣) ديوان المتنبي (العبري) ١٦٢/١ •

لهذا الوزير الجليل ، وليكن النقد بهذه الصورة خارجا من غير لسانه ولا مت دخلا فيه ، وهذا شأنه في مثالبه^(١٩) ، وثانيهما لينتقم من ابن نباته الذي مدح خصمه ابن العميد وابن عباد واشاد بهما ، كما اشرنا • اما اسلوب الانتقام والتعامل على ابن نباته فهو ظاهر جلي •

قال ابو حيان : (جرى يوما بحضرة ابي سليمان^(٢٠) احكام النجوم فقال : من ظريف ما ظهر لنا انه ولد في جيرتي ابن نباته فقيسل لي : لو أخذت الطالع فأخذته وعرضته على علي بن يحيى فعمل وقوم فقال لنا فيما قال : هذا المولود يكون اكذب الناس فتعجبنا منه فدارت الايام حتى ترعرع الغلام وبلغ وخرج شاعرا كما ترى ، معدودا في عصره)^(٢١) •

واننا نشك في هذا التبغ لابن نباته لان عمر والد عبد العزيز لم يكن بالمركز الذي يهتم رجالات العصر بولادة مولود له اذ لم تشر المصادر التي اطلعنا عليها لا من بعيد ولا من قريب الى هذه الاهمية عنده • ولهذا فانا لا نرى صحة لما اورده من رواية الولادة ، وأخذ الطالع والتنجيم • اما من حيث الشعر والشاعرية فهذا ما لم يستطع اخفاء ولهذا صرح به •

وابن نباته صاحب مقامات ، فقد قال عنها ابو منصور الثعالبي وكانت (له مقامات كمقامات الحريري اطلعت على شيء منها)^(٢٢) كما انه أول من تأثر بمقامات بديع الزمان الهمذاني واتبع خطواته^(٢٣) •

(١٩) راجع كتاب مثالب الوزيرين •

(٢٠) ابو سليمان : هو محمد بن طاهر المنطقي ، فيلسوف حكيم ، اديب • ولد في حدود سنة ٣٠٠ هـ وتوفي في سنة ٣٧٥ هـ • انظر ، دائرة المعارف الاسلامية المجلد الاول ، العدد الاول ص ٣٣٣ ، ودائرة المعارف المجلد الرابع ص ٣٦٠ •

(٢١) المقابسات ص ٢٩٦ ، ٢٩٧ •

(٢٢) المنتحل ص ٣٣١ •

(٢٣) النشر الفني (مبارك) ٢٠١/١ •

وقوله (٢٨) :

تَعَجَّبُ مِنْ أَيْمَانِنَا بِالنَّاسِ

وَرَبَّ ابْتِسَامٍ عَنْ عِضَاصِ الْإِبَاهِمِ

وقوله (٢٩) :

(من الطويل)

فَلَمْ أَطْلُبِ الْمَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ كَفِّهِ

وَهَلْ تُطَلَّبُ الْأَمْطَارُ إِلَّا مِنَ السَّحَبِ

وقوله (٣٠) :

(من الوافر)

فَانِي لَا يُؤَافِقُنِي خَلِيلٌ إِذَا قَضَى مَآرِبَهُ قَلَانِي

وقوله (٣١) :

(من الوافر)

نُعَلِّلُ بِالْدَوَاءِ إِذَا مَرِضْنَا وَهَلْ يَشْفِي مِنَ الْمَوْتِ الدَّوَاءُ ؟

وقال في أيام العرب (٣٢) :

(من الطويل)

بِیَوْمِ الْعُظَالِ وَالسُّيُوفِ صَوَاعِقُ

تَخْرُ عَلَيْهِمُ وَالْقِسِيُّ حَوَاصِبُ

(٢٨) انظر الديوان ر ٣٠ .

(٢٩) انظر الديوان ر ٣٤ .

(٣٠) انظر الديوان ر ٣٦ .

(٣١) انظر الديوان ر ٩٩ .

(٣٢) انظر الديوان ر ١ ، وانظر قصيدته التي يفخر فيها بعدنان على قحطان

ر ١٨٤ وهناك نماذج أخرى في الديوان .

وَأَنْ نَوَامِيسَ الرِّجَالِ قَدِيمَةً
وقال (٣٩) :

قِلَادَةُ مُجْدٍ أَغْفَلَ الدَّهْرُ نَظْمَهَا
وَقَاسَ بَنِي شَمَّرٍ بِآلِ مُحَرَّقٍ
وقال (٤٠) في الأمم الأخرى :

تَوَارَتْ عَادٌ مَكْرَمَهَا وَثُمُودٌ
(من الطويل)

عَلَيْهِ وَقَدْ جَرَّ السَّنِينَ الْخَوَالِيَا
وَعَرِبَلَ الْفَاطَ الْوَرَى وَالْمَعَانِيَا

(من الوافر)
وَكَايَلْتُ الْأَسَافِلَ بِالْأَعَالِي
كَتَائِبُهُ الْمَخَارِمَ فِي الْجِبَالِ
سَوَالِفُهَا الْعَوَاطِلُ وَالْحَوَالِي

رَأَيْتُ وَقَدْ سَمِعْتُ بِكُلِّ جِيلٍ
وَذِي الْقَرَنَيْنِ إِذْ صَعِدَتْ وَشَقَتْ
وَأَيَّامَ الْمُلُوكِ وَمَا أُعِيرَتْ
وقال (٤١) :

(من الطويل)
لَهُ حُفِظَتْ أَسْرَارُهَا وَعُهُودُهَا
يُمِيتُ وَيُحْيِي وَعْدُهَا وَوَعِيدُهَا
وَلَوْعًا بِهَامَاتِ الْمُلُوكِ حَدِيدُهَا

مُلُوكُ بَنِي سَاسَانَ تَزَعُمُ أَتَّهَ
قَبِيلَةُ بَهْرَامٍ وَأَسْرَةُ بِهِمَنِ
عَلَى زَمَنِ الضَّحَاكِ كَانَتْ عِصَابَةً
ومما أورده في الكون (٤٢) :

(من الرمل)
يَرْكَبُ الْأَفْقَ فَيْتِيهِ الْعِثَارَا

فَهُمْ مِثْلُ سُهَيْلٍ فِي الدُّجَى

-
- (٣٩) انظر الديوان ر ٨٩ .
(٤٠) انظر الديوان ر ٨٥ وهناك نماذج كثيرة في الديوان .
(٤١) انظر الديوان ر ٧٤ .
(٤٢) انظر الديوان ر ٨٤ .

آساتذته وتلاميذه

عندما كثر خُصوم أبي الطيب المتنبي وحساده تكاتف هؤلاء للإيقاع به ولازالة الحظوة والمكانة التي كان يتمتع بها عند سيف الدولة الحمداني وكان من أثر ذلك (أخذت تتكون حول المتنبي شيئاً فشيئاً حلقة من المعجبين به وجد الشاعر في تكوينها رضا لكبريائه ولربما اطمأن اليها ليتخذ منها درعاً ضد خصومه)^(١) . وانا نرى أن هذا الاعجاب بأبي الطيب دفع هذه الجماعة المتكاثفة حوله والمناصرة له دفعها الى دراسة شعره وتحليله فتأثرت بمعانيه وأسلوبه . ونرى أن ابن نباته السعدي أحد الشباب الذين درسوا شعره لاعجابه به^(٢) وتأثره . ولعل التشاؤم عنده وفلسفة الفخر بالنفس وكثرة الحكم في شعره ، والتمرد على الزمان وأهله وذمهما ، والنقمة على الحياة هي سمات متأية من تأثر التلميذ ابن نباته السعدي باستاذة^(٣) أبي الطيب المتنبي فقد قيل (واليه يرجع ما في قصائد ابن نباته السعدي من تشاؤم وبعض خصائص في الاسلوب)^(٤) . وقد اختلف في أبي عبدالله الحسين^(٥) بن عبدالرحمن النباتي في أيهما كان تلميذاً للآخر .

- (١) انظر النقد المنهجي عند العرب ص ١٦٠ .
- (٢) انظر ديوان المتنبي (العكبري) ١٦٢/١ .
- (٣) انظر ارشاد الاريب ٢١٨/٥ .
- (٤) انظر الكشف عن مساوئ المتنبي ص ١٥ ، والنقد المنهجي ص ١٦٠ .
- (٥) ابو عبدالله النباتي :
هو أبو عبدالله الحسين بن عبدالرحمن النباتي ، كان شاعرا مجيدا قيل انه كان استاذ ابي نصر بن نباته وقيل كان تلميذه واليه نسب وقد صحبه في حياته وقد عرف بابن مسقط .
انظر القاموس المحيط ١٥٩/١ مادة (نبت) ، واللباب ٢١١/٣ ، وتاج العروس ٥٩٠/١ مادة (نبت) .

ذبوع شعره

ذكرنا فيما سبق أن ابن نباته السعدي كان من فحول الشعراء وآحادهم ،
وانه ممن يضمن الزمان بمثله واتنا نرى انه بالرغم من امتلاء الأجواء الأدبية
والشعرية في عصره وانشغالها بشعر أبي الطيب المتنبي ، فقد تمكن شعر أبي نصر
من أن يزاحم بمنكيه شعر المتنبي فيسير في الامصار^(١) ويشيع ذكره ، وتلهج به
الركبان والفرسان وأهل المشرق والمغرب •

فمن أبي علي محمد بن وشاح بن عبدالله ، قال : سمعت أبا نصر بن نباته
يقول : كنت قائلاً في دهليزي^(٢) فدُقَّ عليَّ الباب ، فقلت : من ؟

قال : رجل من المشرق •

فقلت : ما حاجتك ؟

فقال : أنت القائل ؟

(من الطويل)

ومن لم يمتْ بالسَّيفِ ماتَ بغيرِهِ
تنوَّعتِ الأسبابُ والداءُ واحدٌ^(٣)

فقلت : نعم •

فقال : آرويه عنك ؟

-
- (١) انظر الباب ٢١١/٣ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٨/٣ .
(٢) الدهليز (بكسر الدال) وهو ما بين الباب والدار ، فارسي معرب ،
والجمع الدهاليز .
(٣) انظر الديوان ر ٢٢٩ .

محمد بن أحمد بن سهل : دخلت على أبي الحسن^(٧) محمد بن علي بن نصر
البغدادي صاحب الرسائل وصاحب كتاب المفاوضة ، وكان في مرض موته
بواسطة فقعدت عنده قليلا ثم قمت فأشددني بيت أبي نصر عبدالعزيز وهو^(٨) :

(من البسيط)

مَتَّعْ لِحَاظَكَ مِنْ خِلٍّ تُفَارِقُهُ

فَلَا أَخْ لَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ بِالْوَادِي

ثم قال أبو الحسن عدت أبا نصر بن نباته في اليوم الذي توفي فيه فأشددني
هذا البيت ، وودعته وانصرفت فأخبرت في طريقي أنه توفي ، قال الشيخ
أبو غالب ، وفي تلك الليلة توفي أبو الحسن المذكور^(٩) .

(٧) أبو الحسن البغدادي . انظر ترجمته في الفصل الاول (رواه) .

(٨) انظر القصيدة ر ١٣٨ .

(٩) انظر وفيات الاعيان ٣٦٥/٢ ، وشذرات الذهب ١٧٦/٣ ، ومعرفة
الحنان ١٤/٣ .

عن أبي الفتح ابن شیطاً^(٥) المقرئ فيقول : انه (روى لنا أكثر شعر ديوان ابن نباته)^(٦) وممن روي عن ابن نباته السعدي شيئاً من شعره أبو القاسم التنوخي^(٧) ، وهلال^(٨) بن المحسن ، وأبو الحسن علي بن عمر^(٩) القزويني ، وأبو الحسن محمد بن علي^(١٠) البغدادي صاحب كتاب المفاوضة ، وأبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الحربي ، وتناقل الرواة شعره فقد جاء في كتاب المنتظم^(١١) في تاريخ الملوك والامم (أخبرنا عبدالرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت ، قال أنشدنا علي بن الحسن الحربي قال أنشدني أبو نصر بن نباته لنفسه شعراً)^(١٢) .

(٥) ابن شيطا : هو ابو الفتح عبدالواحد بن الحسين بن احمد بن شيطا القاريء الشاهد البغدادي ، كان اديباً عالماً بالعربية ، حافظاً للمذاهب القراء ، ولد سنة ٣٧٠ هـ وتوفي سنة ٤٥٠ هـ وقيل سنة ٤٤٥ هـ في خلافة القائم بامر الله . انظر تاريخ الادباء ص ٢٣٣ ، والكمال في التاريخ ٢٤٤/٩ ، وهدية العارفين ٦٣٣/١ ، وتاريخ بغداد ٤٦٦/١ . ونزهة الالباء ص ٢٥٩ .

(٦) راجع تاريخ بغداد ٤٦٦/١ ، ٤٦٧ .

(٧) راجع الفصل الاول « حياته ومولده » هامش (١) .

(٨) راجع الفصل الاول « حياته ومولده » هامش (٤) .

(٩) ابو الحسن علي بن عمر القزويني : هو ابو الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد ، كان من الصالحين ، وروى الحديث والحكايات والاشعار ، وروى عن ابن نباته شيئاً من شعره توفي سنة ٤٤٢ هـ ، انظر الكامل في التاريخ ٢١٣/٩ .

(١٠) ابو الحسن محمد بن علي بن نصر البغدادي ، راجع الفصل الاول - (آثاره) هامش رقم (٨) .

(١١) المنتظم ٣٧٤/٧ .

(١٢) قال : (من الكامل)

واذا عجزت عن العدو فداره وامزح له ان المزاح وفاق

فالنار بالماء الذي هو ضده تعطى النضاج وطبعها الاحراق

الديوان

لا نستطيع أن نحدد السنة التي جمع فيها ابن نباته السعدي ديوان شعره بنفسه ، بيد اننا نستطيع ان نقول : ان الديوان كان متداولاً بين الناس في زمانه وهو حيٌّ يرزق ، وانه لم يضم جميع شعره لسبيين - أولهما : ان ابن نباته كان قد حجب بعض قصائده عن الديوان لرأي كان له في ذلك^(١) وثانيهما انه لم يكف عن نظم القريض الى آخر أيام حياته^(٢) ، ومن الطبيعي ان قصائده الاخيرة لا بد أن تكون في معزل عن الديوان وخاصة النسخ المتداولة منه بين الناس .

والذي نراه أن الديوان جُمع كاملاً بعد موت الشاعر بقليل فقد قال أبو منصور الثعالبي في كتابه يتيمة الدهر عند الكلام عن ابن نباته : (وأول ما وقع شعره الى خراسان^(٣) انما وقع على يد أبي نصر سهل بن المرزبان^(٤) فانه استصحبه من بغداد في جملة ما حصله بها من طرائف الدفاتر ولطائفها وذخائرها ، وأتحنني فيه أبا عذرة^(٥) النظر « فحسبته والطرف معقود به شخص المحبوب بدا لعين محبه »^(٦) .

(١) انظر الديوان ر ٢١١ .

(٢) انظر الديوان ر ٢١٠ .

(٣) خراسان : بلاد كثيرة وقيل انها من الري . انظر تقويم البلدان ص ٤٤٢ .

(٤) ابن المرزبان : هو أبو نصر سهل بن المرزبان ، اصله من أصفهان ، وكان غرة في جبهة عصره ، واقفا من الاداب على اسرارها ، وكان يتحمل المشاق لاقتناء الكتب من بغداد ونيسابور ، كما انه كان شاعرا وله مؤلفات ، توفي سنة ٤٢٠ هـ ، انظر اليتيمة ٣٩١/٤ ، والنشوار ٣٠/١ ، ولطائف المعارف ص ١٧١ ، والاعلام ٢١٠/٣ .

(٥) أبا عذرة النظر : هو اول من نظر فيه وفتشه ، واختص به .

(٦) ورد هذا البيت ضمن كلام منشور ، فمصراعه الاول من بحر الكامل ، اما المصراع الثاني فلم اتأكد منه .

فان بميّافارقينَ حفيرةً
تركنا عليها ناظرَ الجودِ داميّا
وَأَيُّ فتيّ يشكو الى الموتِ فقدَه
كأن لم يكن يوماً له الموتُ شاكيّا
فيا قبرهُ جُدْ كلَّ أرضٍ بِجُودِهِ
ولا تنتظرْ فيها السَّحَابَ الغواديّا
ولما عدّ منّا الصَّبْرَ بعد محمدٍ
أتينا أباه نستفيد التّعازيّا

وقد وُصفَ الديوان بأنه ديوان كبير^(١٣) ، كما أن الادباء والشعراء
والنقاد والمؤلفين ظلوا يرتشفون من منهله العذب ما طاب لهم ، يتدارسونه طورا
ويستشهدون به طورا آخر •

ومن الغريب في الامر أنه لم يقدم عليه أحد فيحاول طبعه او تحقيقه ، في
حين ان يد الطبع والتحقيق قد تناولت من دواوين الشعراء من هم أقل منه قدراً
ومنزلة •

(١٣) انظر وفيات الاعيان ٣١٤/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٦٦/١ ، وكشف الظنون
٧٧٤/١ ، ومفتاح السعادة ١٩٨/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٥٥/٥ ، وشذرات
الذهب ١٧٦/٣ ، والعبر ٩١/٣ ، وجواهر الادب ٤٥٩/٢ •

وعند ذلك ذهبت الى المكتبة المركزية ببغداد وطلبت تصوير المخطوطة وحصلت على طلبى^(١) وكلفت السيد بدر الدين العاصمي التونسي بتسليمه الى مكتبة جامع الزيتونة وتصوير المخطوطة بالميكروفيلم وارساله الينا ، وقد وصل الميكروفيلم بعد ستة اشهر واستغرقت عملية عثورى على المخطوطة اكثر من ستين . ثم صورتها بالفوتستات وقرأتها فرأيتها مخطوطة يعتمد عليها شجعتنى على المضى في عملى والتفتيش عن نسخة أخرى فذهبت الى النجف الاشرف والبصرة والموصل وفتشت مكتباتها وفتشت جميع مكبات بغداد موطن الشاعر والكاظمية وكنت اعثر على اشعار لابي نصر . اما الديوان فلم أجد له خبرا .

ثم سألت مكبات استانبول عن وجود نسخة من الديوان فلم أجد ما يؤيد وجود نسخة وسألت مكتبة برلين بواسطة احد الاخوان فنفي وجود نسخة من الديوان كما اكد لي عدم استطاعته الحصول على مقامة أبي نصر . ثم سألت من احد الفضلاء عن وجود الديوان في مكبات لندن فنفي وجوده ، وقال انني فتشت عنه فلم أجده .

ثم شددت رحالي وسافرت الى حلب ودمشق افتش عن الديوان فلم اجد له ذكرا وكنت اهرع مسرعا كلما سمعت خبرا لابي نصر او عنه .

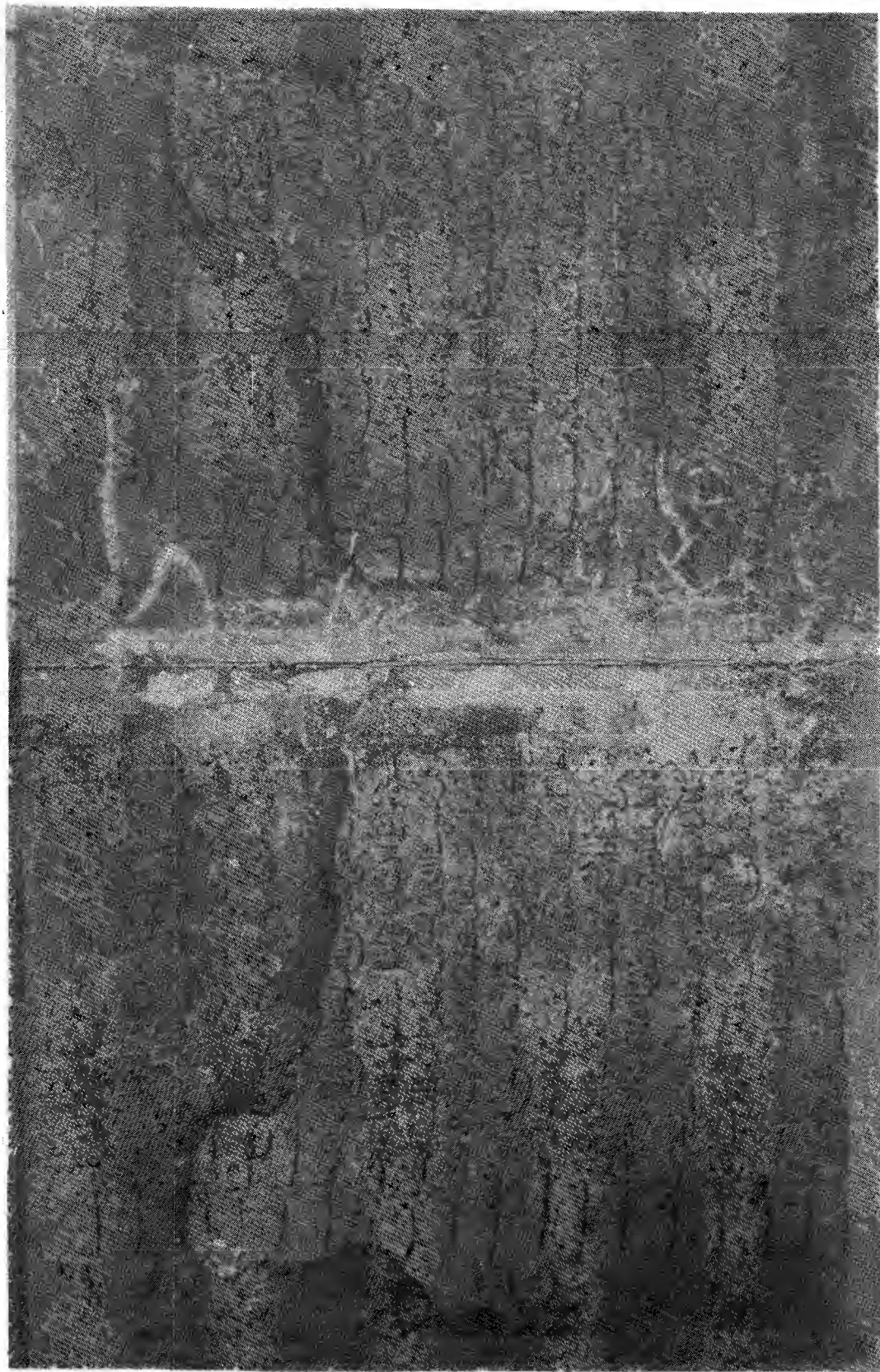
ثم عدت افتش في مكبات القاهرة حتى عثرت على النسخة التيمورية بدار الكتب المصرية . ثم فتشت عن نسخة رابعة أسأل العلماء والادباء فلم استطع العثور على شيء .

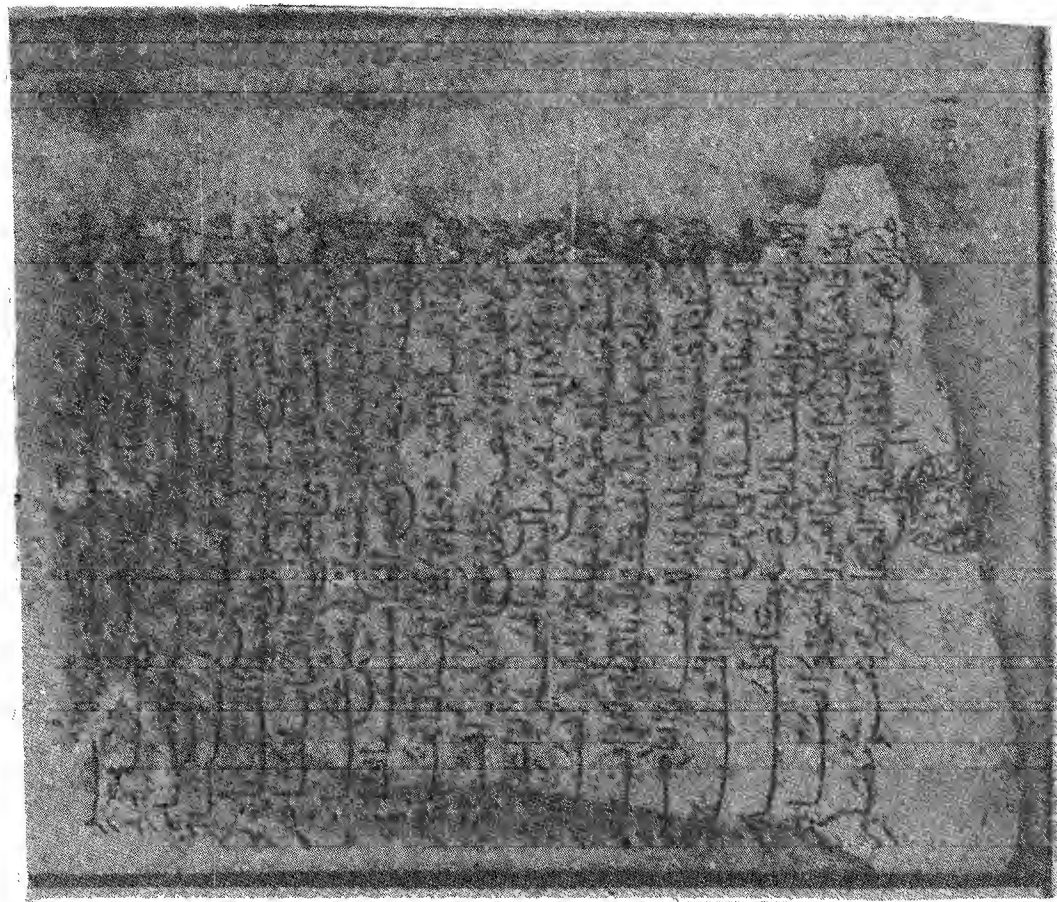
وبعد ان تأكد لي عدم وجود نسخة اخرى او هكذا بان وظهر لي من خلال تفتيشي ثم عقرت ناقتي ووضعت رحلي وعدت ارتب ما جمعته وعثرت عليه من شعر ، واتخذت من نسخة جامع الزيتونة اصلاً في التحقيق واجريت المقابلة

(١) وذلك بموجب كتاب المكتبة المرقم ٢٣٨٢ والمؤرخ في ١٩٧١/٧ ، الموجه الى مكتبة جامع الزيتونة بتونس .

المخطوطات







النسخة الاولى

نسخة جامع الزيتونة بتونس

وقد رمزت لها بالحرف (أ) وهي المخطوطة التي اتخذتها أصلاً في التحقيق ، من مخطوطات جامع الزيتونة بتونس تحت رقم ٤٥٧١ ، وقد بذل الفاضلان التونسيان السيد بدر الدين العاصمي ، والسيد عبدالله الغياوي جهداً كبيراً فيسرا لي الحصول على المكرو فلم الخاص بهذه المخطوطة وتفضلاً بإرساله اليّ من تونس الى العراق فلهما منا جزيل الشكر .

وهي نسخة عتيقة بخط نسخي قديم مشكول ، الا أن الشكل فيه أخطاء .

ولا تتضمن المخطوطة تاريخاً للنسخ ولا اسم الناسخ ، ويظن أنها مكتوبة في القرن الخامس الهجري ، في أربع ومائتي ورقة . ومسطرتها ١٨ سطرًا ، وفي بعضها ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ - وأبياتها موصولة المصارع ، لم تفرق صدورها عن اعجازها وقد فصل صانع الديوان مناسبات النظم وأرخ بعض القصائد ، وقد كتبت بعض الابيات في الحاشية مضلعة مؤربة بصورة ساقى المثلث ، وفي بعض الهوامش طائفة من الحواشي والتعليقات ، بعضها روايات أخرى مصدرة بكلمة ويروى ، وبعضها مصدرة بالرمز « ش » . وفي بعضها نظر في الديوان ، وقرأ في هذا الديوان ، وقرأ في هذا الكتاب المبارك ، ودعاء لمن كتبه ، وثناء على الشاعر حيناً آخر وفيها آثار رطوبة واضحة شملت جميع أوراق الديوان وطمست الكتابة في بعض الاماكن وبها بعض الخروم في مواضع متعددة ، وقد سقطت منها بعض الكلمات والحروف ، وقد كثرت كلماتها غير المنقوطة ، وقد رقمت المخطوطة بالخط المغربي ، ويوجد على ظهر التمسخة في

٤ - ان تاسخ النسخة الاخير لم نعرف عنه شيئاً ولكننا نستطيع ان نقول انه
كان معاصراً للشاعر أو لعله أخذ أقربائه ورث شعره بدليل حصوله على
شعر بخط يد أبي نصر بن نباته ، ولعله كان من المقربين اليه واستطاع
الحصول على نسخة شعره . ولعل هذه النسخة هي النسخة التي جاء بها أبو نصر
سهل بن المرزبان (٣) من بغداد ونظر فيها الثعالبي أو لعلها مأخوذة عنها .

٥ - ثم بقيت تداول بين المالكين حتى اشتريت كما جاء في ورقة ٤٧ (اشترى
هذا الكتاب المبارك العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير شحاذه بن عبدالله
ابن أحمد من قرية (كفر كيلا) (٤) من الشيخ شهاب الدين من مدينة حلب
المحررة بمصرين عثمانياً) وقد طمس تاريخ الشراء وأظن انه أول بيع
من مالكيها . ثم خرجت من حلب ولا نستطيع تحديد المكان الذي ذهب
اليه . ولكننا نستطيع أن نقول انها كانت في المغرب العربي سنة ٧٥٦هـ
حيث وجدنا هذا التاريخ في ورقة ١٠٣ وبخط المغربي وهو دعاء للملك
ولا يستبعد أن يكون أحد القراء المغاربة أو طلاب العلم والأدب الذين
وفدوا إلى المشرق .

٦ - ثم انتقل الى مالك طمس اسمه كما جاء في ورقة ١٠٠ في تعليق على قراءة
وهي (قرأ في هذا الكتاب المبارك العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير
المتشفع بالبشير النذير حسن بن ابراهيم الوائق بالملك العليم داعياً للملكه
التي لم يلقها وعلو الارتقاء نهار الخميس من شهر المحرم الحرام من شهر
سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة) والظاهر ان هذا التعليق من القارئ قد
أغاظ مالكة فكتب تحته بخطه ضعيف (ثم رآه مالكة ما كتب فقال لكتابه
بالمغفرة) .

(٣) أبو نصر سهل بن المرزبان . انظر ترجمته في الفصل الثاني (الديوان) .

(٤) كفر كيلا : قرية في جنوب لبنان .

ومن فضول الطبيب أن يقرأه
بأسبق هذا العمل للطلاب

[illegible]

يجنبه ارضه الغيور وفارقه
 وسأجبره في صلواته
 يا ابن العطار منتهوا عنهم
 وابن الخليف لما ارسلنا
 وبنه الغريب ودون كل مؤثر
 والذهبيين جرح كل مؤثر
 انما يزين جرح كل فضيلة
 قوم اذا سئوا ظهور سيماهم
 ولا اذا فسفوا انسابهم كبريتهم
 على البلاد وروضا غار انهم
 تجبى اليهم مخرج كل ميراث
 انما الذي احيا الاربعة
 وانما من ملك بطح وكوفه
 فلك يذروا قطبه المير
 فلكي في صلوحي سواهم
 فليس تظلمون لم يزلن لهم
 سبحان من يبعثني وظهورهم
 ولما هم جنت النقا الجابر
 فقد آت من يرب النون عمر
 فمهم الميراث في النافذ

يا حسنة ردا لربا اذا انطقت
 انما تفرق على المذلول المسحر
 وتقبلين بيده الراك شربة
 من ما ليس في اجهل اللوفر
 ولا اذا آتت وناست في خطها
 وجبور على حلف الخليل لهم
 لو كان حولى في عيهم زبر
 لما تملك ضرر وضعف
 على اربط الاله يمينه
 في انما تقيم قسمة المنابر
 يا ناك بالتي عيبه ما ظاهرا
 يمشك بالهزله تجوز الصخر
 انما الطعام يشترط
 بعد ما يملوي غفار الصابر
 وزره في حال الشعم والقوى
 يوم الرصان يبدل كل خاطر
 كما الصارح الفدا لاف صفاه
 تخرج اليطينة في الخضر الظاهر
 وانما الجبار جرح على جنبه
 لا ينف في كفا آكله الشاري
 فز وطف جرمائك حرة
 ولا غرضك الشبي بهينه
 شمس الزمان تنور بيني والناظر

النسخة الثانية

نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة

وقد رمزت لها بالحرف (د) وفضلتها على نسخة (ت) لاعتقادي بأنها أقدم منها ، وهي المخطوطة الفريدة التي أشار إليها بروكلمان مكتوبة بقلم معتاد سقيم حديثة غير مشكولة ، لم يذكر الناسخ اسمه ولا تاريخ الكتابة ، مصورة عن مخطوطة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٥٢ أدب ش وتقع في ١٩١ ورقة ومسطرتها ١٥ سطراً وفي بعضها ١٤ ، ١٦ سطراً ، فرق الناسخ صدورها عن أعجازها ولكنه كان يلحق في بعض الأحيان نهاية صدر البيت ببداية عجزه وبالعكس فيرتبك وزنهما ، وقد فصل الناسخ مناسبات النظم وأرخ بعضها •

وفي بعض الحواشي قليل من التعليقات القصيرة والشروح المقتضبة وفي بعضها (بياض في الأصل) أو (هكذا في الأصل) وفيها خروم وقد سقطت منها بعض الكلمات والحروف • ولا تخلو المخطوطة من طمس في بعض كلماتها • وهي كذلك مملوءة بالاختاء النحوية والاملائية ولا يكاد الناسخ يفرق في بعض الأحيان بين حرفي الدال والراء فيها •

ملاحظات على المخطوطة :

- ١ - يضع الناسخ غالباً فوق الكلمة المصححة في الحاشية علامة (٧) ويكتب تحتها « صح » وكذلك يضع العلامة (٧) فوق الكلمة المقصود تصحيحها •
- ٢ - توجد بعض الأبيات في الهوامش ولكن بصورة مشوهة وغير واضحة •
- ٣ - ترك الناسخ بياضاً في بعض المناسبات ثم رجع الى تكملة القصيدة كما حصل في ورقة ١٨٥ وغيرها •

« ديوان ابن نباته السعدي » وختم « وقف أحمد بن اسماعيل بن محمد تيمور
بمصر » وانتهت بتاريخ انتهاء كتابة المخطوطة وهو (انتهى الديوان
سنة ١٣١٩ هـ) •

ملاحظات على المخطوطة :

- ١ - حصل طمس قليل في بعض كلماتها •
- ٢ - تختلف عن مخطوطة (د) في بعض الكلمات ، وكذلك تختلف عن
مخطوطتي (أ) ، (د) في التنظيم حيث نظمت على حسب حروف الهجاء
بمجاميع القوافي •
- ٣ - عدد أبياتها ٤٣٩٦ بيتاً ، وقد نقصت عن مخطوطة أ ١٥٠٩ أبيات وعن
مخطوطة د بيتاً ونصف البيت •

مصادر شعر ابن نباتة السعدي

إن الموارد التي رجعتُ إليها وأخذتُ منها شعره هي مخطوطات الديوان، وهي المورد الأول، ثم بعض الكتب التي أستطيع أن أقسمها إلى أربعة أقسام :

- ١ - المصادر الأصول
- ٢ - المصادر الفروع
- ٣ - المراجع الحديثة
- ٤ - المجاميع الشعرية

أولاً : المصادر الاصول :

وهي تلك المصادر التي أخذتُ شعرَ أبي نصر أما من ديوانه مباشرة وأما من رواته عن طريق النقل والرواية والسماع والحديث . منها :

- ١ - كتب أبي حيان التوحيدي (ت ٤٠٣ هـ) . وهي أقدم المؤلفات التي نقلت لنا شعره^(١) ، وهذه هي :

أ - مثالب الوزيرين : وقد نهج المؤلف فيه نهج السب والشتم والثلب والثلثم بوزيرين كريمين أديبين من وزراء عصره هما ابن العميد^(٢) والصاحب^(٣) بن عباد ، وأسلوب الكذب ظاهر فيه لا يخفى على كل ذى لب وعقل .

-
- (١) اعتمدت على رأيي هذا قياساً على سنة وفاة المؤلف .
 - (٢) ابن العميد : هو أبو الفضل بن العميد . انظر ترجمته في الملحق أ ر ١٤٠ .
 - (٣) الصاحب بن عباد . انظر ترجمته في الديوان ر ١٣٨ .

والمعلمين ، والنحويين ، والوراقين ، والمحدثين ، والفقهاء ، والأطباء والمنجمين ، والتوقيعات الإسلامية ، ثم تناول عجائب الشعر والشعراء ، ثم ختم الكتاب بنتف من شعره •

هـ - خمس رسائل - الإيجاز والاعجاز : وهي رسائل أدبية تتضمن أشعار وحوادث مختارة •

و - المتحلل : وقد نهج فيه أبو منصور نهج الرواية ، وفيه تراجم لشعراء العصور وغيرهم •

ز - لطائف المعارف : وقد اختار فيه ما طاب ولذ له من معارف زمانه وغيره من حوادث وأخبار •

٣ - تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) وقد اعتمد فيه المؤلف على الرواية ، والنقل ، والسمع ، وقد أخذ شعر أبي نصر من الديوان ومن رواته •

٤ - الأماشي الشجرية - ابن الشجري (ت ٥٤٢ هـ) : ومنهجه شرح لقصائد بعض الشعراء ، وقد شرح قصيدة ابن نباتة البائية^(٦) شرحاً وافياً ، وكذلك فيه تراجم وتعليقات •

٥ - غرر الخصائص الواضحة ، وعرر النقائص الفاضحة ، للوطواط (ت ٥٥٨ هـ) وهو مختارات من روائع الأخبار والأشعار والحكم والأمثال والأقوال والحوادث ونقيضها •

٦ - وفیات الأعيان وانباء أبناء الزمان : ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) : وهو سجل للخلفاء والملوك والأمراء والوزراء والقضاة والشعراء والأدباء والكتاب وغيرهم ، وهو كتاب ضخم حافل بما لا تستغني عنه العقول •

(٦) انظر ديوان ابن نباتة ر ١ ، والأماشي الشجرية ١٨٣/٢ .

تراجم لرجال وشعراء وأدباء من سبقه وقد اختار نصوصاً جميلة وعلق،
وشرح بعضها •

٣ - العقد المفصل للسيد حيدر الحلبي (ت ١٣٠٤ هـ) ونهجه فيه هو أن
يختار نصوصاً أدبية ولغوية وهو بحق كتاب جامع وانتقادي وتاريخي •

ثالثاً : المراجع الحديثة :

وهي تلك الكتب التي دونت في العصر الحديث وأستطيع أن أقسمها
بالنسبة للبحث الى قسمين :

أ - المراجع التي أخذت من الديوان مباشرة وهي المراجع الأصول •
ومن أهمها :

١ - مختارات البارودي : للشاعر محمود سامي البارودي (ت ١٣٢٢ هـ)،
وهي أربعة مجلدات ضخمة ألفها البارودي قبل وفاته بفترة وجيزة
(ط ١٩٢٧ - ١٩٢٩ م) وقد جمع فيه ما اختاره لشعراء العصر
العباسي وغيرهم • منهم الشريف الرضي ، ومهيار الديلمي ،
وابن نباته السعدي ، وقد اختار له ألفاً وتسعمائة وثلاثة وتسعين
بيتاً من الشعر موزعة على الرثاء والمدح والوصف والنسيب وكان
نهجه في مختاراته انه لا يتقيد بما وضعه الشاعر فقد يقدم بيتاً على
بيت ، وقد يفصل القصيدة ويقسمها الى قسمين أو أكثر حسب
معناها • وقد يغير كلمة ، وهو بحق من أحسن مختارات العصر
الحاضر كما نرى •

ب - المراجع التي أخذت من المصادر الأصول والفروع ومختارات البارودي •
ومن أهمها :

منهج التحقيق

أرى أنَّ المنهجَ الذي سلكته في تحقيق ديوان ابن نُبَاتِـه السعدي كان متعباً وشاقاً فرضته ظروف عملي الاولى التي عزمت فيها على تحقيق هذا السفر من تراثنا • فمخطوطة (د) وحدها لا تفي بالغرض الذي أقدمت عليه ولهذا اتجهت الى المصادر القديمة والمراجع الحديثة والمجاميع الشعرية أفشش عن شعر أبي نصر وأخباره كي أستعين بها على حل ما يشكل لدي أثناء التحقيق الى أن عثرت على نسختي (أ) و (ت) عند ذلك سيطرت على استمرارية الرغبة للاحاطة بالمزيد من شعر عبدالعزيز وأخباره •

وعليه فأستطيع أن أحدد عملي بالنقاط التالية :

١ - رجعت الى المصادر القديمة والمجاميع الشعرية والمراجع الحديثة أجمع منها القصائد ، والمقطعات ، والأبيات ، والاخبار وأدونها على جذاذات ورق (كارتات) كنت قد أعددتها لهذا الغرض •

٢ - ثم صنف ما جمعت من شعر وأخبار الى صنفين :

أ - الشعر •

ب - الاخبار والحوادث والآراء وكل ما يتعلق بأبي نصر وديوانه •

٣ - ثم رتب الشعر الذي جمعته بحسب حروف الهجاء ثم جمعت القوافي المتشابهة فصارت في جعتي مجاميع متشابهة القوافي كي يسهل عندي الرجوع اليها أثناء التحقيق •

٤ - ثم رتب أخباره وحوادثه بحسب تنظيم خاص أملت على خطة الدراسة بفصول كنت قد ثبتها •

- ١٣- وأما ما جمعته من المصادر والمراجع فكنت أجري معه مقابلة مع ما ثبتته من المخطوطات ، واشير الى الاختلاف والروايات في الهامش المعد لهذا الغرض .
- ١٤- وكنت أشرح الكلمات المبهمة أو التي أشك في ابهامها مستعينا بمعاجم اللغة وإذا تَطَلَّبَ مثلتُ لها بمثل أو أية فائدة .
- ١٥- ورجعت في تحقيق الاحداث وتراجم الاعلام الى المصادر الموثوقة مشيرا الى اسم المصدر وجزئه ورقم الصفحة .
- ١٦- أما مصادر التخريج فقد وضعت لها فهرسا خاصا قبل كل قصيدة بعد أن أعطيها رقم القصيدة المخرجة ، وأشير الى ارقام الايات .
- ١٧- وضعت للمديوان ملحقا وقسمته الى قسمين هما :
- أ - الشعر الذي وجدته في المصادر والمراجع ونسب الى ابن نُبَاتَه السعدي ولم اجده في الديوان ، وقد بلغ ١٢٩ بيتاً .
- ب - الشعر الذي وجدته في المصادر والمراجع ونسب الى ابن نُبَاتَه ولم يصرح بالنسب ولم يحدد أى النباتين هو ولم اجده في ديوان ابن نُبَاتَه المصري . ولا في ديوان ابن نباته السعدي وقد بلغ ١١٩ بيتاً .
- ١٨- ثم أجريت دراسة فريدة من نوعها وهي استخراج لغة الشاعر من قصائده ثم وضعتها في قوائم كل حسب نوعه ، واجريت عليها دراسة مناسبة جديدة .

الفصل الثالث

- ١ - لغة الشاعر •
- ٢ - عبقر والرؤية •
- ٣ - اقسام لغة الشاعر ابن نباته •
 - في الانسان •
 - في الحيوان •
 - في آلات الحرب •
 - في الكون •
 - في الالوان •
 - في الزمان •
 - في متفرقات عدة كالموت والغنى والحب •
والهوى والحياة والجو ••• الخ •

لغة الشاعر

كان لابد لي وأنا احقق ديوان الشاعر ابن نُبَاتَه السعدي ان اوضح وأفسر لغته ، مقلدا ما سار عليه غيري من المحققين والدارسين القدماء منهم والمحدثين • وكان على أن أستعين كما استعانوا بمعاجم اللغة فأستتجد بلسانها وصحاحها وقاموسها ، كي أستطيع أن أفضّل المعنى الذي ثبتته هذه المعاجم ، اذ بدونها لا يحل اللغز ولا تفك العقد فهي الانية التي تقاس بواسطتها المفسرات ويستتير بها الباحثون اتجاه ما أشكل عندهم معناه وعوص مغزاه •

ولكنني كنت أطيل التأمل في هذا التفسير وأدقق في لغة الشاعر ولغة المعاجم فقرأت لي من خلال هذا التدقيق والتمحيص ان لغة الشاعر تخفى وتستتر رؤية الشاعر بعدها فهي التي استتجد بها الشاعر لحمل مشاعره ومدركاته • وازاء هذا وجدت انني قد أسأت الى ما أراداه الشاعر وشوّهت عالم لغته كما أساء غيري من قبل ، وانني عجزت كل العجز عن نقل الصورة الموافقة للحقيقة والمطابقة لما أرادها الشاعر في تجربته • فلكل شاعر رؤية خفية ومواطن كامنة وراء اللفظة الشعرية التي شاءت ان تظهر بصورتها وصوتها ، أما معناها فقد لا يكون هو البارز فيها •

ومما مر اتضح جليا أن لغة الشاعر تختلف في أبعادها عن لغة المعاجم فلغة الشاعر كائنات حية متحركة متعاطفة فيما بينها تدور حول مضامينها ضمن فلك خاص بها تحدد أبعاده ، ويرى أستاذنا الدكتور لطفي عبدالديع ان لغة الشاعر تتجاذب وان هذا التجاذب يجبرها الى غاية (واذا كانت الالفاظ تتجاذب الى غاية فغايتها خلق عالم اثيري)^(١) وفي هذا العالم الاثيري (تنساب فيه)^(٢) غاية الشاعر

(١) الشعر واللغة ص ١٠ .

(٢) نفس المصدر ص ١٠ .

عبقر والرؤيا

يخيل اليَّ أنَّ فكرة الربط قديماً بين وادي عبقر والشاعر ليست بالفكرة الاعتيادية العابرة ، وأنَّ هذا الشد بينهما جاء نتيجة لتلك العلاقة المتينة التي مزجت الشاعر بواديه • اذ لم تجمع بين الوادي وانسان آخر غير الشاعر ، وذلك لان الشاعر جزء مكمل لعبقر اذ بدونه لا يمكن ان يكون شاعراً •

وقد زعموا (أنَّ عبقر موضع بالبادية كثير الجن يقال : في المثل كأنَّهم جن عبقر)^(١) وعبقر (موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن ثم نسبوا اليه كل شيء تعجبوا من حذقه او جودة صنعه وقوته)^(٢) وهو (قرية تسكنها الجن فيما زعموا فكلما رأوا شيئاً فائقاً غريباً مما يصعب عمله ويدق ، أو شيئاً عظيماً في نفسه نسبوه اليها فقالوا عبقر)^(٣) وقد كان المعتقد قديماً أنَّ للشعراء شياطين يسكنون في هذا الوادي ، وهؤلاء الشياطين هم الذين يلهمون الشعراء شعرهم اذ بدونهم لا يستطيع الشاعر أن يقول شعراً فاذا ما عزَّف الشيطان عن شاعره سكَّت الشاعر عن قول الشعر مدى الدهر •

والذي آراه أنَّ فكرة وجود الشيطان ووادي عبقر وملازمتها للشعراء فكرة تستوجب الوقوف والتأمل ، فهما والشاعر الثالث الذي يوجد علينا بالشعر •

فاظن أنَّ وادي عبقر هو رؤيا الشاعر ، وهو المكان الفسيح الذي لا يمكن

(١) انظر اللسان ، مادة (عبقر) . والجمان ص ٣٧ .

(٢) انظر اللسان ، مادة (عبقر) . والجمان ص ٣٣ .

(٣) انظر اللسان ، ماذا (عبقر) .

يستطيعون ان يقدموا نتاجاً كما يستطيع اصحاب التجارب انفسهم فمن
ذاق طعم الجوع لا كمن عاش في خياله •

ثانياً : ثقافة الشاعر • ان ثقافة الشاعر عنصر مهم من عناصر تكوين الشاعرية وهي
تعتمد على الامكانية اللغوية التي تركز عليها مقومات الشاعرية أو قابليتها •
فرؤية الشاعر تتحدد بسعجه اللفظي أي بمفرداته اللغوية ومعنى ذلك
ان الشاعر الجيد هو الذي يستطيع ان يضع مشاعره وعواطفه واحاسيسه
في الفاظ مناسبة للتجربة الزمانية والمكانية •

واستطيع ان اشبه اللفظة اللغوية بحاملة او عربة او سيارة او أية ناقلة
اخرى تحمل في وقت انبعاث التجربة عواطف الشاعر على شكل دفعات
وقوافل من رؤياه الى واقعه الهاديء الواعي فتخرج اللفظة متحدة مع غيرها
حاملة تجربة الشاعر فتخرج للعيان صورة متكاملة الجوانب قائمة الاركان
بعيدة عن التشويه الذي يفرضه العجز اللغوي على بعض الشعراء متحدة
مع ثقافته العلمية والحياتية •

ثالثاً : شخصية الشاعر • وانا هنا اقف بين دربي الحيرة والاطمئنان حينما اتكلم
عن شخصية الشاعر والتي اعتبرها احدى مقومات الشاعرية • واقصد
بشخصيته الشاعر هو الاحتضان الاجتماعي له • فالشاعر تنمو شاعريته
عندما يجد المتلقي لشعره مشجعاً له مقيماً نتاجه •

كما ان للظروف السياسية والاجتماعية والوطنية والاقتصادية والثورية آثاراً
في بناء شخصية الشاعر حيث ان من يمتزج مع مجموع الشعب في محنه وافراحه
غير من يقف وقفة اللامبالاة بما يحيطه •

أقسام
« لغة الشاعر »
الأول : الانسان

١ - عضد الدولة البويهى :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الملك	٧٤	٢٨
المنصور	٧٤	٢٨
برود	٧٤	٣٨
الفتى	٧٤	٤٥
المولى	٧٤	٤٥
وارث	٧٤	٤٥
سيد	٧٤	٤٥
أَمَّار	٧٨	٣١
جَبَّار	٧٨	٤٧
نَهَّار	٧٨	٥٠
طرز	٧٨	٥٠
مسعار	٧٨	٥٦
ليث	٧٨	٦٨
العادل	٨١	١٤
تاج	٨١	١٨
ناهل	٨١	٤٣
المتضائل	٨١	٤٤

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
ماجد	١١٨	٢٣
الصقر	١١٨	٢٧
الاسد	١١٨	٢٧
أَوْ حَدُّ الْحَلْ	١١٨	٣٧
فرد	١١٨	٣٨
كوكب	١١٨	٣٨
اليد	١١٨	٤٤
الشمس	١١٩	٢٣
الملك	١٢٦	٢٣
السيف	١٢٧	٢٢
ليث	١٢٧	٢٥
صقر	١٢٨	١٤
كيوان	١٢٨	١٥
غيث	١٢٨	٢٨
الضياء	١٣٠	٩
عين الشمس	١٣٠	٩
الوفى	١٣٢	٢٧
قطب	١٣٣	٢
المدير	١٣٣	٢
رحمة	١٣٣	٦
المنير	١٣٣	٦
الدهر	١٣٤	١٩
رب الملوك	١٩١	١٤

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الدَّائِب	٢٠٢	٥٤
المستظهر	٢٠٢	٥٤
الرئيس	٢٠٢	٥٦
سام	٢٠٣	٤١
طام	٢٠٣	٤١
الاسد	٢٠٤	١
وسيم	٢٠٤	٣٥
حارس	٢٠٤	٤٠
الفاعل	٢٠٦	١٧
همام	٢٠٧	٢٧
عُقَابُ	٢٠٧	٢٨
نييل	٢٠٧	٣٤
النجم	٢٠٧	٥١
تاج	٢٠٨	٥٦
أَرِيحِيَّ	٢٠٩	٢٢
الراعى	٢٠٩	٢٢
أم	٢٠٩	٣٨
الامير	٢٠٩	٥٧
المطاع	٢٠٩	٥٧

٤ - عبيد الله بن احمد :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الآمال	٦٧	١

٥ - الصاحب بن عباد :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الواهب	١٤٧	٣٣
المرهوب	١٤٧	٣٣
كافى الكفاة	١٤٧	٣٨
مُؤَمَّل	١٤٧	٤٦
حازم	١٤٩	٣٤
يقظان	١٤٩	٣٥
مرُّ الحلاوة	١٥٠	٢٠
يابس	١٥٠	٢٠
رطب	١٥٠	٢٠
والد	١٥٠	٣٣
رضيع	١٥١	٤٦
ضحوك	١٥١	٤٨
أَغْرَ	١٥٢	١٤
طويل	١٥٢	١٥
رَقُول	١٥٢	١٥
الفارس	١٥٤	٢٠

٦ - الخليفة القادر بالله العباسي :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
ملك	١٥٧	٣١
شهاب	١٥٧	٥٠
ثمال	١٥٧	٥٠

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الجليل	٢٣	١١
الليث	٤٨	٤٠
الوسيلة	٢١٤	٢
الكواكب	٢١٤	٣

٨ - صاعد بن ثابت :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الماء	٣٢	٢٧
النار	٣٢	٢٧
الصبا	٣٢	٢٧
الغيث	٣٢	٢٧
الحسام	٣٢	٤٧
الجواد	٣٩	٣١
الغوث	٤١	٢٦
البدر	٥٣	٢
السيف	٦٠	٥٣
السحاب	٦٠	٥٦
الجبل	٦٤	١٣
النجوم	٧٠	٢٥
رحيم	٧٠	٢٨
حكيم	٧٠	٢٨
الحلم	٧٠	٣٤

١٠ - أبو علي الحسن بن حمد :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
المنقف	٩١	٢
خميص	٩١	١٧
الأريحيّ	١١٢	١٦
النبات	١١٢	٢٦
كريم	١١٢	٢٧
مطبوع	١١٢	٢٧
مكان	١٧٤	٣٠
المقلة	١٧٤	٣١
الفؤاد	١٧٤	٣١
الجنة	١٨٧	٢
الخليل	١٨٧	٢
العون	١٨٧	٢١

١١ - كمال الدولة :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
اليمون	١٩٦	٥
السبب	١٩٦	٧
المتين	١٩٦	٧
الماجد	١٩٦	٧

١٣ - ابو احمد جعفر بن ورقاء الشيباني :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
العزّ	١٨٥	١٨
البأس	١٨٥	١٨
النّدى	١٨٥	١٨
ملك	١٨٥	١٩
الحسام	١٨٥	١٩
الهندواني	١٨٥	١٩
الباسل	١٨٥	١٩
كريم	١٨٥	٢٣

١٤ - ابو الفضل محمد بن علي بن حاجب النعمان :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
صاحب	٢٢٥	١
يَنْبوع	٢٢٥	١
فارح	٢٢٥	١
مُجَنّ	٢٢٥	٣
ساعد	٢٢٥	٣
الشمس	٢٢٥	٤
البدر	٢٢٥	٤
والنجم	٢٢٥	٤

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
جزيل	١١٦	٣١
شديد	١١٦	٣١
كريم	١١٦	٣١

١٨ - ابو سعد العلاء بن الفضل :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
السيف	١٠٩	٢٨
الغيث	١٠٩	٣٠
فتى	١٠٩	٣٣
مولى	١٠٩	٣٥
ماض	١٠٩	٤٠
الكرم	١٠٩	٥٠

١٩ - ابو حسان مقلد بن المسيب :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الحسام	١٦٦	١
معدن	١٦٦	١
ينبوع	١٦٦	١
محمود	١٦٦	٤

٢٠ - ابو سهل ديرزست بن المرزبان :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الراح	٦٢	٢١

٢٤ - الغالب بن القادر :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
جُنة	١٨٦	٤٦

٢٥ - ابو الحسن محمد بن علي الزينبي :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الشريف	١٨٣	٥

★ ★ ★

الثاني : الحيوان

١ - الغيسول :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الطيّار	١	٢٦
الملجّبات	٢	١٢
الخطية	٥	٣٤
الذبل	٥	٣٤
الجرد	١١	١٣
أسد	٢٤	٣٠
السلام	٢٥	٢٤
أَغْرَ	٢٦	٤
البرق	٢٦	٦
الحسن	٢٦	٦

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
طاعم	٩٧	٢
جائع	٩٧	٢
أزل	٩٧	١٠
الهَبَّهَبْ	٢٠٤	٤٢
٣ - الحية :		

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
أُغِيرَ	٩٥	٢
مَطُول	٩٥	٩
سَادِر	٩٥	٩
جَرِيء	٩٥	٩
٤ - الناقة :		

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
العيرَ آنة	١١٦	٥
الجلود	١١٦	٥

الثالث : آلات الحرب

١ - السيوف :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
القواضب	١	١

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
جُدود	٧٤	٥٢
الهندي	٧٦	١٣
اليمني	٧٦	١٣
الفاصل	٨١	٢٨
المهند	٨١	٣٦
الواشي	٨٣	٢
يمانية	٨٣	٩
سِرّ	٧٦	٤
أعمى	٨٧	٢١
القاضي	٨٩	٤٣
الذَّلوق	٩٦	٢٠
مُصاحب	١٢٤	١
الجوارح	١٦٥	٢٤
أَخْ	١٧٠	٧
الحسام	١٧٠	٧
السربال	١٧٢	١٦
شعاع	١٨٠	١١
وميض	١٨٠	١١
الملامة	١٨٧	٣
المسلول	١٨٧	٣
الحسد	١٨٧	١٨
الكليل	١٨٧	١٨

٣ - الدروع :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
السَّابِرِيَّة	١	٣٤
السَّابِغَةُ	٧١	٥
الترس	٨١	٢٢
اليلب	٨٤	٣٩
النحور	٩٢	٢٧
والمأذية	١٧٥	١١
عيون الجراد	١٧٥	١٢
حَلَقَ	١٧٥	١٢
الجوشن	٢٠٤	٤٩

٤ - السهام :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الشَّعْر	١	٢٨
الشجر	٥٣	١٨
القدر	٥٣	١٨

الرابع : الكون

١ - النجوم :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
العيون	٧	٨

٤ - الشمس :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الفتاة	٢٢	١٥
الثياب	٣١	١٧
الغزالة	٣١	١٨
الجلباب	٣١	١٨
النَّعل	١٥٥	٣٥
الجونة	٢٠٠	٤٤
المنيرة	٢١٦	١

الخامس : الألوان

١ - الاحمر :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
العسجد	١	٣٤
الدم	١	٣٤
الرحيق	٤	٣٩
السحابة	٥	٢٨
التجيع	٢٨	٥
البصرة	٦٢	٣٥
الهواجر	٨٩	١٠
الدموع	١٧٤	٢٣

٣ - الاسود :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
النجم	٣٠	١٣
الظلم	٧٠	٤٣
الزمان	٧٢	٣٠
اللعاب	٩٠	٢٣
الكحل	١٤٦	٧
الصبح	٢١٤	١

٤ - الاخضر :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الدهر	٧٢	٢٦
الماء	٢٠٨	٥٣

السادس : الزمان

١ - الايام :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الخَوَل	٥	٢٢
أَبْيَض	٤٨	٢٤
حَالِك	٤٨	٢٤
القديم	٧٠	٣

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الغراء	٨٩	٣٨
البواقي	٩٠	٦
اليضاء	٩٦	١٤
الطويل	١٧٠	٢٠
سرمد	٢١٤	١
مُسعد	٢١٤	١١
الادهم	٣٣٥	١

٤ - الدهر :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
ملول	٣٢	١٥
جواد	٣٢	١٦
الخيث	٣٥	١٧
الفادر	٣٥	١٧
روضة	٧٤	٤٧
منتقض	٧٩	١٦
ملبس	٩٤	٦
المجنون	١١٠	٧
فلك	١٣٣	٢
الاسد	١٣٨	٣
الضرغام	١٣٨	٣٠
الغبي	١٣٩	١٥

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
فاحم	١٩٩	١٢
الدهين	٢٠٣	٢٣

٣ - الحبيبة :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
غائبة	١٥٨	٣٦
كسلى	١٥٨	٣٧
جارية	١٥٨	٣٩
خود	١٥٨	٤٠
الشمس	١٥٨	٤١
شارقة	١٥٨	٤١
غاربة	١٥٨	٤١

٤ - الفنى :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
السيف	٧١	٥
الرمح	٧١	٥
سابع	٧١	٥

٥ - النثار :

قري	٢١٤	١٧
هدى	٢١٤	١٨
مطعم	٢١٤	١٨

٨ - الحب والهوى :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
ضميم	٧٨	٨
العَار	٧٨	٨
فراغ جهول	١٥٥	٤
شغل	١٥٥	٤
الغنض	٢٢٧	٢٢

٩ - الحياة :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
عطية	٨٣	١٦
هبوب	٨٣	١٦
تعذيب	١٤٧	١٣

١٠ - القافية :

عذراء	١٩٥	٢٦
-------	-----	----

١١ - العيش :

مال	٢٢٩	٥
وصحة	٢٢٩	٥

١٢ - الجوى

حاصر	٧٩	١١
دام	٨٩	٣٩

٢٠ - الحياء :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
عَيْن	٧٦	١٩
٢١ - الشباب :		
غَدَّار	٧٨	٦
الغض	٢٢٨	٤٢
٢٢ - السعير :		
الهامم	٧٩	٤
الزماجر	٧٩	٤
٢٣ - اللسان :		
البليد	٨٧	٢١
٢٤ - الحديث :		
الرحيق	٩٦	٧
خَطَره	١١٠	٥
٢٥ - النذل :		
القتل	١٢٣	٣
٢٦ - الخدود :		
النعل	١٢٣	٤

٣٤ - الجيش :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الخميس	١٨١	٣١
الغزاة	١٨١	٣١
٣٥ - الاماني :		
الخصائس	١٨٧	٥
٣٦ - اليد :		
غمامة	٢٠٦	١٦
٣٧ - الامر :		
القَدَر	٢٠٠	١٧
٣٨ - اللصوص :		
الذئاب	٢٠٠	٢٤
٣٩ - البؤس :		
النعمة	٢٢٧	٢٢
٤٠ - الامل :		
الخلود	٢٢٨	٤١
٤١ - الدجى :		
الصبح	٢٣٣	٢٦

الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر (*)

قَالَ أَبُو نَصْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(١) بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
نُبَاتَةَ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ الْحِجَّاجِ^(٢) بْنِ نُبَاتَةَ^(٣) السَّعْدِيِّ^(٤) بْنِ مَطَرٍ بْنِ
خَالِدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رُزَّاحٍ بْنِ رِيَّاحٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ بُجَيْرٍ^(٥) بْنِ
رَبِيعَةَ^(٦) بْنِ كَعْبٍ^(٧) بْنِ سَعْدٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ
أُدَّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ .

(*) (رب يسر) هذه العبارة ساقطة من د ، ت . وهذه أول ورقة من أوراق
الديوان قبل التحقيق .

- (١) في الكامل في التاريخ ٩٣/٩ (عمر بن عبدالعزيز) ، واطن انه سهو من
الناسخ ، وفي اليتيمة ٣٨٠/٢ (عبدالعزيز بن محمد بن نباته) ، ولم
يذكر بقية النسب ، وفي تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ (عبدالعزيز بن عمر بن
نباته) واكمل بقية النسب .
- (٢) (ابن الحجاج) زيادة من د ، ت .
- (٣) (ابن نباته) ساقطة من وفيات الاعيان ٣٦٢/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ .
- (٤) (من اول ابن مطر الى اخر النسب) زيادة من د ، ت .
- (٥) في وفيات الاعيان ٣٦٢/٢ (ابن بجير) واقد لذكر نسبه الى (تميم بن مر
وقال) وبقية النسب معروف .
- (٦) في تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ (ابن مرة) ، وقد اكمل النسب الى عدنان .
- (٧) (من ربعة بن كعب) . انظر الجمهرة ص ١٨٧ - ٢٠٥ . حيث تظهر
صحة نسب الشاعر الى عدنان .

(١)

التخريج

- ١ - اليتيمة ٣٨٦/٢ ، ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ٣٠ .
- ٢ - الأمالي الشجرية ١٨٣/٢ ، جميع الايات . وقد جاء ترتيب البيت الثالث والرابع بعد البيت الخامس والعشرين .
- ٣ - غرر الخصائص ص ١٤١ ، ٣٠ .
- ٤ - الغيث المسجم ٢٧٦/١ ، ٣٠ ، ٣٦ .
- ٥ - مطلع الفوائد ص ٢٥٢ ، ٢٦ ، ٣٠ .
- ٦ - نمرات الأوراق ص ١٦٠ ، ٢٩ ، ٣٠ .
- ٧ - العقد المفصل ١/٩٠ ، ٣٠ .
- ٨ - التلخيص في علوم البلاغة (الحاشية) ص ٤١٢ ، ٣٠ .
- ٩ - خلاصة الاثر ٢/٣١٤ ، ١ ، ٣٠ .
- ١٠ - معاهد التنصيص ص ٢٥٢ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ص ٥٠٧ . كرر البيت ٣٠ .
- ١١ - الريحانة ١/٦٤ ، ١ ، ٣٠ .
- ١٢ - أنوار الربيع ٦/١٤ ، ٣٠ ، ٣٦ .
- ١٣ - مطالع البدور ١/٢٥٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، وقد كرر ما في الجزء الاول في ١٦٣/٢ .
- ١٤ - ديوان الأدب ١١٤ و أ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٦ .
- ١٥ - مختارات البارودي ٢/١٦٨ ، ١ ، ٢ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٦ وقد ذكر البيت ٣٣ ، ٣٤ بعد البيت ٣٦ .
- ١٦ - الكشكول ص ١٧٨ ، ٣٠ ، ٣٦ .
- ١٧ - تنبيه الأديب ص ٢٦٤ ، ٣٠ .

- (٣٣) أَبَوَا أَنْ يُطِيعُوا السَّمْهَرِيَّةَ عِزَّةً
فَضُبَّتْ عَلَيْهِمْ كَاللَّجِينِ الْقَوَاضِبُ
(٣٤) وَعَادَتْ إِلَيْنَا عَسْجَدًا مِنْ دِمَائِهِمْ
أَلَا : هَكَذَا فَلَكَسِبِ الْمَجْدِ كَاسِبُ
(٣٥) يَوْمِ الْعِظَالِي وَالسِّيُوفِ صَوَاعِقُ
تَخَرُّ عَلَيْهِمُ وَالْقِسِيِّ حَوَاصِبُ
(٣٦) لَقُوا نَبَلَهَا مُرْدَ الْعَوَارِضِ وَاتَّشَوْا
لَاوَجْهِهِمْ مِنْهَا لَحَى وَشَوَارِبُ
(٣٧) لَأَيَّةٍ حَالٍ يَخْتَلِسْنَ نَفْسَهُمْ
وَهُنَّ عَلَيْهَا بِالْحَنِينِ نَوَادِبُ ؟

-
- (٣٣) السّمهرية : الرماح الصلاب . واللجين : الفضة .
(٣٥) يوم العظالي : ويسمى يوم الاياد ويوم الاعشاش ، ويوم الاقامة ، ويوم
مليحة ، وهو لبنى تميم على بكر من ربيعة .
انظر ايام العرب لابي عبيدة ٣٣٩/١ ، وايام العرب في الجاهلية ص ٩١ ،
والكامل في التاريخ ٢٥٦/١ ، والامالي الشجرية ١٨٦/٢ ، واللسان ،
مادة (عطل) .
(٣٦) في معاهد التنصيص ص ٥٧ . وانوار الربيع ١٤/٦ (نبلنا) ، وفي انوار
الربيع ١٤/٦ (باوجههم) . وفي الكشكول ص ١٧٨ (نبلنا) .
(٣٧) (وهن) مطموسة في ا ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٥) فَضْمِي يَا نَصِيبِيْنَ الْحَوَانِي
- (٦) فلو في القَيْطِ جِئْتُكَ رَهْنَ عَشْرِ
لما القيتُ في الهرْمَاسِ شَنِّي
- (٧) ولا استقيتُ فيكَ سِوَى الْعَوَالِي
وبيضِ الهِنْدِ من ضَرْبِ وَطْعَنِ
- (٨) بلادُ ما رأيتُ بها صديقاً
ولا النصلَ الذي يحويه جَفْنِي
- (٩) أَيْضَ المَشْرِفَةِ اِنَّ سِيفِي ؟
رعى للهِامِ مالم يَرْعَ مِنِّي
- (١٠) ولو ذاقَ المَذَلَّةَ من نَمِيرٍ
أَصَابَ بَنِي عُقَيْلٍ بالتَّجَنِّي
- (١١) فطمعُ اَنْ تَمْلِكَ بالتَّوَانِي
وقد عَرَضْتَ حالكَ للتَّظَنِّي

- (٥) الحواني : جمع حانة وهي محل بيع الخمر . فارسية .
- (٦) رهن عشر : حبس الناقة بين الورددين ، وهي ثمانية ايام لانها ترد اليوم العاشر . الهرماس : نهر يصب في الفرات واوله من نصيبين .
- انظر تقويم البلدان ص ٥٢ . الشن : القرية الخلق .
- (٨) (يحويه) غير منقوطة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
- (١٠) نمير : هو نمير بن عامر بن صعصعة ، من عدنان جد جاهلي : انظر الجُمهرة ص ٢٦٣ .
- عقيل : هو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من عدنان ، جد جاهلي . انظر الجُمهرة ص ٢٧٣ .
- (١١) (تملك) معلومة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت . والتظني : اعمال الظن ، واصله التظنن ، ابدل من احدى النونات ياء .

(٣)

التخريج

١ (مختارات البارودي ٢/٢٠١ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، وجاء ترتيب البيت الثاني بعد البيت العاشر ثم ١٢ .

« ٣ » (*)

وقال وكتب بهذه الأبيات الى سيف^(١) الدولة قبل دخوله عليه^(٢) :

(من الكامل)

يا أيها السيف الذي بذبابه
تحمي الخلافة ملكها وتمارق
٢ (ما أبتغي غيري اليك ذريعة
انني بفضلك والقوافي واثق
٣ (لا تحسبني كالذين رأيتهم
العي أقصَحُ والتَّهملُ سابق
٤ (ولدي من غرر الكلام شواهِق
لا يستقل بها اللسان الناطق

(*) (١) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان رقم ٢ .
(٢) في د ، ت وقال يمدح الأمير سيف الدولة ابا الحسن علي بن عبدالله .
ابن حمدان بن حمدون بن الحارث العدوي وكتب بها اليه قبل دخوله عليه .

(١) الذباب : ذباب السيف حد طرفة الذي بين شفرتيه . وتمارق : تنفذ .
(٢) في د ، ت : ومختارات البارودي ٢/٢٠١ (وسيلة) .
(٣) العي : حصر الكلام .

(٤)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٣٨٤/٢ ، ١ ، ٣ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، وفي ص ٣٩٤ - ذكر البيت ٣١ ، ٣٢ .
- ٢ (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، ٣/٣٤٧ ، ١٠ ، ١١ .
- ٣ (التذكرة السعدية ١/٢٥٧ ، ٥٣ ، ٥٤ .
- ٤ (مختارات الكنائي ص ٣٥٧ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ .
- ٥ (ديوان الأدب ١١٤ أ ، ورد عجز البيت ٤٩ فقط .
- ٦ (مجموعة شعرية رقم ١٣٥٤ ص غير مرقمة ، ١ .

(٤)(*)

وقل يمدحُ سيفَ الدولةِ عند وصولهِ إليهِ وهي التي أشدهُ أيها
من مدحه له :

(من الطويل)

- ١ (طِلَابُ الْمَعَالِي لِلْمَنُونِ صَدِيقُ
وطولُ اللَّيَالِي لِلنَّفُوسِ عَشِيقُ

(*) في ١ (قال يمدحه) واثبتنا ما في د ، ت .
واما (سيف الدولة) اضافة من المحقق لان الهاء تعود على القصيدة
السابقة لها . انظر ترجمته في الديوان ر (٢) .

- (١) في اليتيمة ٢٨٤/٢ (الاماني) . وفي مجموعة شعرية رقم ١٣٥٤ (رفيق)
والمنون : الموت .

- (١٠) وَأَصْغُرُ عَيْبٍ فِي زَمَانِكَ أَتَّهْ
 بِهِ الْعِلْمُ 'جَهْلٌ' وَالْعَفَافُ 'فُسُوقٌ'
 (١١) وَكَيْفَ يُسَرُّ الْمَرْءُ فِيهِ بِمَطْلَبٍ
 وَمَا فِيهِ شَيْءٌ بِالسُّرُورِ حَقِيقٌ ؟
 (١٢) جَعَلْنَا سَيُوفَ الْهِنْدِ مَأْوَى نَفُوسِنَا
 وَقَلْنَا لَهَا : رَحْبُ الْبِلَادِ مَضْطِيقٌ
 (١٣) وَلَمَّا تَنَكَّبْنَا الْعِرَاقَ بَدَأَ لَنَّا
 بِعَرَعَرٍ وَجْهٌ 'لِلسَّمَاءِ رُوقٌ'
 (١٤) وَخَافَتْ سُورَانَا فَاتَّشِينَا لِقُلُوبِهَا
 نَمْسَحُهُ حَتَّى اسْتَكَانَ خُفُوقٌ
 (١٥) وَلَوْلَاكَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ انْقَلَبَتْ بِنَا
 هُمُومٌ لَهَا عِنْدَ الزَّمَانِ حُقُوقٌ
 (١٦) تُغَيِّرُ عَلَى أَحْدَائِهِ وَصُرُوفِهِ
 فَتَسْبِي بُنْيَاتِ الرَّدَى وَتَسْهُوقٌ
 (١٧) وَمَا جَلَّ خُطْبٌ لَمْ يُصَبِّكَ ذُبَابُهُ
 إِلَّا كُلُّ خُطْبٍ لَمْ يُصَبِّكَ دَقِيقٌ

(١٠) العفاف : الكف عن الحرام .
 (١٣) عرعر : اسم موضع . انظر اللسان ، مادة (عرر) ، ومعجم البلدان ٦٤٥/٣ . وروق : حزين .

- (٢٥) فما كان إلا لحظةً من مسَّارِقٍ
الى أن تركت الخامعات تفوق
(٢٦) وفرت كلابٌ قبل أن تشهر الظُّبا
ولم يبقَ منها في الحناجر ريقٌ
(٢٧) لعري لئِن قيسٌ تولَّتْ وأدبرت
لما عقَّد قيسٌ في الحروب وثيقٌ
(٢٨) دَعُوا بعدهم لبسَ العمائم انبأ
رؤوسُكم بالمرهفات تليقُ
(٢٩) ولا تلبسوا خزَ العراقِ وقزَّه
فكلُّ بلبسِ المخزياتِ لبيقُ
(٣٠) وأعوزَ جرِّمٌ يقطفُ القيدَ خطوهُ
شرِّيقٌ بأسرابِ الدموعِ خنيقُ
(٣١) وأفلتَ نقفورٌ يرقِّعُ جلدهُ
وفيه لآثارُ السِّلَاحِ خرووقُ
(٣٢) يجرُّ العوالي والسَّهامَ بجِسْمِهِ
كمخطبٍ للحِملِ ليسَ يطيقُ

- (٢٥) الخامعات : الضباع .
(٢٦) (ريق) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٢٧) (وثيق) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٢٨) (تليق) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٢٩) في د (لبيق) وهو تصحيف . القز من الثياب والابريس اعجمي . ولبيق : حاذق .
(٣١) نقفور : هو نقفور بن الفقاس الدمستق قائد الروم الذي طالت حروبه مع المسلمين واهمها حروبه مع سيف الدولة . انظر الزبدة ١٤١/١ .

- (٤١) فَإِنَّ الْمَبَاتِيرَ الَّتِي فِي أَكْفُكُمْ
تَحْنُ إِلَيْهَا أَنْفُسٌ وَتَتَوَقَّعُ
(٤٢) وَلَا غُرُوحًا حَتَّى تُسْفِرَ الشَّمْسُ حَيَّةً
وَيُضْبِحَ وَجْهُ الْجَوِّ وَهُوَ طَائِقُ
(٤٣) إِذَا نَظَرْتَ أَرْضَ الْخَلِيجِ بِأَعْيُنٍ
مِنْ النُّورِ قَامَتْ لِلصَّوَارِمِ سُوقُ
(٤٤) وَمَا هِيَ إِلَّا شِدَّةٌ تَسْبِقُ الدُّجَى
إِلَيْهَا وَلَوْ أَنَّ النَّهَارَ مَحِيقُ
(٤٥) فَإِنَّ عَاقَ عَنْهَا سُرْعَةَ الْخَيْلِ عَائِقُ
فَقَتْلَاكُمْ مَلَأَ الْفِجَاجَ تَعُوقُ
(٤٦) بِلَادٌ تَسَاوَتْ شَمْسُهَا وَوَهَادُهَا
فَكَلُّ حَضِيضٍ بِالْجَمَاجِمِ نَيْقُ
(٤٧) خَلِيلِي قَدْ لَجَّ الزَّمَانُ وَلَجَّ بِي
مُرَادٌ بِأَحْدَاثِ الزَّمَانِ تَعُوقُ

- (٤٤) محيق : ذاهب : زائل .
(٤٥) (فان عاق عنها) مطموسة في ١ واثبتنا ما في د ، ت . وفي د ، ت :
(المعجاج) وهو تحريف .
(٤٦) (بلاد تساوت شمسها) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت . في ت
(فيق) وهو تحريف . ونيق : ارفع موضع في الجبل .
(٤٧) (خليلي) مطموسة في ١ واثبتنا ما في د ، ت . في اليتيمة ٣٨٥/٢
ومختارات الكنان ص ٣٥٧ (واحد) . وفي المصدر نفسه ص ٣٥٧ :
(تعوق) .

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٨٨ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢/٣٨٨ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٢/٣٣٩ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .
حيث جزء القصيدة .
- ٢ (وفيات الأعيان ١/٢٩٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ وقد كرر هذه الأبيات في ٢/٣٦٣
- ٣ (خزانة الحموي ص ١١٠ البيت ٤٠ ثم كرره في ص ٢١١ .
- ٤ (شذرات الذهب ٣/١٧٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .
- ٥ (الغيث المسج ٢/٣٣٠ ، ٩ .
- ٦ (الأمالي الشجرية ٢/٣١٣ ، ٤٠ .
- ٧ (ربيع الأبرار ٢/٢٣١ ب ، ٤٠ .
- ٨ (محاضرات الأدباء ١/٢٧٩ ، ٤٠ .
- ٩ (معاهد التنصيص ص ٣٤٠ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .
- ١٠ (تحرير التحرير ص ٣٨٩ ، ٤٠ ثم كرره في ٤١٦ .
- ١١ (مطلع الفوائد ص ١٩٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ثم كرره في الحاشية مشككاً في نسبتها اليه .
- ١٢ (البديع في نقد الشعر ص ٢٢٠ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ وقد نسب الى ابن حيوس
- ١٣ (المثل السائر ص ٣٣٥ ، ٤٠ وقد كرره في نفس الصفحة .
- ١٤ (أنوار الربيع ٣/٤٢ ، ٤٠ .
- ١٥ (العقد المفصل ١/٢٥ ، ٣٨ ، ٤٠ .
- ١٦ (ديوان المتنبي . العكبري ٢/٢٤٤ ، ٤٠ .
- ١٧ (مرآة الجنان ٣/١٣ ، ٤٠ .
- ١٨ (ديوان المتنبي . البرقوقي ٣/٤٥٠ ، ٤٠ .

- (٣) لَمَّا بَدَا الشَّيْبُ وَالْعُشْرُونَ مَا كَمُلْتَ
 مَعَ الثَّيَابِ تَجَارِيهِ عَلَى مَهَلٍ
 (٤) خِلْنَا الْيَاسُ سَيْوَفًا أُودِعَتْ خِلَالًا
 مِنْ السَّوَادِ فَأَبَدَتْ جِدَّةَ الْخِلَلِ
 (٥) إِنَّ الْخِصَابَ لَأَبْقَى مِنْكَ بَاقِيَةٌ
 لَوْ اشْتَفَيْنَا مِنَ الْأَسْقَامِ بِالْعِلَلِ
 (٦) حَيَّ الْمَشْيَبَ فَشَخْصٌ لَيْسَ نَازِلُهُ
 أَنْ أَنْتَ لَمْ تَتَّقِلْ عَنْهُ بِمَنْتَقِلِ
 (٧) وَأَثَبَتْ اللَّوْنُ لَوْنٌ لَا يُغَيِّرُهُ
 صَرَفُ الزَّمَانِ وَلَا يَسْوَدُّ بِالْحِيلِ
 (٨) حَتَّامٌ نَقْدِمُ وَالْأَيَّامُ تَغْلِبُنَا
 وَغَيْرُنَا يَغْلِبُ الْآيَّامُ بِالْفَشَلِ
 (٩) يَا أَهْلَ بَابِلَ عَزَمِي قَبْلَهُ فِكْرِي
 فِي النَّائِبَاتِ وَسِيفِي بَعْدَهُ عَذَلِي
 (١٠) كَمْ عِنْدَكُمْ نَعَمٌ عِنْدِي مَصْنَائِبُهَا
 لَكُمْ وَصَالُ الْغَوَانِي وَالصَّبَابَةِ لِي ؟

- (٤) الخلل : بطائن كانت تغطى بها اجفان السيوف منقوشة بالذهب او غيره .
 مفردا الخلعة .
 (٩) فِي الْغَيْثِ الْمَسْجَمُ ٣٣٠ / ٢ (يسبق العذلا) بابل : مدينة قديمة بأرض
 الرافدين . انظر الموسوعة العربية الميسرة ص ٢٩٦ .
 (١٠) فِي جَمِيعِ النِّسْخِ (لم عندكم) وهو خطأ واثبتنا ما ينطبق وما جاء في
 البيتمة ٣٨٨ / ٢ وديوان الادب ١١٤ .

- (١٨) أَكْثَرْتُ مَا بَالُهُ بِي غَيْرَ مُحْتَفِلٍ
سَأَلْتَنَا عَنْ كَرِيمٍ عَنْكَ لَمْ يَسَلِ
(١٩) يَخْشَاكَ مِنْ دُونِ أَنْ تَخْشَاكَ هَمَّتْهُ
وَيَرْتَجِكَ الَّذِي ذُو مِرَّةٍ بَعْلِ
(٢٠) مَاضٍ تَرْفَعُ عَنْ فُودِيكَ مَضْرِبُهُ
كَمَا تَرْفَعُ أَشْشَعَارِي عَنِ الْغَزَلِ
(٢١) سِيرُودُ الْفَلَكَ الدَّوَارُ فَيْكَ فَتَى
لَمْ يُبْصِرِ الْفَلَكَ الدَّوَّارَ فِي زُحَلِ
(٢٢) نَوَالُهُ جَعَلَ الْأَرْزَاقَ مِنْ قِبَلِي
وَعَزَّزُهُ صَيَّرَ الْأَيَّامَ مِنْ خَوَلِي
(٢٣) وَمَا تَمَهَّلَ يَوْمًا فِي نَدَى وَرَدَى
الْأَقْضِيَّتِ لِلْمَحِ الْبَرْقِ بِالْكَسَلِ
(٢٤) مَا بِالْبَطَارِقِ شَيْءٌ غَيْرُ أَسْرِهِمْ
بِالْقَوْلِ دُونَ تَرَامِي الْحَرْبِ بِالشُّعْلِ
(٢٥) وَالْقَوْلُ يَكْفِي شُجَاعًا صَدْرُ مَنْصُلِهِ
أَعْطَاهُ طَاعَةَ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

(١٩) (ذو مِرَّةٍ بَعْل) سقطت من د ، ت ، وكتب بياض في الاصل ، وفي ا كتب هذا البيت على جهة الورقة بشكل عمودي طمست فيه الكلمات ولكن بعد جهد كبير من الدقة والتمحيص رجحت ما اثبتنا . والبعل : المالك والرئيس .

(٢١) زحل : كوكب يسمى بذلك لبعده .

(٢٢) خولي : عبيدي .

(٢٣) في د ، ت (ردى وندى) .

- (٣٤) وانْ تقولَ لي اليداءُ من وجلٍ
أجئتَ ياراكبَ الخطيئة الذُّبُلِ ؟
- (٣٥) فانْ دَلَّتْ فشيءٌ أَنْتَ فاعلُهُ
انْ الدَّلالةُ في المعروفِ كالعملِ
- (٣٦) وانْ طلبتُ فلم تعرفِ سِوَاكَ فتىً
فاحملْ بفضلكَ ثِقَلِي واغفرْ زَلِي
- (٣٧) فما أريدُ عطاءً غيرَ جودِكمُ
بِشْرِكُمُ يَنْجَلِي من مالِكمُ بَجَلِي
- (٣٨) قد جُدْتُ لي باللهما حتى ضجرتُ بها
وكِدْتُ من ضَجَرِي أُثْنِي على البُخْلِ
- (٣٩) انْ كُنتَ ترغبُ في هذا النوالِ لنا
فاخلُقْ لنا رغبةً أَوْلا فلا تُنِلْ

(٣٤) (وان تقول لي اليداء) مطموسة في ١ : واثبتنا ما في د ، ت
الخطية الذبل : الرماح المهلكة ، والخططة المستترة .

(٣٧) ورد البيت في اليتيمة ٣٨٩/٢ هكذا .
وما اريد عطاء غير ودكم وبشركم ينجلي من جودكم بجلى
بجلى : حسبي والبجل : الحسب والكفاية .

(٣٨) في العقد المفصل ٢٥/١ (جدتني) اللهها جمع لهوة : افضل العطايا
واجزلها .

(٣٩) في جميع النسخ (اخذ) واثبتنا ما رأيناه يناسب المعنى . وفي ذيل
ثمرات الاوراق ص ٢٥٥ ، ومعاهد التنصيص ص ٣٤٠ ، والبديع في
نقد الشعر ص ٢٢٠ ، واليتيمة ٣٨٩/٢ ، ومطلع الفوائد ص ١٩٧ (في
بذل) .

(٦)

التخريج

١ (الغيث المسج ٢/٣٤٨، ٤٠٥٤)

(٦) (*)

وقال وقد أَتَشَدُّ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فَقَالَ ارَاهُ وَاللَّهِ قَلِيلَ السَّرِقَةِ
وَالِاتِّحَالِ كَثِيرَ التَّعْوِيلِ عَلَى فِكْرِهِ .

(من البسيط)

- ١ (تقولُ انَّ كَلَامِي غَيْرُ مُنْتَحِلٍ
وَلَا تُمَوِّلْنِي شَيْئًا سِوَى الْأَمَلِ
- ٢ (وَتَحَسَّبُ الْبَيْنَ لِلْأَعْدَاءِ يُسَمَّحُ بِي
وَلَيْسَ يَسْمَحُ لِلْخُلَّانِ وَالْخُلَلِ
- ٣ (يَقُولُ لِي كُلَّمَا رَوَّحْتُ صَهْوَتَهُ
أَمَّا سَمْتُ ظَهْوَرَ الْخَيْلِ وَالْأَبْلِ ؟
- ٤ (لَا سَكُنَنَّ الثَّرَى لِلْحَدِّ مَعْتَقًا
وَمَاءُ وَجْهِي بِهِ أَصْفَى مِنَ الْمَقَلِ

(*) (والله) زيادة من د ، ت ، هاء في (انشده) تعود على سيف الدولة .
انظر ترجمته في الديوان ر ٢

(٤) في د (اصفى) وهو تحريف .

(٧)

التخريج

- ١ (التيممة ٢/٣٩٤، ١١، ١٢، ٠
- ٢ (غرر الخصائص ص ١٣٧، ١١، ١٢، ٠
- ٣ (الغيث المسجى ١/٣٢١، ٧، ٨، ٢/١١٦، ١١، ١٢، ٠
- ٤ (خزانة الحموي ص ١٦٢، ١١، ١٢، ٠
- ٥ (ديوان الأدب ١١٣ ب، ١١، ١٢، ٠
- ٦ (أنوار الربيع ٣/٣٤٥، ١١، ١٢، ٥/٢٤٩، ٧، ٨، ٠
- ٧ (نشر العلم ص ٢٤، ٨، ٩، ٠
- ٨ (مختارات البارودي ١/٤٧، ١١، ١٢، ٢/١٩٥، ٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٠
- ٩ (مدامع العشاق ص ٢٩، ١٤، ١٥، ٠

(٧) (*)

وقال وكتب بها الى أبي القاسم الحسين بن علي بن المغربي الكاتب

(*) في ١ (على المغربي وقد وضعت علامة تصحيح بين أبي القاسم وعلي المغربي وقد طمست اثره ، واثبتنا ما في د ، ت) . ابن المغربي : هو ابو القاسم الحسين بن علي المغربي وهو كاتب سيف الدولة وهو جد الوزير ابي القاسم ابن الحسين بن علي المغربي ، انظر الزبدة ١/١٤٦ ، والكامل في التاريخ ٩/ ١٣٥ . وسيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

- (٧) فَخُطَّةٌ ضَمِيمٌ أَيْتٌ وَلَيْلَةٌ
سريتُ فكانَ المجدُ ما أَنَا صَانِعُ
(٨) هتكتُ دُجَاهَا والنَّجُومُ كَأَنَّهَا
عيونٌ لها ثوبُ السَّمَاءِ بَرَاقِعُ
(٩) ضَعِي عَنْكَ أَثْوَابَ الْحَيَاءِ فَانْتَبَا
كِرَامُ الْهَوَى أَمْرَارُنَا وَالْمُضَاجِعُ
(١٠) فَانَّ خَسَارَ الْجَهْلِ وَالْعَقْلُ رَابِحُ
يَحْتَقِقُ عِنْدِي أَنْكَنْ صَوَانِعُ
(١١) أَلَا فَاخْشَ مَا يُرْجَى وَجَدُّكَ هَابِطُ
وَلَا تَخْشَ (١١) مَا يَخْشَى (١١ب) وَجَدُّكَ رَافِعُ
(١٢) فَلَا نَافِعُ إِلَّا مَعَ النَّحْسِ (١٢) ضَائِرُ
وَلَا ضَائِرُ إِلَّا مَعَ السَّعْدِ نَافِعُ
(١٣) تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْجِبَالِ تَزُورُنِي
جِبَالُ هُمُومٍ تَرْتَسِي وَتُصَاصِعُ
(١٤) أَضْمُ عَلَى قَلْبِي يَدِي مَخَافَةً
إِذَا لَاحَ لِي بَرْقٌ مِنَ الشَّرْقِ لَامِعُ

- (٧) في أنوار الربيع ٥/٢٤٩ . والفَيْثُ الْمُسْجَمُ ١/٣٢١ ، ونشر العلم ص ٢٤ ،
(وخطه) وفي نشر العلم ص ٢٤ (منهورتدانت بليّة) (والوجد) .
(٩) في د ، ت (استارنا) وهو تحريف .
(١٠) في د ، ت (وان) .
(١١) أ - خزانة الحموي ص ١٦٢ (ولا تروح) .
ب - غرر الخصاص ص ١٢٧ (من شيء) .
(١٢) في ديوان الادب ١١٣ ب (مع الدمع) .
(١٣) تماصع : تقائل ، وتجادل .

- (٢٣) فتى 'تأسس الدنيا به' وهو موحش'
وتدنو الى أهوائه وهو شاسع
(٢٤) 'يُجرب' تجريب الغبي' وعنده
ظنون' على جيش الغيوب' طلائع'
(٢٥) كذا من يحوط' الحزم' من جنباته
ويصرع' من أفكاره ما يصرع'
(٢٦) 'تحدثه' الأبصار' عن خطراتها
فان قال قولاً حدثته' المسامع'
(٢٧) من القوم جرّاح' اللسان' اذا التقت'
عزى القول والتفت' عليه' المجمع'
(٢٨) يناضلهم عن دينه' وهو جاهد'
ويسبقهم' في علمه' وهو وأدع'
(٢٩) 'ويطعنهم' من لفظه' بأسنة'
حداد النواحي' أرهقتها الوقائع'
(٣٠) فلو لم يكن شرع' الشرائع' قبله'
اذاً أخذت' مما يقول' الشرائع'
(٣١) كذا أنت' الا' أن' يقصر قولنا
ولا شك' في قصيره' وهو بارع'

(٢٤) الغبي : الغافل والقليل الفطنة .

- (٤٠) وعندك انْ أَدَى الخِصَامُ شَوَاتَهْ
أَوْ اِدَّرَعَتْ بِالْدَارِعِينَ الرِّضَائِعُ
(٤١) لسانٌ له حَدُّ السُّيُوفِ مِقْطَاعُ
وكفٌ لها صُمُ الرِّمَاحِ أَصَابِعُ
(٤٢) أَلَيْسَتْ مِنَ الْأَيْدِي إِذَا هَتَفَ الْقَنَا
بِأَيَّاتِهِ لِبَتِّهِ مِنْكَ الْأَشَاجِعُ ؟
(٤٣) تَكِلُ الظُّبَا عَنْهُمْ وَهِيَ حَدَّائِدُ
وَتَمْضِي بِهِنَّ الْمُرْهَفَاتُ الْقَوَاطِعُ
(٤٤) تَوْمُ مِصَالِيَتِ السُّيُوفِ كَأَنَّمَا
لَهُنَّ مِصَالِيَتُ السُّيُوفِ قَبَائِعُ
(٤٥) فَإِنْ أَبَتْ الْأَقْدَارُ إِلَّا عِيَادَتِي
بِعَادَتِيهَا فَاصْدَعْ بِمَا أَنْتَ صَادِعُ
(٤٦) فَاتْنَا نَحْلُ الْأَرْضِ وَهِيَ مَرَابِيعُ
وَنَرَحْلُ عَنْهَا وَالْبِلَادُ مَطَالِيعُ
(٤٧) إِذَا طَاوَعْتَنَا لَمْ نُنْعَاسْ وَإِنْ عَصَيْتَ
فَلَا طَاوَعَتْنَا وَالْمَطَايَا طَوَائِعُ
(٤٨) وَكَيْفَ وَلَيْسَ الْأَرْضُ إِلَّا ثَنِيَّةٌ
تَقُولُ لَهَا الْأَطْمَاعُ هَا هُوَ طَالِعُ ؟

(٤٠) شواته : كل ما ليس مقتلاً ، وهي نواحيه .
(٤٢) الأشاجع : الواحد اشجع ، وهي اصول الاصابع التي تتصل بعصب
ظاهر الكف .
(٤٤) قبائع : جمع قبع وهو الستر والمدافع .
(٤٥) في د ، ت (غير) . (٤٨) في د ، ت (فكيف) .

وقال في سيف الدولة وقد وقع بينه وبين البطريق خلف في الفداء
ببلاد الروم .

(من الوافر)

- ١ (أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الرَّؤُوفُ
إلى كم ذا التَّأَمُّلُ وَالْوَقُوفُ ؟
- ٢ (وَقَدْ حَنَّتْ جِيَادُكَ أَنْ تَرَاهَا
يَلِفُ صَدُورَهَا الْأَسْلُ الْمُنِيفُ
- ٣ (مَكْمَلَةُ الْجَوَانِبِ وَالنَّوَاحِي
وَأَثَارُ الطِّعْمَانِ بِهَا قُرُوفُ
- ٤ (أَنْفَتْ لَهَا تَبَاشِيرُ غَيْرِ حَرْبٍ
يَكُونُ نَصِيحَهَا الْجَيْشُ الْكَثِيفُ
- ٥ (سِنَانُ السَّمْهَرِيِّ بِهَا وَضِيعُ
وَصَدْرُ الْمَشْرِفِيِّ بِهَا شَرِيفُ
- ٦ (تَنَاصَرَتِ السُّيُوفُ عَلَى قَنَاهَا
فَافْلَاتُ الْقَنَا مِنْهَا طَرِيفُ

(*) في د ، ت (وقال يمدح) . في د ، ت (وبين ملك الروم) ، وسيف الدولة
أنظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

- (٢) الأسل : واحدته اسلة وهو نبات له اغصان كثيرة دقاق بلا ورد ، سمى
به القنا .
- (٣) القرووف : جمع القرف وهو القشر .

- (١٤) يحيفُ عليَّ اين حلت منه
ولكن في جِوارك لا يحيفُ
(١٥) ينالُ نوالكم من شَطِّ عنكم
فكيف تضعُ عندكم الضيُوفُ؟

(١٤) الحيف : الجور والظلم .

(١٥) شَط : بعد

- (٧) وبشركَ للعُفَاةِ بلا نَوَالٍ
 احبُّ الى العُفَاةِ من السَّوَالِ
 (٨) وخوفُكَ في الجَمَاجِمِ والهَوَادِي
 أحد من المهندةِ المحَقَّالِ
 (٩) تلاحظُكَ الفَوَارِسُ من بعيدٍ
 فتختارُ الحِمَامَ على القتَلِ
 (١٠) وتأنفُ من نِزالِهِمْ وكانوا
 يَعدُّونَ الشَّجَاعَةَ في النَّزَالِ
 (١١) تُخالطُهُمْ ولم تُشهرْ حُسَامَا
 كأنَّكَ مِنْهُمْ في كُلِّ حَالِ
 (١٢) رجاء أن تَرُدِّي بالمواضي
 على ثَوْبٍ مِنْ اطرافِ^(١٢) العَوَالِي
 (١٣) فلو علم المُسَلِّمُ ما تَمْنَى
 إذا حَيَّاكَ بِالْأَسَلِ الطَّوَالِ
 (١٤) رَجَاؤُكَ فَوْقَ هِمَّةٍ كُلِّ وَعْدِ
 ووعدُكَ فَوْقَ نَفْحَةٍ^(١٤) كُلِّ مَالِ

(٨) الهوادي : الاعناق . والمهندة : السيوف المصنوعة من حديد الهند .
 (٩) الحمام : الموت .
 (١٢) في ت (القوامل) وهو خطأ ظاهر حيث لا يستقيم الوزن والمعنى معها .
 (١٤) في ت (نغمة) وهو تحريف . وقد ذكرت فيه علامة تشير الى رواية
 (في الاصل كان نفحة او نصحة) .

(١١)

التخريج

- (١) اليتيمة ٢/٣٨٤ ، ١ ، ٣ ، ٨ ، ٩ .
 - (٢) خمس رسائل ص ٨٣ ، ٨ ، ٩ .
 - (٣) الخاص ص ١٣٥ ، ٨ ، ٩ .
 - (٤) محاضرات الأدباء ١/٢٨٥ .
 - (٥) نهاية الأرب للنويري ٣/١٠٩ ، ٨ ، ٩ .
 - (٦) ديوان الأدب ١١٢ ب ، ذكر صدر البيت الأول ، ومعه عجز البيت الثامن ، ٩ .
 - (٧) في الاعجاز ص ٢٣٥ ، ٨ .
-

(١١) (*)

وقال وقد سار من مدينة السلام متوجهاً الى الشام :

(من مجزوء الكامل)

- (١) كيفَ السَّيْلُ الى الغِنَى والبُخْلُ عِنْدَ النَّاسِ فِطْنَةٌ ؟
 - (٢) ان لم تدع سبياً اليه القتل في البخلاء سُنَّةٌ
 - (٣) خذْ من زمانِكَ كلَّ شيءٍ لا يجِرُّ عَلَيْكَ مِنْهُ
 - (٤) بالضَّرْبِ يَخْتَطِفُ الذُّرَى والطَّعْنُ يَهْتِكُ كلَّ جُنَّةٍ
 - (٥) كُنَّا نَظُنُّ الصَّدْقَ يَنْفَعُنَا وَيَذْهَبُ كُلُّ احْنَةٍ
-

- (١) في ديوان الادب ١١٢ ب جاء بعجز البيت الثامن عجزاً له .
- (٤) جُنَّةٌ : ما استترت به من سلاح وغيره .
- (٥) احنه : حقد .

(١٢)

التخريج

(١) مطلع الفوائد ص ١٩٦ ، ٣٠

(١٢) (*)

وقال سيف الدولة وقد رجع من أرمينية ومعه البطارقة والأسرى
أنزل بهم من قلعة منازجر د :

(من البسيط)

- (١) ما بال فعلك في الأفهام لم يقم
لأجل دقته أم دقة الفهم
- (٢) فالدهر يحلف إني ما كلفت به
كأنه الخلق بين الدوح والقلم
- (٣) لما ترفع أن يعزى إلى لقب
قال الزمان له : يا فاضح الهمم
- (٤) سريت من أرض بكر بعد ما هرمت
جبالها وغدت مبيضة الدم

(*) (والاسرى) زيادة من د ، ت . وسيف الدولة : انظر ترجمته في الديوان
ر ٢٠٢
منازجدة بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم ، معجم البلدان ٦٤٨/٤ .

- (١) في د ، ت (من اجل) ، (او) .
- (٢) في د ، ت (ما أمرت) والخلق : الطبع والسجية
- (٤) في د ، ت (هدمت) وهو تحريف .

- (١٤) مَا يَصْدِمُ السِّيفُ رَأْسًا مِنْ رُؤُوسِهِمْ
إِلَّا تَطْوَحَ بَيْنَ الْكُسْرِ وَالْكَهْمِ
- (١٥) شَكَتْ إِلَى الْهِنْدِ أَيْدِي الرُّومِ بِيضَهُمْ
وَقَدْ رَمَيْتْ سِيُوفَ الْهِنْدِ بِالْقَمَمِ
- (١٦) فَكَفَّكَفُوكَ وَمَا تَزْدَادُ كَفْكَفَةً
إِلَّا وَرُودًا عَلَى الْأَهْوَالِ وَالْقُحَمِ
- (١٧) حَتَّى إِذَا لَمْ تُحْصِنَهُمْ قِلَاعُهُمْ
تُحْصِنُوا فِي قِلَاعِ الْعُذْرِ وَالنَّدَمِ
- (١٨) يَرْجُونَ عَفْوَ كَرِيمٍ لَا يُخَيِّبُهُمْ
يَرَعَى مِنَ الْعَفْوِ مَا يَرَعَى مِنَ الذَّمِّ
- (١٩) وَذَا حَيَاءٍ لَطِيفِ الْقَوْلِ يَحْشِيهِ
يَلْقَى السِّنَانَ بِوَجْهِ غَيْرِ مُحْتَشِمِ
- (٢٠) ثُمَّ انْتَبَهَتْ إِلَى تَامُورٍ دَهَوْتِهِمْ
تَشُقُّهُ بِنُحُورِ الْخَيْلِ وَاللَّجْمِ
- (٢١) لَوْ كَانَ غَيْرُكَ غَالِ الثَّلْجِ مُهْجَتَهُ
وَسِيرُهُ غَيْرُ مَا قَصْدٍ وَلَا أَمَمِ

(١٤) فِي د (وَلَا) . وَالْكَهْمُ : الَّذِي لَا يَقْطَعُ .

(١٧) فِي د (مَا) .

(١٩) فِي د ، ت (يَسِير)

(٢٠) التَامُورُ : صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ ، وَقِيلَ عُلُقَةُ الْقَلْبِ أَوْ دَمُهُ . وَدَهَوْتُهُمْ :

دَهَانُهُمْ وَعَقْلَاؤُهُمْ .

(من الكامل)

وقال في صباه :

١. يا عيشَنا والعيشُ أَنتِ وانَّما
أدعوكِ ما ولعَ الهوى بضلوعي
٢. هل تذكرين العهدَ ليلةَ ليلةٍ
حمدَ العَفافِ صَنِيعكم وصنيعي ؟
٣. صفتِ النجومُ الى المغيبِ ولم تـلـ
غيرَ الحديثِ وقُبلةَ التـوديعِ
٤. وحذارِكم نظرَ الوُشاةِ بوقفـةٍ
كادَ الفراقُ بها يكونُ شـفـيعي
٥. أَمَا الطلولُ فَمِنْ هَوَايَ خِلَّةٌ
لكنَّها في ذِلَّتِي وخشوعِي
٦. فَأَنَا الَّذِي قَرَّبْتُ غَيْرَ مَقَرَّبٍ
وَأَنَا الَّذِي نَادَيْتُ غَيْرَ سَمِيعِ
٧. ما غَالَ ذاكَ الوصلَ وهو مساعدُ
لمساعدٍ والـدَهرَ جِدُّ مُطِيعِ
٨. لو تنصَّفُ الأَيامُ في أَحكامِها
ما مَنَعْتُكَ الشَّيْءَ غَيْرَ مَنِيعِ

(١). ولع : التهب واشتعل .

(٤). في د ، ت (بما) .

(٦). في د ، ت (وانا) .

(٨). (مانعتك) مطموسة في ١ ، وانبثنا ما في د ، ت .

(١٥)

التخريج

(١) نهاية الأرب (للنويري) ٢/٢٤٨، ١٤٠٢، ٢٠٢٠

(١٥) (*)

وقال في صباه أيضاً : (من الطويل)

- (١) ولمّا اسْتَقَلَّتْ للرّواحِ حُمُولُهُمْ
فلم يبقَ إلّا شِـامَتٌ وَغَيَـورٌ
(٢) وقفنا : فَمِنْ بـاكٍ يكفكفُ دمعَه
وملتزمٍ قلباً يكادُ يَطِيرُ

(*) في ت (وقال في صباه) .

(١) في نهاية الارب (للنويري) ٢/٢٤٨ (ولم يبق) .

(١٧)

التغريج

(١) محاضرات الأدباء ١/٥٩ ، ٥٥ .

(٢) ديوان الأدب ١١٤ أ ، ٣ .

(١٧) (*)

وقال في صباه : (من الطويل)

- (١) ويومٍ تَرَامِي بالسَّهَامِ لحاظُهُ
فما شئتَ من مقتولةٍ وقتيلٍ
- (٢) مسكنا به مِنَّا القلوبَ صِباةً
على حرٍّ وجدٍ في الصدورِ دخیلٍ
- (٣) غدرنَ بنا يومَ التَّفَرُّقِ فاغتردَي
يطلبُ كلُّ قلبه بكفيلٍ
- (٤) ولستُ وفي الأيامِ للحبِّ سلوةً
إذا ملَّ يوماً صاحبي بملولٍ
- (٥) أ'كانم' قلبي رأيَ عيني وانَّه
ليكتُمُ مني سرَّ كلِّ خليلٍ

(٢) الوجد : الحب

(٥) في د ، (يكتُم) .

(١٩)

التخريج

- ١ (القيمة ٣٨٤/٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٨٦/٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ .
 - ٢ (ديوان الأدب ١١٢ ب ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ .
 - ٣ (مختارات البارودي ٢/٢٠١ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٨ ، ١٩ .
 - ٤ (التذكرة السعدية ١/٢٦٥ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ .
-

(١٩) (*)

وقال في صباه وهو من أول ما قاله :

(من الوافر)

- ١ (لِدِهْرِكَ مِنْكَ أَيَّامٌ طَوَالٌ
وَحَالٌ تَقْتَضِيهَا مِنْكَ حَالٌ
 - ٢ (وَطَعْنٌ فِي حَوَادِثِهِ وَضَرْبٌ
يُقْصَرُ عَنْ حِكَايَتِهِ الْمَقَالُ
 - ٣ (فَكَمْ لَاقُمْتُ وَانْغَضِبْتُ لِلْمَعَالِي
فَكَمْ هَذَا التَّلُومُ وَالْمِطَالُ ؟
 - ٤ (لَقَدْ أَغْمَدْتَهَا حَتَّى لَقَا لَتْ
أَصْدٌ بِالْقَوَائِمِ أَمْ دَلَالُ ؟
-

(٢) في د ، ت (فطعن) .

(٤) في د ، ت جاء ترتيب البيت الخامس قبله .

- (١٣) برمت من الحياة وأي عيش
يلد لمن مطاعمه الخيال
(١٤) فلو أنني أعد ذنوب دهر
لضاع القطر فيها والرمال
(١٥) ولكنني أقللها بصبري
وعن يمني يكتمها الشمال
(١٦) ومغرور يحاول نيل عرسي
فقلت له : الكواكب لا تنال
(١٧) يمين في المكارم فيض كفي
ويزعم أنه ذهب النوال
(١٨) ويعجب ان حوت الفضل طفلاً
ألا : لله : ثم لي الكمال
(١٩) أحمل ضعف جسمي ثقل (١٩) نفسي (١٩)
ونفسي ليس تحملها الجبال
(٢٠) واسمع كل قول غير قولي
فأعلم أنه الخطل المحال

(١٣) في اليتيمة ٣٨٤/٢ ، وديوان الادب ١١٢ ب (يكون) . في ديوان الادب ١١٢ ب (مطامعة) .
(١٤) في د ، ت ، واليتيمة ٣٨٤/٢ ، وديوان الادب ١١٢ ب (ولو اني)
(١٩) في د (سقم) .
(١٩) ب في ديوان الادب ١١٢ ب (جسمي) .
(٢٠) في أ تصحيح (ويروى ايضاً واعلم) وقد طمس ما بعد التصحيح ، وفي اليتيمة ٣٨٦/٢ ، والتذكرة السعدية ٢٦٥/١ (خطل محال) .
والخطل : الكلام المضطرب .

(٤) فودّ نزار^١ لو يسر ربيعة^٢

بأنك أضجرت الأفقر^٣ بالله^٤

(٥) وألّك لا تنفك^٥ تحت عجاج^٦

تقطّع فيها المشرفة^٧ بالطلى^٨

(٦) ثنتها من الصخر السنايك^٩ فاغتدت^{١٠}

ترد^{١١} عن^{١٢} الفرسان عادية^{١٣} الظبي^{١٤}

(٧) اذا يسيت^{١٥} عقبانها من خصيلة^{١٦}

رفعت^{١٧} اليها الدارعين^{١٨} على القنا^{١٩}

(٨) سيوفك أمضى في النفوس^{٢٠} من الردى^{٢١}

وخوفك أمضى من سيوفك في العدى^{٢٢}

(٩) وليلك صبح^{٢٣} ما يحول^{٢٤} من الظبي^{٢٥}

وصبحك ليل^{٢٦} ما يضي^{٢٧} من الشرى^{٢٨}

(١٠) وانت الذي لولاه^{٢٩} ما عرف^{٣٠} الندى^{٣١}

ولا كانت الدنيا ولا خلق^{٣٢} الورى^{٣٣}

(٤) نزار : هو نزار بن معد بن عدنان جد جاهلي . انظر الجمهرة ص ٨ .
وربيعة : هو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان جد جاهلي ، انظر الجمهرة
ص ٢٧٥ . والافقر : الضعفاء . والله : جمع اللهوة وهي العطية .

(٥) والطلى : الاعناق .
(٦) في د ، ت (بنتها) وهو تصحيف وفي مطلع الفوائد ص ٢٥٥ (نبتها) ،
وفي د ، ت (على) .

(٧) مطلع الفوائد (القبا) ، وديوان المتنبي العكبري ٣/ ٣٨٠ (القلى) .

(٨) في ديوان الادب ١١٣ (في الامور) .

- (١٩) فلم أَرَّ عِشاً قَبْلَهُ مَتَزَهِّداً
ولا صَادِياً قَبْلِي يَفِرُّ مِنَ الْحَيَا
(٢٠) لِرَأْيِكَ سِيفَ الدَّوْلَةِ الْهَمُّ دُونَهُ الْـ
عَزِيمَةُ الْوَعْدِ الَّذِي دُونَهُ النَّدَى
(٢١) فَلَا زِلْتَ تَبْلَى جِدَّةَ الدَّهْرِ بَاقِياً
وتَلْبَسُ أَثْوَابَ الْحَيَاةِ بِلا مَدَى

«(١٩) في د ، ت (عينا) وهو تحريف . والصادي : العطشان . والحيا : المطر .

- (٤) يَهْوَى الْخِلَافَ فَلَوْ قَالَ الْحِمَامَ لَهُ :
- أَهْوَى النُّفُوسَ لَمَّا سَأَلَتْ عَلَى أَسَلِهِ°
- (٥) هَذَا يُؤَمِّلُ أَمْرًا لَيْسَ يُدْرِكُهُ°
- مَنْ دَهَرَهُ بِتَمَنِّيهِ وَلَا حَيَاةَ°
- (٦) وَذَاكَ يُدْرِكُ أَمْرًا لَيْسَ يَأْمُلُهُ°
- فَمَا يَبْلُغُ إِنْسَانًا إِلَى أَمْلِهِ°
- (٧) رَمَى بِهَا الْغَرَضَ الْأَقْصَى فَتَى نَكَصَتْ°
- بِيضُ السُّيُوفِ عَلَى الْأَعْقَابِ مِنْ جَدَلِهِ°
- (٨) تَذَكَّرْتُ عَهْدَهُ أَيَّامَ سَاعِدِهِ°
- أَمْضَى بَيْنَ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْ رَوْجَلِهِ°
- (٩) فَمَا يَلُوحُ حَيَاءً حِينَ تُبْصِرُهُ°
- حَتَّى تَسْتَرَّ بِالْأَبْطَالِ مِنْ خَجَلِهِ°
- (١٠) لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ أَمْرًا حُمَّ مَوْقِعُهُ°
- كَفَفْتُ بَادِرَةَ الْأَقْدَارِ عَنْ أَجَلِهِ°
- (١١) أَوْ كَانَ يَقْنَعُ بِي أَعْدَاؤُهُ° بَدَلًا°
- لَكُنْتُ أَوَّلَ مَشْهُودٍ عَلَى جَمَالِهِ°

(٤) في د ، ت (لها) ، الحمام : الموت . والاسل : الرماح .
 (٧) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٣٥٢/٣ (الامل) . في د (من خجله)
 ونكصت : رجعت وجلله : عظمته .
 (١٠) في د ، (تم) . وفي د ، ت ومختارات البارودي ٣٥٢/٣ (كففت) .
 وحم : اقدر .
 (١١) في د (لاكنت) وهو تصحيف ادى الى الخطأ الظاهر .

وقالَ عندَ انصرافِهِ من حلب متخوفاً من سيفِ الدولةِ لأجلِ هذه الأبياتِ المراثية^(١) ولقيه اعرابيٌّ من بني كلاب^(٢) يقال له غلاقٌ فسيره الى مأمنه بعد أن أخافه :

(من الوافر)

- (١) تُعَرَى كُلُّ أَرْضٍ مِنْ فَتَاهَا
ولا تَعَرَى المَعْرَةَ** من نَجِيبِ
- (٢) تَرْدَيْنَا إِلَيْهَا كُلَّ جَفْنٍ
يَغْضُ على لَوَاحِظٍ مُسْتَرِيبِ
- (٣) لَهُ مِنْ سَيْفِهِ شَطْرٌ يَقيهِ
وَشَطْرٌ يَتَقْضِيهِ كَاللَّهْيَبِ
- (٤) يُجَلِّي مَا وَرَاءَ اللَّثَمِ مِنَّا
فَسِرْنَا وَالدُّجَى عَيْنُ الرَّقِيبِ

(١) في ت (مرثيته في ابي الحسن علي بن الاهوازي) انظر ترجمته في الديوان ٢١٠ وهي القصيدة السابقة التي مطلعها :

يا ناطقاً كان فصل القول من خطله

وذائقاً كان صاب الدهر من عسله

(٢) بنو كلاب : وكلات في قريش وهو كلاب بن مرة ، وكلات في هوازن وهو كلاب بن ربيعة بن عامر . اللسان - مادة (كلب) .

(**) المعرة : من قرى الشام قرب حلب ، انظر المسالك والممالك ص ٤٦ .

- (١٣) وحيّانَا غلامٌ من كلاب
شَمائله سِيّهامٌ في القُلُوبِ
(١٣) رَدَدَتْ سَلامَه ورأيتُ فيه
مخائِلَ لا تَخيلُ على أريبِ
(١٤) فقلت : ألا تَظنُّ من الأَعادي
فَقال بلى ومن طولِ السُّهوبِ
(١٥) أُرِيكَ الشَّمسَ في حمصٍ فتاةٌ
وقد عَنَسَتْ بِقَوَعَةٍ لِلغَيْبِ
(١٦) سَحابةٌ ليلةٍ لا غَزَرَ فيها
لِرَجَلِكِ^(١٦) غيرَ سِرْكَ واللُّغُوبِ
(١٧) فيا غَلاقُ لا غَلاقُ خَيرِ
ولكنْ أَنتَ فَرّاجُ الكُرُوبِ

(١٢) في د ، ت (من كليب) .
(١٤) السُّهوب : جمع السَّهْب ، وهو المستوى من الأرض ، وسهوب الفلاة
نواحيها التي لا مسلك فيها .
(١٥) قوَعَة لم أعثر على ترجمتها ومن سياق الكلام أظن أنها اسم مكان .
(١٦) في د ، ت (لسيرك غير سارك واللغوب) وفي إشارة تقول وردت الكلمة
لسيرك واثبتنا ما ينسجم وسياق الكلام .
(١٧) الكروب : الهموم

- (٣) اذا استخبرت أَوْ خِرتَ فاقصدْ
حُزُونِ الصَّدقِ واجتنبِ السُّهولا
- (٤) وخبرْ حِينا سعداً بأنّا
تركنا العذلَ يزدردُ العذولا
- (٥) وخوفنا السَّماوةَ هاديها
فصيرنا الهميمَ بها كفيلا
- (٦) وجارينا النَّوى حتى تركنا
مُكَيْلاً من قوائهما كليلًا
- (٧) فهلْ ابقتْ لهم جَفناً مريضاً ؟
وهلْ تركتْ لهم خدّاً أسيلًا ؟
- (٨) وَمَنْ هَامَ الْغَرَامُ بِهِ فأنّا
بِحيثْ نُعَلِّمُ الصَّبَّ الذُّهولًا
- (٩) بأرضِ الرومِ نعتنِقُ المواضي
ونمتهدُّ المُسوِّمةَ الفُحولًا
- (١٠) ونُشَيءُ من دمائهم سحاباً
تُكشِّفُ من قسَاطِلِها نحولًا
- (١١) نطيعُ اللهَ في خوضِ المنايا
وسيفِ الدَّولةِ الملكِ الجليلا

(٣) في منهاج البلغاء ص ٣٣٢ الحاشية (يثنى) والحزون : ما غلظ من الارض

(٤) وسعد : هو سعد بن زيد مناة بن تميم جد الشاعر .
انظر نهاية الارب للقلقشندي ص ٢٨٥ وعيون المسائل ص ٥٥ .

(٧) أسيل : لين .

(١٠) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢/٢٠٣ (قساطلنا) القسطل ، الفبار

- (٢٠) كَأَنَّ حَصُونَهُمْ نَادَتْ نِدَاءَهُ
أَوْ اخْتَارَتْ لَسَاكِنَهَا بَدِيلًا
- (٢١) فَأَعْطَتْهُ الَّذِي تَحْوِي عَطَاءً
جَزِيلًا مِثْلَ مَا يُعْطَى جَزِيلًا
- (٢٢) كَأَنَّ بِلَادَهُمْ ضَمَّتْ عَلَيْهِ
جَوَانِحَهَا مَخَافَةَ أَنْ يَزُولَا
- (٢٣) تُطَيَّبُ مِنْ رَوَائِحِهِ الْمَغَانِي
وَتَرَوَى مِنْ سَحَابِهِ الطُّلُولَا
- (٢٤) كَأَنَّ الْخَيْلَ مِنْ مَرْجٍ وَلَهْوٍ
تُنَازَعُهُ إِذَا تَرَكَ الرَّحِيلَا
- (٢٥) دِقَاقًا كَالْأَهْلَةِ فِي الْأَعَادِي
تُعَلِّمُ مِنْ ذَوَابِلِ النُّحُولَا
- (٢٦) بِدَرْبِ الْقَلَتَيْنِ رَنُونَ حُورًا
وَأَرْسَلَهَا عَلَى هِنْزِيْطٍ حُورَا
- (٢٧) يُخَوِّضُهَا الْفُرَاتُ فَتًى يُلَاقِي
بُوجَهَ الْمَوْتِ فِي الْغَمَرَاتِ سُورَا

(٢٠) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٤/٢ (بساكنها) .
(٢٣) في ١ (ويردى) وهو تصحيف واثبتنا ما في د ، ت . والمغاني - المواضع .
(٢٤) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٤/٢ (اذا نزل) .
(٢٦) في د (بضرب القلعتين) وهو تحريف ، ودرب القلتين : من ثغور الجزيرة ،
معجم البلدان ١٥٨/٤ . هنزيط : من الثغور الرومية : انظر معجم
البلدان ٩٩٣/٤ ، والزبدة ١٢٥/١ .

- (٣٦) تَرَكْتَ التَّائِرَ الْعَجَلَانَ مِنْهُمْ
 وَقَدْ نَصَّلَ الطَّلِيعَةَ وَالرَّعِيْلَا
 (٣٧) يُلَاقِي الرَّمْحَ بَيْنَ حَشَاءِ سَيْفًا
 تَحْدَرُ مِنْ مَفَارِقِهِ عَجُولًا
 (٣٨) وَقَدْ جَعَلُوا بَرَكَاءَ الْمَنَآيَا
 لَأَسْـؤُقِهِمْ وَأَرْجُلَهُمْ كَبُولًا
 (٣٩) تَخَالَهُمْ وَقَدْ نَزَلُوا قُعُودًا
 وَتَحْسِبُهُمْ وَقَدْ رَكَبُوا نَزُولًا
 (٤٠) فَمَضْرُوبٌ يَرُدُّ السَّيْفَ صَلْتًا
 عَلَى يَأْفُوخٍ ضَارِبِهِ جَهُولًا
 (٤١) وَمَطْعُونَ مَشَى فِي الرَّمْحِ يَسْمَعَى
 لَطَاعْنِهِ فِجْدَلَهُ قَتِيلًا
 (٤٢) يَدُقُ الصَّدْرَ مُعْتَقًا فِيرْضَى
 وَلَا يَرْضَى إِذَا دَقَّ التَّلِيلَا
 (٤٣) كَأَنَّهُمْ وَقَدْ ثَمَلُوا ضِرَابًا
 تَسَاقَوْا فِي سُيُوفِهِمْ شَمُولًا

(٣٦) في د ، ومختارات البارودي ٢٠٤/٢ (فصل) وهو تحريف .
 (٣٨) في د (بركاتي) . والبركاء : الثبات في الحرب والجد .
 (٤٠) (جهولا) مطموسة في ١ واثبتنا ما في د ، ت
 (٤١) في ١ (الطاعته) وهو تصحيف واثبتنا ما في د ، ت .
 (٤٢) التليل : العنق .
 (٤٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٤/٢ (من سيوفهم) .

- (٥٢) تقولُ اذا رأيتَ السَّفْنَ فِيهِ
 أَظُنُّ الْحَيَّ قَدْ رَفَعَ الْحُمُولَا
- (٥٣) حَشَاهُ كُلُّ مَرْكُوبٍ رَكُوبٍ
 تَذَرَّعَ هَادِيًا فِيهِ ضَلِيلَا
- (٥٤) فَسَالَمَهُمْ وَلَمْ يَتْرِكْ فِتَاةً
 وَحَارَبَهُمْ وَلَمْ يَتْرِكْ حَلِيلَا
- (٥٥) وَمِنْ أَمْوَالِهِمْ فِكٌّ الْأَسَارَى
 وَعَنْ أَزْوَاجِهِمْ أَعْطَى الْبُعُولَا
- (٥٦) يَرَاهُ كُلُّ مَأْسُورٍ فَيَدْعُو
 إِلَّا حَسْبِي بِهِ وَكَفَى وَكِيلَا
- (٥٧) فَيَدَاؤُكَ مَنْ فَدَيْتَ مِنَ الْبَرَايَا
 وَإِنْ كَانُوا لِأَنْ تُفْدَى قَلِيلَا
- (٥٨) فَأَنْتَ خَلَقْتَهُمْ خَلْقًا جَدِيدًا
 وَصَيَّرْتَ السَّمَاحَ بِهِمْ كَفِيلَا

(٥٢) (اظن الحي قد رفع الحمولا) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
 (٥٣) ذكر هذا البيت في د ، ت قبل البيت السابق له . تذرع : تذرع الشيء قدره بالذراع .
 (٥٤) في أ وجدت علامة تصحيح تقول (كفيلا ايضا صح) وقد اثبت (وكيلا) لاتفاقها مع النسختين د ، ت ولورود كلمة (كفيلا) بعد البيت التالي لهذا البيت ، ينظر البيت ٥٨ لخوف الايطاء .

- (٦٨) يرى النَّيْلَ الْمُحْصَلَ مِنْهُ وَعَدَاً
وَتُعْجِلُهُ الْعَطَايَا أَنْ يَقُولَا
(٦٩) يُصَيِّرُ كُلَّ مِقْدَامٍ جَبَاناً
وَيَجْعَلُ كُلَّ مِعْطَاءٍ بَخِيلًا
(٧٠) سَأَلْتُ الدَّهْرَ عَمَّا قَلَتْ فِيهِ
فَمَا قَالَتْ : صُرُوفُ الدَّهْرِ لِي : لَا

(٦٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢/٢٠٣ (ترى) وهو تصحيف .

- (١) دَعَّ بَيْنَ أَثَوَابِي وَيَيْنَ وَسَّادِي
شَبْحًا يَصُدُّ فَوَارِسِي وَجِيَّادِي
- (٢) اِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ اِنْ أَخْرَجْتَهُمْ
يَوْمًا كِيَوْمِ الْحَارِثِ بْنِ عَبَّادٍ
- (٣) مَا زِلْتُ أَخْشَى أَنْ أَعَادَ مِنَ الْهَوَى
حَتَّى خَفِيَ جَسَدِي عَنِ الْعُسَّادِ
- (٤) أَمَلْتُكَ الْحَادِي عَزِيزَ قِيَادِهِ
لِمَ لَا تُمَلِّكُنِي ذَلِيلَ قِيَادِي ؟
- (٥) نَادَى الْمَنَادِي بِالرَّحِيلِ فَخَلَّتْهُ
بَيْنَ الْجَوَانِحِ بِالرَّحِيلِ يُنَادِي
- (٦) وَاسْتَبَطَنُوا الْوَادِي وَمَاذَا ضَرَّهُمْ
أَلَّا يَجُودَ الْغَيْثُ بَطْنَ الْوَادِي
- (٧) دَعَهُمْ وَقَلْبِي مَا أُرِيدُ رُجُوعَهُ
أَبْدًا فَقَلْبِي كَانَ أَصْلَ فَسَادِي

- (١) (فوارسي) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
- (٢) الحارث بن عباد : هو الحارث بن عباد بن ضبيعة من قيس بن ثعلبة من حكام بكر وفرسانها العدودين ، ولما قتل كليب اعتزل باهله وولده وحل وترقوسه ونزع سنانه . واليوم هو يوم البسوس . انظر ايام العرب في الجاهلية ص ١٥٤ .
- (٦) في أ ذكرت الابيات الستة فقط وسقطت الابيات من (٧) واثبتنا ما في د ، ت . والقيث : المطر .
- (٧) في مطلع الفوائد ص ٢٩٩ (لا اريد) .

- (١٦) الْمُسْتَقِيلُ مِنْ الْوَزَارَةِ رُتْبَةً
اشْرَاقُهَا فَوْقَ الْخِلَافَةِ بِسَادِ
- (١٧) لَا تَحْسِبِي أَحَدًا يُمَجِّدُ فِعْلَهُ
وَالْأَزْدُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَمْجَادِ
- (١٨) قَوْمٌ إِذَا هَطَلَ السَّحَابُ بِبَلَدِهِ
هَطَلَتْ أَكْفُهُمْ بِكُلِّ بِلَادِ
- (١٩) لَوْ قِيلَ لِلْأَيَّامِ هَاتِي جَائِدًا
وَدَعِيَ الْوَزِيرَ لَمَّا أَتَتْ بِجَوَادِ
- (٢٠) الْوَاهِبُ الْآدَابِ مِثْلَ هِبَاتِهِ الـ
أَمْوَالِ وَالرَّقَادِ لِلرَّفَادِ
- (٢١) وَفِي الْمَكَارِمِ وَالْأَيَادِي مَنْ غَدَتْ
مِنْ عَقْلِهِ عِنْدَ الْعُقُولِ آيَادِ
- (٢٢) لَا تَأْمَنُوا آرَاءَهُ وَظُنُونَهُ
إِنَّ الْغُيُوبَ لَهَا مِنَ الْأَمْدَادِ
- (٢٣) وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ أَقْلَامِهِ
إِنَّ السُّيُوفَ لَهَا مِنَ الْحُسَّادِ
- (٢٤) لَا تَأْلَفُ الْأَفْكَارُ سَاحَةَ هَمِّهِ
إِلَّا كَالْفِ الْبَرْقِ لِلْأَرَعَادِ

(١٧) الأزْد : حي من اليمن وابوهم هو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن
كهلان بن سبأ . انظر اللسان - مادة (أزد) والجمهرة ص ٣١١ .
(٢٢) في اليتيمة ٢ / ٣٩٠ (ان العيون) .

- (٣٥) مَا اسْتَشْرَفْتُ عَيْنَاكَ رَأْسَ مُدَجَّجٍ
الَا تَحْدَرُ قَبْلَ ضَرْبِ الْهَادِي
- (٣٦) مَا لِلطَّوَائِفِ يَمْنَعُونَكَ طَاعَةً
أَعْطَاكَهَا صَرَفُ الزَّمَانِ الْعَادِي
- (٣٧) لَتَصْبَحَنَّ بِكَ الْمَنَايَا أَرْضَهُمْ
فِي جَحْضٍ يَأْتِي بِهَا مِعَادٍ
- (٣٨) تَشْكُو إِلَيْكَ الشَّمْسُ حَرًّا صَدُورِهِ
فَرَقًا إِذَا زَفَرَتْ مِنْ الْأَحْقَادِ
- (٣٩) حَتَّى يُقَالَ إِذَا غَدَتِ أَسْيَافُهُ
تَرْمِي أَعَالِي طَيْرِهِ بِالزَّادِ
- (٤٠) أَجْثُومُ طَيْرٍ طَرَنَ عَنْ هَامَاتِهِمْ
أَمْ هَامُهُمْ طَارَتْ عَنْ الْأَجْسَادِ ؟
- (٤١) كَذَبَ الْمَحْدُثُ بِالشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى
عَنْ خِنْدِفٍ وَرَبِيعَةٍ وَإِيَادِ
- (٤٢) لَوْ أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ آلَ مَهْلَبٍ
وَالْخَيْلُ رَاوِيَةُ النُّحُورِ صَوَادِ
- (٤٣) يَخْرُجَنَّ مِنْ رَهْجِ الْعَجَاجِ كَأَنَّهَا
أَسْيَافُهُمْ خَرَجَتْ مِنَ الْأَغْمَادِ
- (٤٤) وَضُرَابُهُمْ قُلُلَ الْكُمَاةِ وَفِي الْقَنَا
قِصَرٌ وَلَمْ يُسْفِكْ نَجِيعٌ قُرَادِ

(٣٥) تحدر : سقط . (٤٠) الجثوم : الاجساد . (٤٣) الرهج : الغبار .

(٤٤) قراد : دويبة تعض الابل .

(٢٥)

التخريج

- (١) ديوان الأدب ١١٤ أ ، ١٩ .
 - (٢) محاضرات الأدباء ١/٢٣٧ ، ١٧ .
 - (٣) مطلع الفوائد ص ٢٥٣ ، ١٩ .
 - (٤) مختارات البارودي ٢/٢٠٩ ، ٢ ، ٦ ، ١٤ ، ٢/٢١٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ .
-

(٢٥)(*)

وقال أيضاً في صباه مفتخراً :

(من الطويل)

- (١) سِوَى حِرَّتِي مَا هِجَّتْهَا الْحَمَائِمُ
وغير دُمُوعِي حَاوَلْتُهَا الْمَعَالِمُ
- (٢) أَبَتُ غَرَمَاتِي أَنَّ تَنَامَ مَطَالِبِي
عن المجد يوماً أَوْ تَنَامَ الْعَزَائِمُ
- (٣) وَهِيَاتَ جَاوَزَ النِّجْمُ أَذْنِي مَرَامِيهَا
وَخَافَ شَبَاهَا حَرْبُهَا وَالْمُسَالِمُ

(*) في أ لم اجد عنوان القصيدة وقد سقط البيتان الاول والثاني منها .
واثبتنا ما في د ، ت .

- (١) الحرة : العطش . والحمائيم : جمع الحميم ، الماء الحار والبارد .
- (٢) في مختارات البارودي ٢/٢٠٩ (تنال) .

- (١٣) وَيَسْأَلُ عَنِّي وَهُوَ بِي جِدُّ عَارِفٍ
 وَهَلْ يُنْكِرَنَّ الْعَارِضُ الْمُتْرَاكِمْ ؟
 (١٤) تَرَقَّعْتُ فِي عَلِيَاءَ يَقْصُرُ دُونَهَا
 كِرَامُ الْمَسَاعِي وَالظُّنُونُ الرَّوَاجِمُ
 (١٥) إِذَا صَحَّتْ فِيهَا بِالْبَعِيدِ^(١٥) تَكَاثَرَتْ
 عَلَيَّ تُلْدِيكَ الْأَسْوَدُ الضَّرَاغِمُ
 (١٦) هُمُ الْقَوْمُ لَا يُسْتَصْرَخُونَ لِحَادِثٍ
 مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالسُّيُوفُ عَمَائِمُ
 (١٧) شَرَابُهُمْ فِي الْحَرْبِ مَا تَمَطَّرُ الْقَنَا
 وَأَكْلُهُمْ مَا تَجْتَنِيهِ الصَّوَارِمُ
 (١٨) رَأَى الْمَوْتَ مِنْهُمْ رُوحَهُ وَجَنَانَهُ
 عَشِيَّةَ طَارَتْ فِي الْإِكْفِ الْقَوَائِمُ
 (١٩) وَخَافَ الدُّجَى مِنْ سِيرِهِمْ فَكَأَنَّمَا
 كَوَاكِبُهُ مِنْهُمْ عَلَيْهِ تَمَائِمُ
 (٢٠) أَنَاخُوا ذُرَى الْأَطْوَادِ فِيهِ مَخَارِمُ
 وَشَقُّوا ظُهُورَ الْأَرْضِ فِيهِ أَقَالِمُ

(١٣) العارض : السحاب

(١٤) في د ، ت (تعصر) .

(١٥) في د ، ت (يالسعد) .

(١٨) (منهم) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(١٩) في مطلع الفوائد ص ٢٥٣ (يخاف) .

(٢٠) مخارم : نقوب .

- (٣٠) وَأَنْتُمْ كَمَخَّ السَّاقِ عَذْبٌ مَذَاقُهُ
ولا صمير عنه إذْ تُرَدُّ المَظَالِمُ
(٣١) آرَى الدَّهْرَ يُعْطِي حَظَّهُ كُلَّ عَاجِزٍ
وَيَحْرِمُ مَنْ تَزَكُو لَدَيْهِ الْمَكَارِمُ
(٣٢) فَانْ تَطْلُ الْأَيَّامُ اغْضَبُ بَغَارَةً
تَخْرُ بِهَا بَعْدَ الْأُنُوفِ الْحَلَاقِمُ

(٣٠) في د ، ت (او ترد) .
(٣١) في د (تذكو) وهو تحريف . تزكو : تزداد وتكثر .
(٣٢) تخر : تسقط .

- (٢٢) مجموعة شعرية رقم ١٢٠٢ ص ٥٠، ١٢٠٥
 (٢٣) ديوان الادب ١١٣، ٢، ٤، ٥٠٥
 (٢٤) تاريخ آداب اللغة العربية (زيدان) ٢/٢٥٧، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠٠
 (٢٥) مختارات البارودي ٤/١٣٦، جميعها
 (٢٦) التلخيص في علوم البلاغة ص ٣٧٦، ٥٠٥
 (٢٧) الشعر في ظل سيف الدولة ص ٢١٥، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠
 (٢٨) الاعجاز ص ٢٣٥، ٥٠٥

(٢٦) (*)

وقال في سيف الدولة وقد حملته على فرس أغر محجل :

(من الكامل)

- ١) يا أيُّها الملكُ الذي أخلاقه
 من خلقه ورؤاؤه من رائه
 ٢) قد جاءنا الطَّرفُ الذي أهديته
 هاديه يعقد أرضه بسمائه
 ٣) أولايه وليتنا فبعثته
 رمحاً سيب العرف عقد لوائه ؟

(*) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

- (١) رائه : نظره في الشيء . والرواء (بالفتح والمد) الماء الكثير وهنا العطاء .
 (٢) في خمس رسائل ص ٨٣ (جاءك) ، (من حسنة) . وفي مرآة الجنان ١٣/٣ (تعقد) والطرف : الكريم من الخيل .
 (٣) في شذرات الذهب ١٧٥/٣ (أوليتها) وفي مرآة الجنان ١٣/٣ (يشيب) ،
 والسبب من الفرس ، شعر الذنب والعرف والناصية .

- (٧) ما كانت النيرانُ يكمنُ حرُّها
لو كانَ للنيرانِ بعضُ ذكائِه
(٨) لا تعلقُ اللاحاظُ في أعطافِه
الآ إذَا كففتَ من غلوائِه
(٩) فهناكَ يتتهبُ العيونَ كأنها
وقفُ الوجِهِ عليه من آبائِه
(١٠) لا يكملُ الطرفُ المحاسنَ كُلَّها
حتى يكونَ الطَّرفُ من اسـرائه

(٨) في العقد المفصل ٩١/٢ ، ومعاهد التنصيص ص ٣٥٢ (من اعطافه) .
واعطافه : جوانبه .
(٩) الوجيه فرس من خيول العرب نجيب .
(١٠) في تاريخ آداب اللغة العربية (زيدان) ٢٥٧/٢ (يكمن) .
والطرف (بالفتح) البصر .

- (٢) قَرَيْتُ الْفَيَافِي رُوحَ كُلِّ نَجِيَّةٍ
الى اَنَّ تَخَوَّفْتُ الْقَرَى اَنَّ يَكُونَ بِي
- (٣) يُقَطِّعُ اَنْفَاسَ الرِّيحِ تَغْلُغْلِي
وَيُخَمِّدُ نِيرَانَ الْهَجِيرِ تَلْهُبِي
- (٤) وَأَطْلُبُ شَيْئًا لَيْسَ يُطْلَبُ مِثْلُهُ
وعند رجالٍ اَنَّ بالشَّعْرِ مَكْسَبِي
- (٥) وَأُسْرِجُ أَطْرَافَ الرَّمَاحِ فَأَمْطِي
الى مِثْلِ هَمِّي مِثْلَ ذَلِكَ مَرْكَبِي
- (٦) أَكَلْتُ مَكَانًا فِي الزَّمَانِ مِنَ الْقَنَاءِ
ركوبي على أَطْرَافِهَا وَتَقَلَّبِي ؟
- (٧) رَمَتْنِي رِجَالٌ بِالْوَعِيدِ فَلَيْتَهَا
على الْبَغْضِ فِيمَا بَيْنَنَا لَمْ تُحَبِّبْ
- (٨) تَفَاءَلْتُ لَمَّا خَوَّفُونِي سَيُوفَهُمْ
بِمَسْحِ يَمِينِي فَوْقَ رَأْسِي وَمَنْكَبِي
- (٩) فَمَنْ مَبْلَغُ "أَفْنَاءِ خِنْدِفٍ أَتْنِي"
ذهبتُ مِنَ الْآخِلَاقِ فِي غَيْرِ مَذْهَبِي
- (١٠) وَأَنْتِي مَنْحَتُ النَّاسِ مُحَضَّ مَوْدَّتِي
فَمَا مَنْحُونِي غَيْرَ أَهْلٍ وَمَرْحَبٍ

- (٢) قرئت : اطعمت . والفيافي : جمع الفيفاء ، المغازة التي لاماء فيها .
والنجبية : الناقة الكريمة السبابة .
- (٤) في ا (مطلبى) ، وفضلنا ما في د ، ت لكي لا يحصل الايطاء مع البيت
الاول .
- (١٠) (مودتي) مطموسة في ا ، واثبتنا ما في د ، ت . المحض : الخالص من كل
شيء .

- (١٩) فلو كان وجه الحارث الجون حاسراً
تجلّيت حتى ينجلي كل غيّهَبِ
(٢٠) فلم نسر الآ في ضياء جينيه
ولم نرع الآ في حمى منه مخصب
(٢١) حمى بين أحشاء الفرات وجاسم
طعان فتى بالسّمهرية هبّهَبِ
(٢٢) يمهّد أكفاف السوابق بعدما
لعين به بين الطّبا كلّ ملعب
(٢٣) عوايس الآ حين تبصر وجهه
آوانس الآ أنّ يقول لها نبي
(٢٤) وما كنّ قبل الروم يشهدن مازقاً
فيخطرن الآ في دم متصبّب
(٢٥) عشية طارت للوعيد دماؤهم
فطار القنا فيهم ولم يتخضّب
(٢٦) تفرّق أملاك الطوائف عن أبي
فِراس وباعوا قُربه بالتّجنّب

(٢١) جاسم : اسم قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ ، ولد فيها ابو تمام الطائي ، أنظر معجم البلدان ٨/٢ ، وهبهب : سريع .
(٢٤) المازق : الشجاع
(٢٥) في مطلع الفوائد ص ٢٥٢ (للعيون) .
(٢٦) (فراس) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٣٥) أَلَسْتَ إِذَا مَا الْحَرْبُ فَرَّ حَمَاتُهَا
ولم يبقَ غيرُ الفارسِ المتلَبِّ ؟
- (٣٦) سَبَقْتَ إِلَيْهِ السَّيْفَ ثُمَّ ضَرَبْتَهُ
وَقُلْتَ لِنَصْلِ السَّيْفِ إِنْ شِئْتَ فَاضْرِبِ
(٣٧) وَمَا يَتِمَارَى الدَّهْرُ أَنْتَكَ رَبُّهُ
فَقُلْ لِبَنِيهِ لَيْسَ دَهْرُكُمْ أَبِي
(٣٨) كَأَنْ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا لَصَرْفِكَ صَرْفُهُ
أَجِزْنِي وَلَا قَالَتْ مَكَارِمُهُ هَبِ
(٣٩) لَعَمْرِي لَقَدْ نَالَ الْغِنَى مِنْ رَجَاكُمْ
وَأَسْمَعَ مِنْ نَادَاكُمْ يَا تَغَابِ
(٤٠) أَلْأَلْفَلَكَ الدَّوَّارُ قَالَ وَقَدْ رَأَى
ثَنَائِي عَلَيْكُمْ كُلَّ بَيْتٍ مُهَذَّبٍ ؟
(٤١) أَظُنُّ مَعَانِي شِعْرِهِ مِنْ كَوَاكِبِي
وَأَحْلِفُ أَنِّي لَا أَقْوَهُ بِكَوَكَبِ
(٤٢) أَقْلِنِي ، أَقْلِنِي مَطْلَبًا كُنْتُ رَاجِحًا
وَقَدْ بَعَثَهُ شَوْقًا إِلَيْكَ بِمَهْرَبِ

(٣٥) فِي د ، ت ، ومختارات البارودي ١٦٩/٢ (وانت) والمتلب : العاقل .
(٣٧) فِي د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٠/٢ (فما يتمارى) .
(٣٩) فِي د (من ندائكم يا متغلب) وهو خطأ ظاهر . وتغلب : هو تغلب بن وائل أنظر اللسان مادة (غلب) .
(٤١) فِي د (لم افوه) وهو خطأ .

وقال عند مسيره عن الشام في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة^(١) ومسير
أبي المعالي^(٢) بن سيف^(٣) الدولة عنها وقد تغلب عليها قرعون^(٤) .

(من الوافر)

- ١ (وما زالت غُواة بني عديّ
تُضِيعُ حقوقنا فيما تُضِيعُ
٢ (أَذِيَّتُهُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْنَا
وفي أَعْرَاضِنَا لَهُمْ رُئُوعٌ
٣ (وَيَعْجِبُهُمْ هُجُوعُ الدَّهْرِ عَنْهُمْ
ويَقْظَتُهُ الْيَنَابِلُ وَالْوُلُوعُ
٤ (فَيَخْنُقُهُمْ مِنَ الضَّحِكِ التَّشْمِي
وَتَخْنُقُنَا مِنَ الْكَمَدِ الدُّمُوعُ

(*)

- (١) (في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة) زيادة من د ، ت .
(٢) ابو المعالي . هو سعد الدولة ابو المعالي شريف بن سيف الدولة ، حكم
بعد والده سنة ٣٥٦هـ وقد غلب على حكمه قرغويه سنة ٣٥٨هـ ثم
عاد الى الحكم سنة ٣٦٣هـ بعد ان استخلصها من قرغويه ، وتوفي سنة
٣٨١هـ ، انظر الكامل في التاريخ ٢/٢٠٩ ، ووفيات الاعيان ٣/٨٣ ،
وصبح الاعشى ٤/١٦٨ ، والزبدة ١/١٥٥ ، وشذرات الذهب ٣/١٠٠ .
(٣) (ابن سيف الدولة) زيادة من د ، ت .
(٤) (قرعون) زيادة من د ، ت وهو قرغويه ، وقيل قرغويه . وقرغويه هو
غلام سيف الدولة بن حمدان وهو قائد سعد الدولة وقاتل ابا فراس قتله
غيلة واستولى على حلب سنة ٣٥٨هـ وتوفي سنة ٣٨٠هـ . انظر الكامل
في التاريخ ٨/٢١١ وصبح الاعشى ٤/١٦٨ ، والاعلام ٣/٢٣٨ ، والزبدة
١/١٥٥ ، ١٦١ ، ١٧٩ ، والنشوار ١/٢٢٦ .

(٤) الكمد : اشد الحزن .

وقال أيضاً :

(من الطويل)

- ١ (أَتَخْشَى بَنُو حَمْدَانَ مَيْلِي عَلَيْهِمْ
وقد صَفَرَتْ أَعْلَامُهُمْ يَوْمَ غُرَبٍ ؟
- ٢ (وما كُلُّ مَنْ يَجْنِي عَلَيَّ يَخَافُنِي
فيا خوفُ لا تذهب بهم كلَّ مَذْهَبٍ
- ٣ (وَاِنِّي لَأَعْفُو عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ
لو اخْتَرْتُ مَا طَالَتْ بِهَا يَدُ مَذْنِبٍ
- ٤ (تَجَنَّتْ بَنُو حَمْدَانَ كُلَّ جِنَايَةٍ
عَلَيَّ فَلَمْ أَغْضَبْ وَلَمْ أَتَعْتَبِ
- ٥ (وكادت من التائبِ تَطْلُقُ خُبُوتِي
مَتَى كَانَ عِرْضِي قَبْلَهَا لِمُؤْتَبٍ ؟
- ٦ (وصارَ التَّلَاقِي والمزارُ يَرِيبُهَا
فداويتُ وَجْدِي بِالْقَلْبِ والتَّجَنُّبِ

-
- (١) في أ (بنو البرشاء) وقد وجدت عبارة ويروى (بنو حمدان) فدونت ما يتفق مع نسختي د ، ت . ويتفق وما جاء في البيت الرابع من القصيدة وفي د (اعلامهم) وهو تحريف . غرب : جبل دون الشام . اللسان مادة (غرب) . وبنو حمدان بطن من بني تغلب بن وائل . انظر نهاية الارب . القلقشندي ص ٢٣٦ .
 - (٢) في د ، ت (ولو شئت) .
 - (٣) في د ، ت (من التأديب) . وحبوتي : توبتي وهنا شرفي وعرضي .
 - (٤) في د ، ت (والتشعب) .

وقال في أبي المظفر^(١) حمدان بن ناصر الدولة وقد اجتاز به في
الرحبة^(٢) عند منصرفه من الشام .
(من الطويل)

- (١) تَعَجَّبَ مِنْ أَيْمَانِنَا بِالْمَنَاسِمِ
وَرُبَّ أَبْسَامٍ عَنْ عِضَاضٍ الْبَاهِمِ
- (٢) عَشِيَّةَ شَنَّ الْبَيْنُ الْحَيَّ غَارَةً
تَكْدَسُ مِنْ عِذَالِنَا وَاللَّوَائِمِ
- (٣) فَجِئْنَا حَيَارَى نَحْسَبُ الضَّرْبَ شَاقَهُ
وَقَدْ عَصَفَتْ أَيْمَانُنَا بِالْقَوَائِمِ
- (٤) وَلَجَلَجَ عَمَرُوْ نُظْرَةً لَّجَلَجَتْ بِهَا
لَوَاحِظُهُ فِضْ الدَّمُوعِ السَّوَاجِمِ
- (٥) فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَبْكِ لِلْبَيْنِ إِنَّنَا
خُلِقْنَا لَهُ خَلَقَ الْقَنَا لِلْمَازِمِ
- (٦) لَقِيتُ مِنَ الْأَيَّامِ كُلِّ غَرِيبَةٍ
تُشَكِّكُ حَوْلًا رَاحَتِي بِالْبَرَاجِمِ

(*) أبو المظفر بن ناصر الدولة : هو أمير الرقة ، والرحبة زمن أبيه
ناصر الدولة الحسن بن عبدالله بن حمدان التغلبي . وهو الذي حارب
إخاه فضل الله وخسر الحرب . انظر الزبدة ١٥٥/١ ، والنشوار ٢٦١/٢
(٢) الرحبة : مدينة على الضفة اليمنى للفرات . انظر دائرة المعارف الإسلامية
٧١/١٠ .

- (١) المناسم : جمع منسم وهو الخف والمناسم الاخفاف .
- (٥) القنا : الرماح . واللهازم : الاشراف .
- (٦) البراجم : جمع البرجمة وهي رؤوس السلاميات من ظهر الكف .

- (١٦) وطعننا منحاه الثُحورَ وحاجةً
 أَنِفنا لها أَنْ تَقْتَضَى بالخصائمِ
 (١٧) وثَبنا لها وثبَ السُّيُوفِ وشَمَرَتْ
 بنا أريحاتُ العُلا والمَكَّارِمِ
 (١٨) الى أَنْ تَحامتنا الفَلَاةُ فحاولتْ
 من العيشِ إلحاقَ الذُّرى بالمناسِمِ
 (١٩) فَانْ تَكنَ اليِداءُ لاكتَ رِكابنا
 فقد لفظتْ مِنّا شَجِيَّ في الحَلاقِمِ
 (٢٠) تَكونَ بها أَنفاسُنا وحديثُنا
 مدائحَ حَمدانَ المَليكِ القُماقِمِ
 (٢١) وَيَعبِجُها أَلّا تُفَتِّرَ ذِكرَهُ
 فقد جَسَدَتْ أَفواهنا للخِياشِمِ
 (٢٢) فَتىَّ لَم يَرقَ ماءَ الشِيبَةِ شَعْرُهُ
 على الخَدِّ حَتّى رَامَ شَمَّ المَراوِمِ
 (٢٣) فَكابرَ فيها خَمسَ عَشرَةَ حِجَّةً
 الى المَجدِ دُفاعاً صَدورَ العَظائِمِ
 (٢٤) أَخو الحَربِ يَشى حَدّها وهو صارمٌ
 وَيَسَلِّمُ مِنها وَالقنا غَيرَ سالِمِ

(٢٠) القماقم : من الرجال السيد الكثير الخير الواسع الفضل .
 (٢١) في د ، ت (حسدت) وهو تصحيف . وجسدت : لصقت .
 (٢٢) في د ، ت (لم ترق) وهو تصحيف . والمرام : المطالب .
 (٢٣) في د ، ت (وكابر) .

- (٣٤) أَرَى الدَّهْرَ يُعْطِي بَعْضَ مَا هُوَ آخِذٌ
مِغَانِمُهُ مَسْلُوبَةٌ بِالْمَغَارِمِ
- (٣٥) أَلَا أَنَّ أَمْلَاكَ الْبِلَادِ فَرَائِسُ
لَوْثِبَةٍ مَقْتُولِ الذَّرَاعِ ضَبَارِمِ
- (٣٦) هُمَامٌ إِذَا خَاضَ الْقَنَا ظَنًّا أَنَّهُ
مِنَ الطَّعْنِ فِي دَرَعٍ مِنَ الْمَوْتِ عَاصِمِ
- (٣٧) فَقِمِ يَا بَنَ قَوَّامٍ عَلَى جَمْرَاتِهَا
إِذَا مَا الْمَنَايَا أَقْعَدَتْ كُلَّ قَائِمِ
- (٣٨) فَقَدْ كَشَفَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ قِنَاعَهَا
وَحَنًّا إِلَيْكَ الشَّامُ تَحْنَانِ رَائِمِ
- (٣٩) وَقَدْ عَلِمَ الْأَعْدَاءُ أَنَّ سُيُوفَهُمْ
تُسَلُّ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ وَالْمَعَاصِمِ
- (٤٠) هُمْ جَرَدُوهَا وَالْوُجُوهُ دَوِيَّةٌ
فَمَا بَدَّلُوا أَعْمَادَهَا بِالْجَمَاجِمِ
- (٤١) وَأَضِيقُ مِنْ آثَارِ طَعْنِكَ فِيهِمْ
يُعَلِّمُهُمْ كَيْفَ اتِّهَازِ الْهَزَائِمِ
- (٤٢) لِيَهْنِكَ جَدُّ يَفْلِقُ الصَّخْرَ حَدُّهُ
وَيَهْتِكُ صَدْرَ الْجَحْفَلِ الْمُتَسَلِّحِمِ

(٣٥) الضبارم : الشجاع .

(٣٨) رائم : عاطفة على ولدها .

(٤٠) في د ، ت (درية) وهو تحريف .

(٤٢) في د ، ت (المتلاطم) .

(٣١)

التخريج

- ١ (مطلع الفوائد ص ١٩١ ، ٢٦ ، ص ٢٥٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، وقد ورد البيت ٣٢ بعده .
 - ٢ (ديوان الأدب ١١٤ ، ٢٥١ ، ٣٣٠ .
 - ٣ (مختارات البارودي ٤ / ١٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ .
-

(٣١) (*)

وقال في أبي العلاء صاعد^(١) عند عودته الى العراق في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة :

- ١ (كل " يقول الى العلاء أنا صاب
والمجد مجدي والنصاب نصابي
 - ٢ (يهوى تناولها بغير مشقة
ويريد غايتها بغير طلاب
-

(*)

- (١) صاعد بن ثابت : هو ابو العلاء صاعد بن ثابت ، كان خليفة الوزير ابي محمد الحسن بن محمد المهلبى على الوزارة وذلك في زمن معز الدولة البويهى ، ثم استخلف الوزير ابا الفضل العباس بن الحسين في بغداد سنة ٣٥٧ هـ ، انظر النشوار ١ / ٧٠ ، وتجارب الامم ٢ / ٢٤٣ ، والحضارة الاسلامية ١ / ١٠٨ .
 - (٢) في د (وقال في ابي العلاء صاعد بن ثابت) وفي ت (وقال فيه) وقد سبقتها قصيدة ذكر انها في مدح صاعد بن ثابت .
-

- (١١) أَيَّامَ تَحْكِي الرِّيحُ سُرْعَةَ اِبْدَاكُمْ
فَكَأَنَّهَا قَطَّرَتْ إِلَى الْأَذْنَابِ
(١٢) أَخْفَيْتُ آيَةَ حُبِّكُمْ فَمَوَّهْتُ
رُوحِي بِأَنَّ جَوَارِحِي أَحْبَابِي
(١٣) وَكَذَا تَوَهَّمَتِ الْجَوَارِحُ أَنْكُمْ
رُوحِي وَكُلٌّ لَيْسَ يَعْلَمُ مَا بِي
(١٤) فَالْوَجْدُ لَا تَجِدُ الْجَوَانِحَ حَرَّةً
وَالسُّقْمُ لَا تَدْرِي بِهِ أَثْوَابِي
(١٥) مَا بَالُ قَلْبِي يَسْتَجِيرُ رِكَائِي
وَيَلُومُنِي فِي فُرْقَةِ الْأَصْحَابِ ؟
(١٦) وَهَمُّهُ أَوْحَدَنِي مِنْ صُحْبَتِي
وَضِيَاؤُهُ أَغْشَى عَلَيَّ رِكَابِي
(١٧) أَلْقَى الظَّلَامَ بِحِلَّةٍ مِنْ مِثْلِهِ
وَكَانَ لَوْنُ الشَّمْسِ لَوْنُ ثِيَابِي
(١٨) فَلَوْ اطَّلَعْتُ وَغَبْتُ مَا شَكَ أَمْرُ
أَنَّ الْغَزَالَهَ فِيهِمْ جِلْبَابِي
(١٩) سَيَرُوا بَنِي الْأَمَلِ الْبَعِيدِ وَيَضُوا
وَجْهَ الْمَطَالِبِ بِالْعَجَاجِ الْكَابِي

(١٤) فِي د ، ت (الجوارح) وهو تحريف ، والجوانح : الاضلاع التي تحت الترائب .

(١٦) فِي د ، ت (افردني) .

(١٨) فِي د ، ت (الوري) والغزالة : الشمس .

- (٢٨) لَتَوْهَمَ الشَّيْبُ الذي تَمَضَى بِهِ
عَوْضُ التَّوَالِ فلم يَجِدْ بِشَبَابِ
- (٢٩) لا عَيْبَ يُعْرِفُ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ
يُقْلِي خَلَقَ الْأَخْذِ الوَهَّابِ
- (٣٠) يَسْتَأْسُ المَجْدَ الغَرِيبَ ولا يَرَى
شَرَفَ الْأُبُوَّةِ أَشْرَفَ الْأَحْسَابِ
- (٣١) أَهْدَى القَتَى مِنْ سَعِيهِ نَوْبَ العِدَى
وَمَنَاقِبَ الْأَبَاءِ ، والأَعْقَابِ
- (٣٢) فِي حِلَّةٍ صُيِّغَتْ لَهُ مِنْ نَحْرِهِ
الَّتِي تَهْمِي عَلَى عَقْبِيهِ كَالْهُدَايَةِ
- (٣٣) لَمْ يَدْخِرْ غَيْرَ الثَّنَاءِ لِعَقْبِيهِ
إِنَّ الثَّنَاءَ مَوَارِثُ الْأَنْجَابِ
- (٣٤) شَمَّرَ ثِيَابَكَ لِلخُطُوبِ فَاتَّهَ
مَا تَحْفَلُ الْأَحْدَاثُ بِالْأَنْسَابِ
- (٣٥) وَمُعَاقِرِ بَدَمِ الْفَوَارِسِ هَمَّهَ
تَعْضِيدَ كُلِّ مُثَقِّفٍ هَبَّهَابِ
- (٣٦) فَكَأَنَّهُ يَبْرِي أَزَايِبَ الْقَنَنَا
بَدَلًا مِنَ الْأَقْدَاحِ وَالْأَكْوَابِ

(٣١) في أ ، ت (اهوى) وهو تحريف ، واثبتنا ما في د لانسجامه والمعنى ، وفي
د ، ت (ثوب) وهو تصحيف .

(٣٢) في مطلع الفوائد ص ٢٥٢ (صيغت) ، والهداب ، ما على اطراف الشيء

(٣٤) في د ، ت (الاحداب) وهو تصحيف .

- (٢٣) تَرَاهَا عَلَى طُولِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهَا
تَدِبُ دَبِّبَ الكَاسِيَاتِ مِنَ النَّمْلِ
(٢٤) وَإِنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ تَمَرُّقُ فِي الدُّجَى
وَتَحْسِبُهَا تَنْصَاعَ فِيهِ عَلَى مَهْلٍ
(٢٥) تَخَطَّتْ أَكْفَ الْبَاخِلِينَ فَعَرَّسَتْ
بَارُوعَ مَعشُوقِ الشَّمَائِلِ وَالْفِعْلِ
(٢٦) يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْمَكَارِمِ وَالْغِنَى
وَيَجْمَعُ مَا بَيْنَ الشَّجَاعَةِ وَالْعَقْلِ
(٢٧) هُوَ الْمَاءُ لِلظَّمَانِ وَالنَّارُ لِلْقَرَى
وَحَدَ الطُّبَى فِي الْحَرْبِ وَالْغَيْثُ فِي الْمَحَلِ
(٢٨) حَبَانِي وَلَمْ أَسْتَجِبْهُ مَطُولًا
يَرَى جُودَهُ بَعْدَ السُّؤَالِ مِنَ الْبَخْلِ
(٢٩) وَأَنْتَى اهْتَدَتْ جَدُوى يَدِيكَ لِيَخْلَتَ
سُتْرُ أَذَاهَا عَنْ عَدُوِّي وَالْخِلِ
(٣٠) سَرَتْ كَانَقِضَاضُ النَّجْمِ فِي غَلَسِ الدُّجَى
إِلَى مُضْجَعِي حَتَّى وَصَلْتُ بِهَا حَبْلِي

(٢٤) في د ، ت (كذلك نجوم الافق) ، وفي ا إشارة الى هذه الرواية .

(٢٥) (تخطت) مطموسة في ا ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٢٧) في د ، ت ومختارات البارودي ٢٠٦/٢ (في الروع) . القرى : الطعام .

(٢٩) في د ، ت (فاني) .

(٣٠) الغلَس : ظلمة آخر الليل .

- (٣٩) تركت لهم صحن الرّهان ونقعه
وفزّت بغايات السّوابق والخصل
(٤٠) كما ترك الظّبي المنقرّ ظلّه
لقانصه لو كان يقنع بالظّل
(٤١) ولو شئت لما ألقب الكيد نارهم
سمدت فروج النّار بالحطب الجزل
(٤٢) لبّلت أنابيب الرّمّاح فوارس
يفرون من ذلّ الحياة الى القتل
(٤٣) خفّاف الى الهيجاء خرس عن الخنا
واسياقهم في الهام تنطق بالفصل
(٤٤) ولكن ثنيت الجهل بالحلم فاشتوى
ومثلك من قاد الجموح على رسل
(٤٥) تبّع بنيات الضمّاعن بالأذى
فقد آفد الأعداء أخذك بالفضل
(٤٦) من الحلم في بعض الأمور مهانة
إذا كان لا ينهى عدوك عن جهل
(٤٧) وكنت حساماً غير الدّهر لونه
فحادثته من جود كفك بالصقل
(٤٨) ووقد كدقاع السّحابة زارني
بلا عدة من راحتك ولا مطل
(٤٩) حظيت به عند المكارم والعلا
وغيرك يحظى باللامة والعذل

(٣٩) الخصل : القطع ، لان المتراهنين امرهم على شيء معلوم .
(٤٣) في د ، ت (بالهام) وهو تحريف . الخنا : الفحش .
(٤٨) في د ، ت (ورفد) وهو تحريف ، وقد اشار في ا الى هذه الرواية .

- ٥ (ولولا اتقاء الضيم كانت خطوبه
تطيع هَوَانَا مرةً ونطيع
٦ (اذَا لعشيقنا في الزمان سيوفنا
ولكنه في العاشقين خضوع
٧ (لعمري لقد كان الحسام ابن تغلب
فتى محله للمعتفين ربيع
٨ (وكنت أظنّ الينّ لو جدّ جدّه
لما بقيت لي مقلّة ودموع
٩ (فلما استقلت للفراق جمالهم
تبسمت إلا ما تبجّن ضلوع
١٠ (ملكت دموعي والجفون حوافل
ونبت صبري والغرام ضجيع
١١ (تركنا لشداد بن نعمة زاده
عشية يُقرّي ضيفه ويَجْوع
١٢ (مخافة ضيف بعدنا أنّ يلومه
فيقطع حدّ السيف وهو قَطُوع

-
- (٧) المعتفون : المقطعون . المنتفون . الجياع .
(٨) في د ، ت (هتنت) . وهنت : حملت . ودفعت .
(٩) في د ، ت (جماله) .
(١١) (تركنا) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(ويجوع) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٢) (مخافة) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
في د ، ت (يرومه) وهو تحريف .

- (٢٢) معينٌ على البلوى أخاه بنفسه
إذا عنَّ مورودٌ وعنَّ شروعٌ
- (٢٣) فدَّتْكَ ملوكٌ منعُها وحجابُها
سيوفٌ على أموالِها ودُرُوعٌ
- (٢٤) همُ حَفَظُوهَا لِلنَّفُوسِ ذَخِيرَةٌ
فَمَا حَفَظُوهَا وَالنَّفُوسُ تَضِيعُ
- (٢٥) كَأَنَّ لَمْ تَرَعْنَا الرَائِعَاتُ وَلَمْ تَطُرْ
بِأَبَائِنَا فِي الْهَالِكِينَ صُرُوعٌ
- (٢٦) أُولُوفُ فَنَاءٍ بَيْنَ نَحْنُ فُرُوعُهَا
ونحنُ أُولُوفُ الْبَنُونَ فُرُوعُ
- (٢٧) فَلَا كُنْتُ مِنْ دَهْرٍ مُؤَمِّلٍ أَهْلِهِ
يقولُ لمهدي الحمدِ ، كيفَ يَبِيعُ ؟
- (٢٨) لِيَحُورِ رَفِيعُ الْقَوْمِ رَفْدَكَ كَلَّهْ
وَلَا ضَيْرَ أَنَّ يَحُورِي نَدَاكَ وَضِيعُ
- (٢٩) كَفَيْتُكَ فِي الدُّنْيَا مَلَامَةً صَاحِبِ
يُسِرُّ يَدَا أَسَدَيْتَهَا فَتَشِيعُ
- (٣٠) يَذْمُهُ مِنْ لَا يَزِيدُكَ حَمْدُهُ
وَمَنْ كَتَمَ النِّعَمَاءَ فَهُوَ مُذِيعُ

(٢٢) في د (موروده) وهو خطأ ، اذ لا يستقيم الوزن بوجودها في البيت .

(٢٧) في د ، ت (ولا كنت) وهو تحريف .

(٣٠) في د ، ت (يريذك) وهو تصحيف .

(٣٤)

التخريج

- ١ (القيمة ٢/٣٩٠، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣ .
- ٢ (نهاية الارب (للتويري) ٣/١٩٤، ٢١، ٢٢، ٢٣ .
- ٣ (ديوان الأدب ١١٣ أ، ٢٣، وقد ذكر البيت الثالث عشر بعده .
- ٤ (مختارات البارودي ١/٤٦، ٨، ٩، ١٠، ١١ .
- ٥ (مختارات الكنايني ص ٣٥٦، ٨، ٩، ١٠، ١١ .

(٣٤) (*)

وقال فيه يقتضيه مسألة القاضي أبي بكر بن سيار الأسجال بكتب له .
(من الطويل)

- ١ (سَوَادُ الدُّجَى طِرْفَى وَأَنْجُمُهُ صَحْبِي
فَهَلْ رَكِبَ الظُّلَمَاءَ أَشْرَفُ مِنْ رَكْبِي؟
- ٢ (وَأَنْ طِلَابِي لِلْعُلَا وَهِيَ شَيْمَتِي
عَجِيبٌ وَنَهَبُ الْهَمِّ لِي وَهُوَ مِنْ نَهْبِي
- ٣ (وَفِي النَّفْسِ ثِقَلٌ لَيْسَ تَحْمِلُهُ الْقُوَى
وَعَتَبٌ يَبْتَ الدَّهْرُ مِنْهُ عَلَى نَحْبِ

(*) في ت (وقال في علي بن ديزل شت بن المربان) .
القاضي أبو بكر بن سيار : هو القاضي أبو بكر أحمد بن سيار قاضي الاهواز
كان عالما جليلا ومحدثا مشهورا ، وصاحب عقل ودراية . انظر النشوار
١/٢٠، ١٠٤، ١٠٨، ١١٠ .

(١) في د ، ت (وحمل) وهو تحريف .

- (١٣) ومن يك 'يعتاد' الكروب 'فؤاده'
فانك يا قلبي خلقت من الكرب
(١٤) أترضى بأكدار الموارد مشرباً
وقد كنت لا تتراح للبارد العذب ؟
(١٥) وتغري بلا ذنب عليّ جوانيحي
وقد كنت لا تجزي المسيء على الذنب
(١٦) فان كنت قلبي فابيض الحب طائعا
ودعني من بعد الأجرة والقرب
(١٧) وإن كنت تأبى ذاك فاعلم بأنه
أبى المجد إلا أن أكون بلا قلب
(١٨) أما لو تخيرت الهوى لمنحته
كمال عليّ أو سلوت عن الحب
(١٩) فلولاه لم تلق المنى في مطالبي
ولم تلقني بالسَّهل منها وبالرَّحْب
(٢٠) ومن كعلي للفوارس تدعي
ولليض شامتها القوائم للوثب

(١٥) في د ، ت (عن الذنب) . الجوانح : الاضلاع التي تحت الترائب .
(١٧) هذا البيت ساقط من د ، ت .
(١٩) في د ، ت (لم الق) وهو تحريف . الرحب : الواسع .
(٢٠) هذا البيت ساقط من د ، ت . وقد اشار الى رواية شامتها (ويروى ساقطها) .

- (٢٩) تُقَادُ مَذَاكِيهِمْ بِغَيْرِ أَعْنَةٍ
وتركب في يومِ الهياج بلا ركبِ
(٣٠) رَأَى الْفَلَكَ الدَّوَارُ تَرْبَةً بَابِكَ
أَحَقَّ وَأَوَّلَى مِنْهُ بِالْأَنْجَمِ الشُّهُبِ
(٣١) يَدِبُ وَيَسْرِي نَشْرُكُمْ فِي نَسِيمِهَا
وَيَعْبَقُ مِنْكُمْ فِي الْمِيَاهِ فِي الثَّرْبِ
(٣٢) وَمَا بِشُرُوقِ الشَّمْسِ مِنْهَا تَشْرِفُ
بِكُمْ شَرُفَتْ شَرْقُ الْبِلَادِ عَلَى الْغَرْبِ
(٣٣) رَأَيْتُكَ تَجْنِي نَارَ كُلِّ قَيْسَلَةٍ
فَلَا نَارُ إِلَّا مَا تُنِيرُ وَمَا تَجْبِي
(٣٤) وَتَفْخَرُ بِالْعُجْمِ الْكَرَامِ عَلَيْهِمْ
وَلَوْلَاكَ كَانَ الْعُجْمُ أَدْنَى مِنَ الْغَرْبِ
(٣٥) وَكَمْ لَكَ مِنْ مَالٍ وَهَبْتَ وَغَارَةً
نَهَبْتَ وَأَعْدَاءَ أَبْتَ عَلَى عَثْبِ
(٣٦) بِكَفٍ عَلَى عِيَالَتِهَا مُسْتَهْلَةً
وَعُودٍ عَلَى عَجْمِ الْخُطُوبِ لَهُ صُلْبِ
(٣٧) وَحَرْبٍ تَنْتَى بِالْعَجَاجِ وَتَلْتَوِي
بِيضِ الْمَوَاضِي وَالْمُطَهَّمَةِ الْقُبِّ

(٢٩) هذا البيت ساقط من د ، ت .

(٣٣) في د ، ت (ولا) وهو تحريف .

(٣٤) في د ، ت (اولى) وهو تحريف .

(٣٧) القب : الضوامر .

- (٤٦) تَرَكْتُكَ لَمْ أَعْصِبْ بِنَانِكَ اِنْتَنِي
رَأَيْتُ ذَوَاتِ الدُّرِّ تَغْيِي عَنِ الْعَصْبِ
(٤٧) وَكُنْتُ مَتًى حَاوِلْتُ رَفْدَكَ حَزْنُهُ
بَغِيرِ خَدَاعٍ مِنْ يَدَيْكَ وَلَا غَضَبِ
(٤٨) وَمَا الْجَدُّ إِلَّا أَنْ أَرَاكَ مُشَرَّراً
كَأَنَّكَ مِنْ بَذْلِ الْمَكَارِمِ فِي لَعَبِ
(٤٩) تَقَلَّدْتُ سِمَاطِي لَوْلَوْ مِنْ قَلَائِدِي
وَأَسْرَحُ مِنْ نَعْمَاكَ فِي بَلَدِ رَحْبِ

(٤٦) هذا البيت ساقط من د ، ت .
(٤٩) السمط : الخيط الواحد المنظوم .

- (٤) فاني لَيْشِنِي عَوَاطِفُ جِبِّهَا
على مثلِ صدرِ السَّمَهِري المَغَاوِلِ
(٥) وما زالَ داعي الشَّوْقِ حَتَّى أَجَبَتْهُ
بمَطْرُوفَةٍ تَدْمِي نَوَاصِي الأَنَامِلِ
(٦) وَهَبَتْ بِمَجْرَى نَفْحَةٍ جَاسِمِيَّةٍ
تَذَكُرُ مَنْسِي الهَوَى كُلَّ ذَاهِيَلِ
(٧) خَلِيلِي قَدْ هَاجَ الغَرَامُ وَجَدَّدَتْ
لِي الشَّوْقَ أَنْفَاسُ الرِّيحِ العَلَائِلِ
(٨) وَنُفْرَةً جُرْحِ الحُبِّ بَعْدَ انْدِمَالِهِ
عَلَيَّ وَعُطْفَاتِ الهُمُومِ الأَوَائِلِ
(٩) وَخَبَرْتُما أَنَّ الحَيَاةَ حَيِيَّةٌ
عَلَى البُرِّ مِنْهَا وَالسَّقَامِ المُنْطَاوِلِ
(١٠) فَمَا لِي وَقَدْ وَدَّعْتُ أَهْلَ قُبَاقِبِ
أَرَى (١٠) كُلَّ عَيْشٍ بَعْدَهُمْ غَيْرَ طَائِلِ

- (٤) في د (لا يثنيني) وهو تحريف وخطأ ظاهر وذلك لعدم استقامة الوزن معها . والمغاول : المبادئ .
(٥) المطروفة : الطامحة ببصرها .
(١٠) في د ، ت جاء ترتيب هذا البيت قبل البيت السابق له .
قباقيب : ماء لبنى تغلب في أرض الجزيرة وهو نهر بالثغر قرب ملطية معجم البلدان ٢٦/٤ .
في د ، ت (لدى) وهو خطأ ظاهر اذ بوجودها لا يستقيم الوزن .
(غير طائل) مطموسة في ا ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (١٩) رمت خلفها نجداً ومرت بجوشن
تُراجِمُ صَيَّاحَ الحَصَى بالجَنَادِلِ
(٢٠) وخولتِ الفرسانَ عنها قلائصُ
بقيةُ أَذْوَادِ القِرَى والمَعَاقِلِ
(٢١) كَأَنَّ أَكْفَ الركبِ حولَ رِقَابِهَا
تهزُ أنابيبَ الرِّثْمَاحِ الذَّوَابِلِ
(٢٢) أُنيختْ بآبوابِ الوزيرِ محمدٍ
فلم ترعَ إلاَّ في سَمَاحِ ونَائِلِ
(٢٣) ونبتُ أَنَّ المَلِكَ شُدَّتْ مُتُونُهُ
بَارُوعَ ميمونِ النَّقِيَّةِ كَامِلِ
(٢٤) فتىً يستكينُ المجدُ في حركاتِهِ
ويُخْلَقُ من أَخْلَاقِهِ والشَّمَائِلِ
(٢٥) بعيدُ المدى حتى تَفَجَّرَ غَارَةُ
تُغَيِّرُ الوانَ الطُّبَا والعَوَامِلِ
(٢٦) لَعَمْرِي لقد أَهْدَى النُّصِيحَةَ مرةً
لأَهْلِ عُمَانَ خَيْرُ حَافٍ وَنَاعِلِ

(١٩) جوشن ، جبل مطل على حلب ، وقد أكثر الشعراء من ذكره ، انظر معجم البلدان ١٥٥/٢ والزبدة ١٣٧/١ . والجنادل : المكان الغليظ فيه حجارة .
(٢٠) (قلائص) ساقطة من د ، ت . والقلائص : جمع القلوص وهي الشابة من النوق ، وهي بمنزلة الجارية من النساء .
(٢١) في ١ (العوامل) وهو خطأ - حيث يحصل الإيطاء مع البيت الخامس والعشرين .
(٢٦) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٦/٢ (لال عمان) .

- (٣٥) وَأَصْبَحَ شَمَلُ النَّاسِ بَعْدَ تَبَدُّدِ
يُنَظَّمُ فِي سَلَكٍ مِنَ الْحُكْمِ عَادِلٍ
(٣٦) تَبَسَّمَتْ فِيهِمْ عَنْ وَمِضْ غَمَامَةً
نَقَلَمُ أَظْفَارَ السِّنِينَ الْمَوَاحِلِ
(٣٧) وَعَمَّا قَلِيلٍ يَصْرَعُ الْغَيُّ مَفْسُودًا
يُرَاصِدُ مَنْ يَنْتَاشُهُ بِالْغَوَائِلِ
(٣٨) أَتَهْوَى الدَّوَاهِيَ حَوْلَهُ وَهُوَ سَالِمٌ
لَقَدْ نَامَ عَنْهَا الدَّهْرُ نَوْمَةً غَفِيلٍ ؟
(٣٩) وَلَكِنَّمَا زَانَ الْوِزَارَةَ مَاجِدٌ
تَقَبَّلَ أَخْلَاقَ الْغِيُوثِ الْهَوَاطِلِ
(٤٠) تَرَى فَعْلَهُ يَحْدُو طَلِيعَةَ قَوْلِهِ
وَكَمْ فِيهِمْ مَنْ قَائِلٍ غَيْرِ فَاعِلٍ
(٤١) هَلُمُّوا فَإِنَّ الْحَقَّ عَادَ لِأَهْلِهِ
أَلَا وَكَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا لِعَاقِلٍ
(٤٢) فَإِنَّ بَنِي الْعَبَّاسِ هَامَةٌ فَارِسٍ
عَلُوا تُرْبَهَا قَبْلَ الْهَضَابِ الْأَطَاوِلِ
(٤٣) كِرَامٌ عَلَى أَوْرَاقِهِمْ وَنُضَارِهِمْ
لِثَامٌ عَلَى أَعْرَاضِهِمْ وَالطَّوَائِلِ

(٣٥) فِي د ، ت ، وَمَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢/٢٠٦ (فَاصْبِحْ) .

(٣٨) فِي د ت (عَنْهُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤٢) الْأَطَاوِلُ : جَمْعُ الْأَطُولِ ، وَالطَّوْلَى تَأْنِيثُ الْأَطُولِ ، وَالْجَمْعُ الطَّوْلُ .

(٤٣) الطَّوَائِلُ : الْأَوْتَارُ وَالذُّحُولُ ، وَاحِدَتُهَا طَائِلَةٌ ، يُقَالُ فُلَانٌ يُطَلِّبُ بَنِي فُلَانٍ بِطَائِلَةٍ ، أَيْ بَوْتَرٍ كَانَ لَهُ فِيهِمْ وَثَرٌ .

(٣٦)

التخريج

- ١ (ديوان الأدب ١١٣ أ ، ١٣ ، ١٥ ، ورقة ١١٤ أ ، ٢٢ .
٢ (مختارات البارودي ٢/٢١٣ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ،
٢١ .

(٣٦) (*)

وقال في أبي الحسن علي بن دَيْرَ زَشْت :

(من الوافر)

- ١ (أَقْلَ اللَّهِ خَيْرَكَ مِنْ زَمَانٍ
يُعَدُّ الْعِيُ فِيهِ مِنَ الْبَيَّانِ
٢ (هُمُومَكَ لَيْسَ تَعْرِفُ غَيْرَ قَلْبِي
وَقَلْبُكَ لَيْسَ يَعْرِفُهُ سِنَانِي
٣ (هَنِئًا لِلْغَوَاةِ الْخُرْسُ أَنْتِي
بِأَرْضٍ لَا يُخَافُ بِهَا لِسَانِي
٤ (فَمَا أَرْجُو بِهَا إِلَّا بَخِيلًا
لَهُ كَفٌّ تَشِيرُ بِهَا بَنَانِ
٥ (إِذَا لَمْ يَبْقَ عَذْرٌ يَدَّعِيهِ
وَأَفْنَى عَذْرٌ^(٥) مَوْعِدُهُ زَمَانِي

(٤) في د (يشر) وهو تصحيف .
(٥) في د ، ت (عمر) وقد اشار في ا الى هذه الرواية .

- (١٥) نزلت من المكارم والمعالي
بمنزلة الشَّباب من الغواني
- (١٦) فلا زالت لياليك البواقي
تواصلنا بأيام التهانِي
- (١٧) ببابك حاجةً وقفت وتَهَت
تباعد نفْعُها والضمُرُ دان
- (١٨) جعلتك جُشتي قبل ادراعي
غمار الموت في الحرب العوانِ
- (١٩) نوالك صارمي وبه ضرابي
وجاهك ذابلي وبه طعاني
- (٢٠) فلا تجمع ودادك بالتَّجَنِّي
ولا تُشْمِتْ بِعَادِكَ بالتَّدَانِي
- (٢١) فاني لا يُوافِقُنِي خَلِيلٌ
إذا قَضَى مَارِبَهُ قَلَانِي

(١٥) اخذ هذا المعنى من قول المتنبي
مفاني الشعب طيبا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان
انظر ديوان المتنبي (العكبري) ٤٤٣/٢ .

(١٦) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢١٣/٢ (ولا زالت) (مواصلة) .

(١٩) الذابل : القنا الذابل الدقيق اللاصق الليط ، والجمع ذبئل وذبلل
(٢٠) (تجمع) غير منقوطة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٣٧)

التغريج

(١) ديوان الأدب ١١٤ ب ، ٢٠٢٠

(٣٧) (*)

وقال عندَ مسيره من العراقِ الى الشام ، وقد خرجَ عليهم بنو
هَذيْم^(١) بن عَدِيّ الكلبِيون بموضع يقال له قَدَمَان^(٢) فنجوا منهم
وهو^(٣) متوجه الى سيف الدولة •

(من الطويل)

- (١) نُفَارِقُ بَغْدَاداً فَلَا نَتَأَسَّفُ
بِأَيِّ مَقِيمٍ بَعْدَنَا تَتَشَرَّفُ
- (٢) رَحَلْنَا وَأَكْبَادُ الْمَعَالِي قَرِيحَةٌ
عَلَيْنَا وَأَجْفَانُ الْمَكَارِمِ تَذَرِفُ
- (٣) وَلاَحَتْ لِصَحْبِي بِالْغُمِيمِ غَمَامَةٌ
مِنَ النَّقْعِ تَدْنُو تَارَةً وَتَخْلَفُ

(*) (ابن عدى الكلبيون) ساقطة من د ، ت .

(١) بنو هذيم بن عدى الكلبيون : بنو هذيم نسبة الى سعد هذيم وهو

سعد بن زيد بن ليث بن سود من قضاة . انظر الاعلام ١٤٣/٣ .

(٢) قدمان : بلاد واسعة الرقعة بارض الروم ذات مدن وقرى كثيرة . انظر

اخبار الدول ١٠/٦ .

(٣) (وهو متوجه الى سيف الدولة) زيادة من د ، ت . وسيف الدولة

انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

(٣) الغميم واد في ديار حنظلة من بني تميم ، معجم البلدان ٨١٨/٣ .

- (١٣) وَتَنْصِفُنَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ سُوْيُوفُنَا
'وَلَكِنَّهَا مِنْ دَهْرِنَا لَيْسَ تَنْصِفُ'
(١٤) وَلَوْ كَانَ شَخْصًا يَسْتِينُ لَنَاظِرٍ
لَا سَلَقَتْهُ الضِّيمَ الَّذِي تَتَسَلَّفُ'
(١٥) تَرَكْتُ بَنِي حَمْدَانَ وَالدَّهْرُ عَبْدُهُمْ
وَجِئْتُ عَيْدَ الْأَزْدِ لَا أَتَوَقَّفُ'
(١٦) أَكْرَرُ طَرْفِي فِي جَهَامٍ غَمَامِهِمْ
وَأَصْرَفُهُ عَنْ بَارِقٍ لَيْسَ يَخْلُفُ'
(١٧) دَعَيْ عَنكَ ذِمَّ الدَّهْرِ فِيَّ وَفِيهِمْ
فَعَيْنِي بَعِينِي يَا بَنَةَ الْقَوْمِ تَطْرَفُ'
(١٨) وَقَالُوا : بِحَارُ الْأَرْضِ يُنْزَفُ مَاؤُهَا
وَبَحْرُ نَدَاهُمْ فِي الْوَرَى لَيْسَ يَنْزِفُ'
(١٩) وَلَيْسَ الْفَتَى مِنْ رَاحٍ فِي الْجُودِ مُسْرِفًا
وَلَمْ يَعْرِفِ الشَّيْءَ الَّذِي فِيهِ يُسْرِفُ'
(٢٠) سَرِيعًا إِلَى مَا لَيْسَ يَلْزَمُ مَجْدَهُ
وَمَنْ خَلْفَهُ حَقٌّ يَصِيحُ وَيَهْتِفُ'
(٢١) طَلَبْتُ دَنَانِيرَ الرَّجَالِ فَخَلَّتْهَا
لَا فِكَارِهِمْ عَرَفَانَهَا لَيْسَ تُعْرِفُ'
(٢٢) وَحَاوَلْتُهَا مِنْ صَخْرَةٍ فَأَخَذْتُهَا
كَأَنَّ الْغِنَى مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ يُقْطَفُ'

(١٤) فِي د ، ت (الْفَيْظ) .

(١٦) الْجَهَامُ : السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ .

(٢٢) فِي د ، (وَعَاوَدْتُهَا) ، (الصَّخْر) سَاقِطَةٌ مِنْ أ ، وَاثْبَتْنَا مَا فِي د ، ت .

- ٨ (فما لي لا أسمعُ النأحا
تِ يَغْنِيتني بشَنِيعِ الصِّيَّاحِ
٩ (هنالكَ اختالَ بينَ الخيو
لِ وأصدرُ بينَ صدورِ الرَّمَاحِ
١٠ (فيا بنَ نُبَاتَةٍ لستَ الصريـ
خُ أنْ لم تزرهم بِشَرِّ صُرَاحِ
١١ (فقد تعلمُ الحربُ يومَ اللقا
أَنَّكَ منها سِلَاحُ السِّلَاحِ
١٢ (ويا لائميَّ على ما وهبـ
تُ أنَّ الملامَةَ تَربُ السَّمَّاحِ

٢٣٥

- (٩) سقطت (الخيول) وعجز هذا البيت من د ، ت ، وعوض عن الخيول بكلمة (الصريخ) وهذا العجز هو عجز البيت الذي يليه . حيث سقط صدره في د ، ت ايضا .
(١٠) في د ، ت (هنالك اختال بين) .
(١٢) (لائمي) غير منقوطة ولا مهموزة ، ولعل الصواب ما اثبتنا . والترب : اللدة والمثل .

(٣٩) (*)

وقال يمدح أبا العلاء صاعد بن ثابت .

(من الطويل)

- (١) فَقَدْتُكَ دَهْرًا كُنْتُ أَفْزَعُ فَقْدَهُ
يُكَلِّفُنِي مِنْ كُلِّ صَعْبٍ أَشَدَّهُ
(٢) أَطَعْتُكَ فِي جِسْمٍ يُعَرِّضُ جَنْبَهُ
لِكُلِّ مَهْزٍ يَسْلُبُ السِّيفَ حَدَّهُ
(٣) وَإِنْ كَانَ عَبْدًا لَيْسَ يُغْضِبُ رَبَّهُ
فَأَنْتَكَ مَوْلَى لَيْسَ يَرْحَمُ عَبْدَهُ
(٤) أَلَا يَا نَدِيمِي مِنْ تَمِيمٍ بِنِ خِنْدِفٍ
مَنْ النَّاسِ مِنْ لَا يَكْتُمُ الدَّمْعُ وَجْدَهُ
(٥) يَعْزُّ عَلَى مَنْ لَمْ تُهْ لَوْ عَلِمْتُهُ
تَبْدُدُ دُرِّ طَالِمَا صَانَ عِقْدَهُ
(٦) أَدِرُّ لِي كَوْوَسًا مِنْ دُمُوعِي وَغَنِّي
عَلَى حَرِّ صَدْرِي كُنْتُ أَجْفِرُ بَرْدَهُ
(٧) وَبَدِرُ تَبَامٍ بِنْتُ أَلْشَمِ رَجُلَهُ
وَأَكْبِرُهُ عَنْ أَنْ أَقْبَلَ خَدَّهُ

(*) أبو العلاء صاعد بن ثابت . انظر ترجمته في الديوان ر ٣١ .

- (١) فِي د ، ت (قلبا) .
(٢) فِي د ، ت (فان) .
(٥) فِي د (لومته) وهو خطأ حيث يفسد معنى البيت .
(٦) فِي د (اعقد) ، ت (احقد) . (٧) فِي الْيَتِيمَةِ ٢/٣٨١ (من) .

- (١٥) تُطالِبني نفسي بكلِّ عَظيمة
أَرُدُّ بها صدرَ الزمانِ وَزَنَدَهُ
- (١٦) وَمَا للفتى في حادثِ الدَّهرِ حيلة
إذا نَحَسُهُ في الشَّيءِ قابلَ سَعَدَةٍ
- (١٧) أَرَى هِمَمَ المرءِ اكْتِثَاباً وحسرةً
عليه إذا لم يُسعدِ اللهُ جَدَّهُ
- (١٨) وَيَصْدُقُنِي في كلِّ ظنٍّ أَظُنُّهُ
فؤادُ إذا أَمَيطُهُ الهمَّ كَدَّهُ
- (١٩) وَغَضَبَانِ من عزمٍ وسيفٍ كلاهُمَا
أَخَوْتُهُ لومسَ ثَهْلانَ هَدَّهُ
- (٢٠) أَلَا مَنْ عَذِيرِي من زمانٍ مُغْفَلٍ
تَعَالَبُهُ بِالْجَدِّ تَقَهَّرَ أَسَدُهُ ؟
- (٢١) أَأَشْرَبُ فِيهِ الصَّابَ صرفاً وَأَهْلُهُ
دِماؤُهُمْ عِنْدِي تُعَادِلُ شُهْدَهُ ؟
- (٢٢) وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّي حَنِقْتُ عَلَيْهِمْ
وما حَنَقِي إِلَّا على الدَّهرِ وَحَدَّهُ
- (٢٣) فَدَتْ صَاعِداً يَوْمَ الْوَغَى كلَّ صَعْدَةٍ
وكلُّ سَنانٍ يَجْعَلُ الْقَلْبَ وَكَدَّهُ

(١٦) في تذكرة العلماء ١٤١ (في الامر) .

(١٩) ثَهْلان : اسم جبل ضخْم بالعالية وقيل ببلاد بنى نمير . انظر معجم البلدان ٩٤١/١ .

(٢٠) في د ، ت (في زمان) .

(٢٣) صَعْدَةٌ : قناة تنبت مستقيمة .

- (٣٢) لهجت بهذا الغيثِ حتى فَضَحْتَهُ
وبينتَ في فعلِ المكارمِ زُهْدَهُ
- (٣٣) فإنْ كنتَ قد أَنْضَجْتَ بِالْغَيْظِ صَدْرَهُ
فكم سِيداً أَتَعَبْتَ بِالْهَزْلِ جَدَّهُ
- (٣٤) ومسترضعٍ في الحربِ شُدَّ قِمَاطُهُ
فُحِّلَ ولَمَّا يَنْقُضِ الرُّعْبُ شَدَّهُ
- (٣٥) يَظُنُّ الذي يَجْرِي مِنَ الدَّمِ دَرَّةً
وَيَحْسَبُ أَكْنَافَ السَّوَابِقِ مَهْدَهُ
- (٣٦) ضربتَ بِنَصْلِ السِّيفِ قِمْةَ رَأْسِهِ
وصيرتَ في شَتَّى مِنَ الطَّيْرِ لَحْدَهُ
- (٣٧) وَأَشْجَعُ مِنْهُ قَدْ تَفَرَّجَ قَلْبُهُ
لخوفكَ حتى رمتَ بِالرَّمْحِ سَدَّهُ
- (٣٨) أَنَلِ هِمَمِي يَا ابْنَ الْمُهَلَّبِ غَايَةَ
أَبْذَ بِهَا قَبَّ الرِّهَانِ وَجُرْدَهُ
- (٣٩) ودعْ عَنْكَ مَا طَنَّ الذِّبَابُ بِمِثْلِهِ
من الشَّعْرِ واقْصِدْ مَالِكَ الشَّعْرِ قَصْدَهُ
- (٤٠) متى يَمْتَدِّحُ حُسْناً وحاشاهُ مَدْحُهُ
فما الحسنُ مَذْمُوماً وقد جازَ حَمْدَهُ ؟

(٣٧) في د (تفرق) وهو تحريف .

(٣٨) ابن المهلب ، هو الوزير المهلبى ، انظر ترجمته ر ٢٤

- (٣) لِيَنْدَمَ مِنْ بَاعِ الْمَذَلَّةِ عِرْضَهُ
 فما العيشُ عِنْدِي بِالْمَذَلَّةِ طَيِّبٌ
 (٤) إِلَى كَمْ تُرَى فِي الْعِزِّ أَدَابُ جَاهِدًا
 لِدَهْرِي وَدَهْرِي فِي امْتِهَانِي يَدَا أَبُ ؟
 (٥) وَلَمَّا أَقْدُ يَوْمًا أَغَرَ مُحَجَّلاً
 تَجِدُ بِهِ الْخَيْلُ الْعِتَاقُ وَتَلْعَبُ
 (٦) فَيَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ ذَلِكَ لَهْفَةً
 عَلَى قَمَرٍ بَيْنَ الْجَوَانِحِ يُحْجَبُ
 (٧) يَلُومُونَ فِي دَمْعٍ تَصَبَّبَ اثْرُهُ
 وَقَلَّ لَهُ مِنِّْي دَمٌ يَتَصَبَّبُ
 (٨) سَقَى اللَّهُ وَصلاً لَمْ تُدْنَسْهُ هَجْرَةٌ
 وَلَمْ يَبْتَدِلْهَا فِي حِمَاهُ الْمُؤْتَبُ
 (٩) وَيَوْمَ وَقَفْنَا لِلتَّفَرُّقِ وَقَفَّةً
 غَدَا السَّحَرُ مِنْ أَلْحَاطِنَا يَتَعَجَّبُ
 (١٠) أَرَيْنَا ظُنُونَ الْحَيَّ بَرْدَ قُلُوبِنَا
 وَأَحْشَاؤُنَا مِنْ حَرِّهَا تَتَلَهَّبُ
 (١١) غَدَاةَ اخْتَلَطْنَا بِالشَّوَامِ مِنْهُمْ
 وَلَمْ نَدْرِ مَنْ مِّنَا إِلَى الْحُبِّ أَقْرَبُ

(٧) فِي د ، ت (تَحْدَر) .

(٨) فِي د ، ت (يَبْتَدِلْنَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١٠) فِي د ، ت (عِيُون) . وَالظُّنُونُ : الْبُئْرُ لَا يَدْرِي أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا ؟ . وَيُقَالُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ .

- (٢١) فَجَهَّالْنَا فِيهَا عَلَى الْخَيْلِ تَرْكَبُ
وَأَلْبَأْنَا فِيهَا تُجَرُّ وَتُسْحَبُ
(٢٢) تَعْرَضْتُ لِلْأَحْزَانِ حَتَّى أَلْفَتْهَا
وَحَتَّى كَأَنَّ الْحِزْنَ شَيْءٌ مُحِبَّبٌ
(٢٣) كَأَنَّ اللَّيَالِي لَمْ تَفُوزْ أُمُورَهَا
إِلَيَّ وَفِيهَا عَنْ سِوَايَ تَنْكَبُ
(٢٤) وَاِنِّي لِأَخْشَى أَنَّ أُمُوتَ وَلَا أَرَى
بِأَبْلِ أَوْدَاجِ الْأَعْجَمِ تَشْخَبُ
(٢٥) أَشْنُ عَلَيْهِمْ غَارَةٌ تَرْدُ الرَّدَى
وَتَسْرِجُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهِمْ وَتَرْكَبُ
(٢٦) وَيَضْمَنُ لِي دَهْرِي بِلَوْغٍ مَطَالِبِي
مَتَى كَانَ لِي يَا دَهْرُ عِنْدَكَ مَطْلَبٌ ؟
(٢٧) بَأَيِّ رَفِيعٍ مِنْ حُظُوظِكَ أَرْضِي
وَفِي أَيِّ جَمٍّ مِنْ عَطَائِكَ أَرْغَبُ ؟
(٢٨) تَعَجِبْتُ مِنْ أَشْيَاءَ فَيْكَ تَرِينِي
وَأَعْجَبُ مِنْهَا أَنَّنِي فَيْكَ أَعْجَبُ
(٢٩) أَلِكُنِّي إِلَى آلِ الْمُهَلَّبِ انْهَم
لَأَرْفَعُ مِنْ زَهْرِ النَّجُومِ وَأَتَقَبُّ

(٢٣) هذا البيت ساقط من د ، ت .
(٢٤) اوداج : جمع ودج وهو عرق في العنق .
تشخب : تصب وتتفجر دما .
(٢٨) في د ، ت (منك) ، (منك اعجب) .
(٢٩) الكنى : كن رسولي ، واحمل رسالتي اليهم .

- (٣٨) وتفتح ' أَفْـالَ الغُـوبِ بِصارمٍ
 من الرأْيِ يَخْشَى الغِـيبُ مِنْهُ وَيَرْهَبُ'
 (٣٩) وتطعنُ ' في صدرِ الكتائبِ مُعْلِماً
 كَأَنَّكَ في صدرِ الدَّوَّابِ تَكْتُبُ'
 (٤٠) كفى وزراءَ الملكِ في الناسِ مَفْخَرًا
 بِأَنَّكَ مِنْهُمْ حِينَ تُعْزَى وَتُنْسَبُ'
 (٤١) كَمَا قَدْ كَفَى الْأَبْطَالَ بَأْسًا وَنَجْدَةً
 بِأَنْ قِيلَ مِنْهُمْ فِي الْهِجَاكِ الْمُهَلَّبُ'
 (٤٢) وَيَوْمَاكَ يَوْمٌ "لِلْعُفَاةِ مَذَلُّ"
 وَيَوْمٌ "عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْكَ عَصَبَصَبُ"
 (٤٣) إِذَا حَوَّمتُ فَوْقَ الرِّمَاحِ نُسُورُهُ
 أَطَارَ إِلَيْهَا الضَّرْبُ مَا تَتَرَقَّبُ'
 (٤٤) فِدَاؤُكَ أَهْلِي وَالْجَهَادُ مَنَابِرُ
 وَأَبْطَالُهَا بِالشَّرْفِيةِ تُخْطَبُ'
 (٤٥) وَقَدْ شَمَرْتُ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ ذَيْلُهَا
 وَقَرَّ لَهَا الْحَامِي وَكَلَّ الْمُؤَنَّبُ'

(٣٨) في البيتة ٣٩٠/٢ ، (وتطرق) .
 (٣٩) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧١/٢ (المجالس) .
 (٤٠) تعزى : تنتمي وتنسب .
 (٤٢) في ديوان المتنبي (البرقوقي) ١٢٢/٤ (الى الاعداء) ، والعصيصب الشديد .
 (٤٤) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧١/٢ (والهج) .
 (٤٥) في د ، ت (المثوب) .

- (٥٢) أَتَيْتِكَ وَالْأَمْلَاقُ تَطْلُبُ فَخَرَهَا
بمدحي ومدحي نحو فخرِكَ يَهْرُبُ
- (٥٣) لَقَدْ صَرَّحُوا بِالْمَالِ لِي وَهُوَ : هَاكَذَا
وَقَدْ عَرَضُوا بِالْقَوْلِ لِي وَهُوَ مَرَّ حَبٌ
- (٥٤) وَلَسْتُ أَرَى كَسْبَ الدَّرَاهِمِ نَافِعِي
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي فِي الْمَكَارِمِ مَكْسَبٌ
- (٥٥) وَلِي هِمَّةٌ لَا تَطْلُبُ الْمَالَ لِلْغِنَى
وَلَكِنَّهَا مِنْكَ الْمَوَدَّةَ تَطْلُبُ
- (٥٦) فَمَرَّنِي بِأَمْرِ يَتْرُكُ الْجَوْ شَاغِبًا
وَسَمِرُ الْعَوَالِي بِالْذَّمِّ تَخَضُّبٌ
- (٥٧) فَلَوْ خَالَفَ الْمَقْدَادُ أَمْرَكَ لَمْ يَكُنْ
لَهُ أَبَدٌ إِلَّا يَامِ فِي النَّاسِ مَذْهَبٌ
- (٥٨) وَكُنْ لِي فِي الْمَأْمُولِ مِنْكَ مُجَرَّبًا
لَتَعْلَمَ مَا آتَى وَمَا أَتَجَنَّبُ
- (٥٩) فَإِنْ كَانَ قَوْلِي دُونَ قَدْرِكَ قَدْرُهُ
فَمَا أَنَا فِيهِ بِامْتِدَاحِكَ مُذْنِبٌ
- (٦٠) إِذَا كَانَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَكَ كُلِّهَا
فَغَيْرُ مَلُومٍ أَنْ يَقْصَرَ مُسْتَهَبٌ

(٥٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧١/٢ (هكذا) وفي جمع الجواهر ص ٣٢٩ (وهو مبهم) ، (وهو موجب) .
(٥٥) في ت (منه) .
(٥٩) (كان) ساقطة من د . وفي جمع الجواهر ص ٣٢٩ (في امتداحك) .
(٦٠) في المصدر نفسه ص ٣٢٩ (قدرها) .

- ٤ (فالآنَ قد وَضَحَ النَّهَارُ لمبَصِرٍ
فَعَرَفْتُهُ وَقَضَيْتُ حَاجَةَ لَهْذَمِ
٥ (فإذا اللسانُ عليكَ ضلَّ طريقَه
فاجعلْ مسالكَه قلوبَ الدَّيْلَمِ
٦ (ولبت من هِمَمِي وصدق عَزَائِمِي
درعاً يَصُدُّ من القَضَاءِ المُبْرَمِ
٧ (وَأَبَيْتُ أَنْ أَلْقَى الزَّمانَ وأَهْلَه
الا بساضي الشفرتينِ مُصَمَّمِ
٨ (عَضْبٌ إذا ضربَ الجساجمَ حوَّمتْ
من وقعِه فوقَ السُّورِ الحُسومِ
٩ (لَا تَدْخُلُ الأَيَّامُ فيما بيننا
اني ودَهري بالصواعقِ نَرْتَمِي
١٠ (فإذا رَأَتْ مِنِّي فَتًى مُتَظَلِّمًا
من قرْنِه فليدَ بالمتظلمِ
١١ (ما بال طعمِ العيشِ عندَ معائيرِ
حلوٌ ، وعندَ معائيرِ كالعلقمِ ؟
١٢ (من لي بعيثِ الأَغْيَاءِ فأنَّه
لَا عيشَ الا عيشُ مَنْ لم يَعْلَمْ

(٥) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٦) في د ، ت (تجبر) ، وفي ديوان الادب ١١٤ ١ (يجبر) .

(١٠) القرن : مثلك في السن .

(١٢) في ت (من لم يعيش) وهو خطأ نحوي ظاهر . وفي ديوان الادب ١١٢ ب-

(وانه) وفي تنبيه الاديب ص ٢٣٣ (لا يعلم) .

- (٢٢) وَتَهَارَبُ الْأَقْدَارُ مِنْ أَسْيَافِهِ
 عَنْ حَتْمِهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ تُحْتَمِ
 (٢٣) وَلَقَدْ رَأَيْتُ عُفَاتَهُ وَجِيَادَهُ
 فَرَأَيْتُ عَرِيسًا وَقَفَا فِي مَأْتَمٍ
 (٢٤) وَشَمَمْتُ تَرَبَةً أَرْضُهُ فَحَبَبْتُهَا
 مَخْلُوقَةً مِنْ نَشْرٍ تَلَكَّ الْأَنْعَمِ
 (٢٥) يَا ذَا الَّذِي جَعَلَ السَّمَاءَ مِهَادَةً
 وَبَنَى أَسَاسَ الْمَجْدِ فَوْقَ الْأَنْجَمِ
 (٢٦) أَنْكَفَفُ الْأَمَالَ جَرَحِي بَعْدَ مَا
 أَصْبَحْتَ غَوْثَ الْمُسْتَجِيرِ الْمُنْعَمِ ؟
 (٢٧) لَا تَحْسِبَنَّ قَضَاءَ حَقِّي مَغْرَمًا
 إِنَّ الْمَعَالِي تَحْتَ ذَاكَ الْمَغْرَمِ
 (٢٨) إِنْ كُنْتُ عَنْ وَدِّي بَوْدَكَ رَاغِبًا
 وَبِحَاجَتِي فِي الْحَاجِ غَيْرَ مُتَيَّمِ
 (٢٩) فَاقْرِ السَّلَامَ عَلَى الشَّامِ وَقُلْ لَهَا
 أَنْتِ الْمُنَاخُ لِنَاقَتِي فَتَبَسَّمِي

(٢٣) في د ، ت ، ومطلع الفوائد ص ١٩٧ (وجياده وعفاته) . والعفاة :
 الأضياف وطلاب المعروف وقيل هم الذين يعفونك أي يأتونك يطلبون
 ما عندك . والعرس : للمذكر والمؤنث .
 (٢٥) في د ، ت : (الحمد) .
 (٢٦) في د ، ت (المسلم) .
 (٢٩) في د ، ت (فاهد) ، (إلى دمشق) .

وقال في صباه حين نزل الديلم دوره ببغداد :

(من الطويل)

- (١) أَأَعَذِرُ قَوْمِي وَالرَّمَّاحُ تَلُومُ
وذلك خطب في الزمان عظيم
- (٢) أَسْعَدَ بْنَ زَيْدٍ إِنَّ سَعْدَ نُبَاتَةٍ
جَرَى غَيْرَ مَسْبُوقٍ وَأَنْتَ تَمِيمُ
- (٣) لَطَابَ وَرُودُ الْمَوْتِ دُونَ مَلَاكُمْ
وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ أَنْ يُلَامَ حَدِيثُكُمْ
- (٤) دَعَوْتُ بَنِي سَاسَانَ غَيْرَ مُدَافِعٍ
إِلَى نَهْبِ مَالِي وَالكَرِيمُ كَرِيمُ
- (٥) وَمَا ذَاكَ مِنْ حُبٍّ لَهُمْ غَيْرَ أَنَّنِي
أُرِيهِمْ عَلَى الْبَغْضَاءِ كَيْفَ أَقِيمُ ؟
- (٦) أَلَا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ نَنَيْتُ جِيَادَهُمْ
إِلَى الْحَيِّ فِيهَا لِلطَّعَانِ وَسُومُ

(*) (حين نزل الديلم دوره ببغداد) زيادة من د ، ت .

- (٢) في د ، ت (اسعد بني زيد) ، وسعد بن زيد : هو سعد بن زيد مناة بن تميم جد جاهلي من عدنان . الجمهرة ص ٢٠٤ .
- (٣) في د ، ت (لطال) وهو تحريف .
- (٦) في د ، ت (ثنيننا) وهو تحريف . وسوم : علامات .

- (١٦) يقوم يرون الضيمَ اعظمَ خطية
ويستحفون الخطبَ وهو جسيمُ
- (١٧) أَكْفُهُمْ للمجتهدين غيومُ
وَأَسْيَافُهُم للدارعينَ خُصُومُ
- (١٨) وكيفَ أَخَافُ الحادثاتِ ودونها
رواحمُ لا يُلْفَى لهنَّ رَحِيمُ ؟
- (١٩) يدايَ وسيفي والأَغْر وذَابِلُ
ورأى لَوْصَالِ الأُمُورِ صَرُومُ
- (٢٠) يُذَكِّرُنِي ضَنْكَ المَنَازِلِ مَنْزِلًا
به الليلُ فَجْرُ والرَّيَاحِ نَسِيمُ
- (٢١) سَأَجْعَلُ أَطْرَافَ الأُسْنَةِ فَوْقَهُ
على مُهْجِ النُّزَالِ فِيهِ تَحُومُ

(١٩) في د (و ز ا ب ل) وهو تحريف .
(٢١) هذا البيت ساقط من د ، ت .

- ٦ () فَنُ لَمْ يَكُنْ مَا فَاتَ مِنْهَا بِرَاجِعٍ
فَلَيْتَ الَّذِي يَحْدُو الرُّكْبَ أَهْمًا
٧ () دَعِ الْجَهْلَ فِي لَوْمِ الْأَصَادِقِ إِنِّي
رَأَيْتُ جَمَالَ الْمَرْءِ أَنْ يَتَجَمَّلَا
٨ () لَئِنْ أَنَا لَمْ أُعْطِ الصَّبَابَةَ حَكَمَهَا
لَقَدْ كَانَ قَلْبِي لِلصَّبَابَةِ مَنَزَلًا
٩ () رَأَيْتُ اللَّيَالِي لَا يُبَلِّغُنَّ مِثْلَهُ
وَلَا يَرْتَجِعُنَّ الشَّيْءَ إِلَّا تَغْفُلًا
١٠ () وَبَصُرَنِي هَذَا الزَّمَانُ بِأَهْلِيهِ
فَمَا أَقْطَعُ الْأَيَّامَ فِيهِمْ تَأْمُلًا
١١ () لَقُلْ غِنَاءُ الْقَوْلِ إِنَّكَ حَالِمٌ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْدِلْ بِقَلْبِكَ مَعْدِلًا
١٢ () بَنِي الْأُزْدِ ظَنًّا بِالزَّمَانِ فَإِنَّهُ
يُقْطَعُ مِنْ أَسْبَابِهِ مَا تَوَصَّلَا
١٣ () وَرَدُّوا وَجُوهَ السَّائِلِينَ بِمَائِهَا
تُرَدُّ إِلَيْكُمْ أَوْجُهُ الشُّكْرِ سَلْسَلًا
١٤ () أَجُودًا بِأَحْسَابٍ وَبُخْلًا بِشُرُوقٍ
فَكَيْفَ أَلُومُ الدَّهْرِ أَنْ يَتَبَدَّلَا ؟

(٨) في د (لما كان) .

(١١) (غناء) مضمومة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(١٣) السلسل : الصفاء والرضا .

- (٢٣) خذُوا الموتَ لَا يأخذُكُمْ الموتُ عَنوةً
 أَلَا إِنَّمَا وَقَعَ الحديدُ تَصَلُّصًا
 (٢٤) وَلَا تَحْقِرُوا أَعْدَاءَكُمْ فِي كِتَابٍ
 تُسِرُّهَا الْأَوْتَادُ سِرًّا مُعْجَلًا
 (٢٥) فَمَا السِّيفُ لَوْلَا نَيْلُهُ^(٢٥) وَضِرَابُهُ
 وَمَا اللَّيْثُ لَوْلَا أَنَّهُ رَامَ مَقْتَلًا
 (٢٦) وَلَا تَقْبَلُوا عَنْ أَرْضِ يُونَانَ هُدَنَةً
 فَإِنَّ قَرَارَ الدِّينِ لَنْ يَتَزَلَّزَلَ
 (٢٧) أَلَا إِنَّمَا صَلَحَ الرِّجَالُ خُصُومَةً
 إِذَا أَبَتِ الْأَحْقَادُ أَنَّ تَتَزَيَّيَلَا
 (٢٨) فَكَمْ مِنْ ظَلَامٍ قَدْ نَصَرَتْ بِمِثْلِهِ
 الْيَهُمُ مِنَ الْجَوِّ الْعَنَاجِيحِ وَالْمَلَا
 (٢٩) وَيَوْمَ عَلَيْهِمْ لَا يُنَادِي وَلِيدُهُ
 رَكِبَتْ بِهِ الْفَتْحَ الْأَغْرَ الْمُحَجَّلَا
 (٣٠) وَمَلْمُومَةٍ ظَنَّ الدَّمْسُتُقُ أَنَّهُ
 يَرِيكَ بِهَا الْمَوْتَ الزَّوَامَ مِثْلًا

(٢٣) التصلصل : صوت الحديد ، وتصلصل الحديد : صوت .

(٢٥) فِي د ، ت (سَلْتُهُ) .

(٢٦) فِي د ، ت (، ت) (ان يتزلزلا) .

(٢٧) تَتَزَيَّيَلَا : تَتَفَرَّقُ .

(٢٨) الْعَنَاجِيحُ : جِيَادُ الْخَيْلِ وَاحِدُهَا عَنَجُوجٌ .

(٣٠) الْمَلْمُومَةُ : الْكُتَيْبَةُ الْمَجْتَمِعَةُ . الدَّمْسُتُقُ : الدَّمْسُتُقُ بْنُ الشَّمْشَقِيْقِ وَهُوَ بِطَرِيقِ الرُّومِ الَّذِي دَحَرَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ فِي مَعَارِكِهِ مَعَهُ وَقَدْ أَسْرَهُ هُبَةُ اللَّهِ بْنِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ بِنَاحِيَةِ مِيَاْفَارَقِينَ ، وَبَقِيَ فِي الْأَسْرِ حَتَّى مَاتَ . انْظُرِ الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ١٩٩/٨ ، وَرَوْضَةُ الْمُنَظَّرِ ١٢٣/٨ .

- (٣٩) وضربة سيفٍ قد أثرتَ نعيمها
 كأنَّ بها في صفحةِ الماءِ جندلاً
 (٤٠) وقبٍ يبارينَ الرياحَ بمركزٍ
 رميتَ بها عن قوسٍ همَّكَ معقلاً
 (٤١) تمرُّ كأنَّ البرقَ شقَّ غبارها
 وقد تركتَ في أَمْسِ الصَّخرِ قسْطلاً
 (٤٢) سبقتَ الى غاياتٍ كلَّ فضيلةٍ
 وخلَّيتَ مَنْ يَرجو لحاقك مُبْسلاً
 (٤٣) اذا الخيلُ طاشتْ بالفوارسِ وقَّرتْ
 على اسمك حتى يمنحَ الحلمَ يَدْبُلًا
 (٤٤) خلّاقُ تدني الحرَّ منك تكرماً
 وتمنعهُ بالجاءِ أنْ يَتَمَوَّلًا
 (٤٥) أرى شعراءَ الناسِ في ثلاثةٍ
 حسوداً ومدّاحاً ونكساً مُجَهَّلاً
 (٤٦) اخذتُ بأطرافِ الكلامِ عليهم
 فما يحسنونَ القولَ الاّ تحسُّلاً

(٣٩) في د ، ت (من) .
 (٤٠) القلب : جمع الاقب وهو الضامر ، وهنا الضامرات من الخيل .
 (٤١) في د ، ت (فمرت) . والقسطل : الغبار .
 (٤٢) يدبّل : اسم جبل بعينة في بلاد نجد . اللسان مادة (ذبل) .
 (٤٣) في د ، ت (يتوسلا) .
 (٤٤) في د ، ت (مجملاً) وهو تحريف . والنكس : الرجل الضعيف والمقصر
 عن غاية النجدة والكرم .

وقال في صباه يفتخر : (من الرجز)

- (١) يا دهرُ هلْ عَديتَ فيمنَ سَآدَا
مِثلي وهلْ جاورتَ فيمنَ جَادَا ؟
- (٢) اِنَّا اُنَاسٌ نَرْحَمُ الْأَمْجَادَا
أَكثَرَ مِنْ رَحْمَتِنَا الْحُسَّادَا
- (٣) فليأتني وليجمع العَبَادَا
وليملاً الاكَامَ والوَهَادَا
- (٤) الرَّجُلَ والفرسانَ والجِيَادَا
والسمرَ والصوَارِمَ الحِدَادَا
- (٥) تَمْنَعُ مِنِّي السَّبْعَةَ الشَّدَادَا
ليعلمَ العالمُ من أَفَادَا ؟
- (٦) وَأَيْنَا لِأَيْنَا أَبَادَا
ومن غدتْ صرُوفهُ تُقَادَا ؟
- (٧) قَدْ لَبِستُ مِنْ بَعْدِهِ حِدَادَا
انَّ سِنَانِي يَعْرِفُ الْفُؤَادَا

(٣) في د ، ت (ويجمع) وهو تحريف . والاكام : جمع الاكمة : وهو دون
الجبل . والوهاد : جمع وهد وهي السهول .

(٤٥)

التخريج

١ (اليتمة ٢/٣٨٧ . جميعها .

(٤٥) (*)

وقال في صباه : (من المتقارب)

- ١ (اذا استروحَ العُمرُ من همِّهِ
هربتُ الى الهمِّ مُستروحاً
- ٢ (وانسي على شَغْفي بالديـ
ح لستُ أُسرُّ بأنْ أُمدِّحاً
- ٣ (وما يَنْقِمُ الدهرُ شيئاً عليَّ
سوى أَنفي فيه أنْ أفرحاً

(٣) في ١ ، ت (على) ، واثبتنا ما في د .
وفي د ، ت (اقدحا) .

- ٨ (أَفَى كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَةٌ بَعْدَ عَشْرَةٍ
يَكْرَرُ فِيهَا نَظْرَةُ الْمُتَفَرِّسِ ؟
٩ (هَلِ الْعِشُّ إِلَّا نِقْمَةٌ أَثَرَ نِعْمَةٍ
أَوِ الْعُمُرُ إِلَّا مَقْطَفٌ أَثَرَ مَغْرَسٍ ؟
١٠ (أَتَانِي حَدِيثٌ مِنْكَ أَوْحَشَ حَاسِداً
كَنُوداً وَبَاتَ اللَّيْلُ خَلِّيٍّ وَمُؤْنِسِي
١١ (بَأَى يَدٍ أَوْلَيْتِي مِنْكَ نِعْمَةً
فَدَتَكَ صَدُورٌ مِنْ تَمِيمٍ بِأَنْفُسٍ ؟
١٢ (وَرَاحَتْ عَلَيْكَ الْمَكْرَمَاتُ وَرَوَحَتْ
بِكُلِّ طَلِيقٍ الْوَجْهَ لَمْ يَتَعَبَّسْ
١٣ (فَمَا حَازِمٌ قَدْ قَوَّمَ الدَّهْرُ مِيلَهُ
إِذَا لَمْ يَقَوِّمْ جَانِبِيهِ بِكَيْسٍ

(١١) فِي د ، ت (وَأَنْفُس) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

٨ (فلو وجدَ الغيثُ من ناصريه
لنأزَعَكَ الغيثُ أَمْرًا خَطِيرًا
٩ (تُصَغَّرُ مِنْهُ الندى والرَّدى
ومسبقة انْ أَرَدْتَ الْمَسِيرَ



- (٥) وكنّا بفعلِ الخيرِ والشرِّ ثرةً
وسنّ على ما أحدثَ الدهرُ ضاحِكُ
(٦) يودُّ الردى لي معشرٌ بنفوسهم
وانّ سلكوا الفجّ الذي أنا سالكُ
(٧) فكيفَ تردونَ القصائدَ بعدما
شردنَ وهنّ المحصناتُ الفواركُ ؟
(٨) اذا أعظمي زارتُ من الأرضِ حفرةً
ولاكَ كُساها من فمِ الترابِ لائِكُ
(٩) فمَنْ يجمعُ الألفاظَ وهي شتاتٌ
ومن يملكُ اللذاتِ وهي موالِكُ
(١٠) واتي لاغضي الطرفَ عن كلّ منظرٍ
يصبُّ اليه الناسكُ المتمايِكُ
(١١) وما ذاكَ من جهلٍ به غيرَ أنّي
عيوفٌ لأخلاقِ الألائمِ تارِكُ
(١٢) فهلَ رجلٌ يشرى هوايَ بغارةٍ
تفدّي عتاقَ الخيلِ فيها السيازِكُ

- (٥) في د - ورد انبيت على هذه الصورة :
وكيف يفعل الخير والشر شره وسن اذا ما احدث الدهر ضاحك
وهو خطأ . وفي ت : (وكيف) ، (وسن اذا) .
(٧) في د ، ت (يردون) وهو تصحيف . والفوارك : المفضات .
(٨) في د ، ت (نساها) ولاك : مضغ ، والكسا : الكسوة وهنا اللحم .
(١٠) يصب : يشتاقي . والناسك : العابد .
(١١) في اليتيمة (الاراذل) .
(١٢) في د ، ت (يغري) . والسيازك : الرماح

- (٢١) مدى الحربِ سلماً والرحيلِ اقامةً
وَبَذَلْكَ مَا تَحْوِي الْأَكْفُ الْمَسَابِكُ
- (٢٢) تَعْدُ جُمُوعُ الرُّومِ سَلَمَكَ مَعْرَكًا
أَلَا إِنَّ سِلْمَ الْغَالِيْنَ مَعَارِكُ
- (٢٣) لَهُمْ مِنْكَ أَسْيَافٌ حِدَادٌ وَذُبُلٌ
مِدَادٌ وَخَيْلٌ تَعْتَلِيهَا الصَّعَالِكُ
- (٢٤) إِذَا أَشْرَقَتْ أَسْيَافُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
فَيَوْمُكَ فِيهِمْ أَبْيَضُ اللَّوْنِ حَالِيكَ
- (٢٥) وَلَمَّا رَأَوْا الْآمَازَاقَ وَانَّمَا
طَوِيلُ شَمَامٍ عِنْدَ خَيْلِكَ حَاتِيكَ
- (٢٦) وَانَّتِكَ لِلْبَحْرِ الْمُسَخَّرِ خَائِضٌ
إِلَيْهِ وَلِلْسَدِّ الْمُنْتَعِ هَاتِيكَ
- (٢٧) نَضَوُكَ ثِيَابَ الْحَقْدِ غَيْرَ مُفَاضَةٍ
وَأَعْطَوكَ مَا أَعْطَتْ هَوَاكَ الْمَالِيكَ
- (٢٨) سَمَا بِكَ هُمْ لَوْ سَمَا النِّجْمُ نَحْوَهُ
تَاهَ كَلَالٌ أَوْ فَنَاءٌ مُوَاشِيكَ

(٢١) فِي د ، ت (فْتَى) وَهُوَ السَّبَبُ فِي سَقُوطِ الْبَيْتِ الَّذِي سَبَقَهُ حَيْثُ بَدَأَ
بِفَتْى فَتَوْهُمْ النَّاسِخَ .

(٢٥) الْحَاتِيكَ : الَّذِي يَقَارِبُ الْخَطُو وَيَسْرِعُ وَهِيَ مَشِيَّةٌ فِيهَا ارْتِبَاكَ .

(٢٧) فِي د ، ت (تَصُولُ) . وَنَضَوُكَ : جَرَدُوكَ .

(٢٨) فِي د ، ت (دَلَالٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالْكَالَالُ : الْإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ .

- (٣٨) اذا شامَ برقاً من سَمَائِكَ شَائِمٌ
تَعَرَّضَ مِنْكَ العَارِضُ 'الْمُتَدَارِكُ' ؟
- (٣٩) اليكم بني اليونانِ مِنِّي نصيحةٌ
منحتكموها والدِّيَارُ 'دَكَادِكُ'
- (٤٠) دَعُوا اللَّيْثَ لَا يَفْرِسَكُمْ اللَّيْثُ أَنَّهُ
مَتَى مَا يُصْرَفُ نَابَهُ فَهُوَ صَائِكٌ
- (٤١) أَبِي اللَّهِ 'الْآلَ حَمْدَانِ' أَنَّهُمْ
غَوَارِبُ سَادَتِ تَغْلِبًا وَحَوَارِكُ
- (٤٢) هُمُ الشَّمْسُ فِي صَدْرِ النَّهَارِ تَرْفَعَتْ
وَفِي هَامَةِ اللَّيْلِ النُّجُومُ 'الشَّوَابِكُ'
- (٤٣) مَدَحْتُكَ لَأَمَانِي لَغَيْرِكَ 'مَادِحُ'
أَبَتْ هِمَمٌ لِي فِي السَّمَاءِ سَوَامِكُ
- (٤٤) وَعَزَمْتُ 'بِأَطْرَافِ' الْهَمُومِ 'مَعْرِسُ'
وَهُمْ 'لِأَطْرَافِ' الرَّمَاكِ 'مُشَابِكُ'
- (٤٥) وَلَكِنَّكَ 'الْمُقَدَّارُ' سَلَّمَ فَضْلَهُ
لَكَ الْمَلِكُ 'وَالْمَمْلُوكُ' وَالتَّمَالِكُ

(٣٩) بنو يونان : هو يونان بن يافث بن نوح (ع) انظر تاريخ دمشق ٧/١
والدكادك : ارض سهلة ليست ذات حزون .

(٤١) فِي ت (غوالب) . والغوارب : اعالي الشيء ، وغوارب الماء اعالي موجه .

(٤٢) فِي أ (فِي الصَّبَاحِ) وهو خطأ واثبتنا ما فِي د ، ت . حيث ان البيت يرتج
ولا يستقيم لا فِي المعنى ولا فِي الوزن .

(٤٣) السوامك : العالقة .

(٤٥) فِي د ، ت (لَه) .

وقال في صباه أيضاً :

(من الرمل)

- (١) انَّ أَسِيفَ الْوَعَى لَوْ نَطَقَتْ
لشكتُ من فقدِ قومي مُشكّي
- (٢) يا بني سعدِ بنِ غيثِ بنِ رَدَى
شَرِبَ الموتُ بكم ما سَفَكَ
- (٣) وغدا بعدكم مُرْتَهَنًا
بُمَادٍ لَا يَبْلُ الحَنَكَا
- (٤) أَيُّ قَوْمٍ فِي الثَّرَى عِزُّهُمْ
هَتَكَ الشَّمْسَ وَجَازَ الْفَلَكَ؟
- (٥) نَظَرَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ نَظْرَةً
جُنَّ مِنْهَا فَرِحًا ثُمَّ بَكَى

(٢) ينادي الشاعر قومه ويقول لهم أنتم الغيث والردى .

(٣) ثماد : ماء قليل .

(٤) في د (حاز) وهو تصحيف .

(٥) في د ، ت (اليهم) .

- (٨) عَرَفْتَ بَنِي حِوَاءَ قَبْلَ اخْتِبَارِهِمْ
ومن لك في هذا الزمانِ بَعَارِفٍ ؟
- (٩) تَرِيكَ الَّذِي قَدْ غَابَ عَنْكَ ظَنُّنُوهُ
بحزمٍ لِمُسْتَوْرِ الْمُغِيبِ كَاشِفِ
- (١٠) وَحِيَّ حُلُولِ بِالْمَزُونِ يَرْوِقُهُمْ
حينئذٍ المَلاهي واصططخَابُ المَعَارِفِ
- (١١) تَرَى الْهَوْلَ يَوْمَ الرُّوعِ مِنْ فَتَكَاتِهِمْ
اِذَا قَرَّعُوا أَفْرَاسَهُمْ بِالْمَجَازِفِ
- (١٢) أَلِكُنِّي إِلَى حَيِّ الْأَرَاقِيمِ انْتِي
أَرَى فَخْرَهُمْ فِي النَّاسِ أَحَدِي الطَّرَائِفِ
- (١٣) أَنْخَسْنَا فَحَيَّوْا بِالسَّبَابِ وَحَرَّشُوا
لَنَا كُلَّ كَلْبٍ بِالْعَرَاقِبِ عَارِفِ
- (١٤) وَمَا ظَلَمُوا الْأَوْدَاجَ ظَلَمَ ضُيُوفِهِمْ
وَلَا بَذَلُوا الْأَمْوَالَ بَذَلَ الرَّوَادِفِ
- (١٥) أَبْعَدَ الَّذِي أَمْسَى بِحِرَّانَ قَبْرُهُ ؟
تُصَافِحُهُ أَيْدِي الرِّيَاحِ الْعَوَاصِفِ ؟

-
- (٨) فِي ١ (الْإِنَام) وَاثْبَتْنَا مَا فِي د ، ت .
(٩) فِي د (خَاب) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(١٠) الْمَزُون : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ عُمَانَ بِالْفَارْسِيَّةِ . اللِّسَانُ مَادَّةُ (مَزَن) .
(١٣) الْعَرَاقِبِ : جَمْعُ الْعَرَقُوبِ وَهُوَ الْعَصَبُ الْغَلِيظُ الْمُوْتَرُ فَوْقَ عَقَبِ الْإِنْسَانِ وَعَرَقُوبُ الدَّابَّةِ فِي رِجْلِهَا .
(١٤) الرُّوَادِفُ : التَّابِعُونَ .
(١٥) حِرَّانُ : وَادِيَانُ بِالْجَزِيرَةِ وَقِيلَ عَلَى أَرْضِ الشَّامِ . انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ٢٣٢/٢ .

(٥١)(*)

وقال في صباه : (من البسيط)

- (١) فَوَقَّ سِهَامَكَ وَاَرَمِ النَّجْمَ عَنْ عُرْضٍ
فَلَسْتَ أَوَّلَ مَغْرُورٍ مِنَ الظَّنِّ
(٢) وَاَنْحَتَ بِفَأْسِكَ فِي صَمَاءٍ شَاهِقَةٍ
لَنْ تَنْحَتَ الْفَاسُ مَا أَعْيَا عَلَى الزَّمَنِ

- (١) في د (الليل) عن عرض : من جانب . والظن : التهم جمع ظنه :
(٢) في د (لو ينحت) وهو تحريف . وفي ت (ينحت الناس) .



(٥٢)(*)

وقال^(١) في صباه : (من الطويل)

- (١) لَقَدْ نَطَقْتَ بِالْوَجْدِ مِنْكَ مَدَامَعُ
وَهَبْتَ زَمَانًا حُسْنَهَا لِسُرُورِهَا
(٢) أَبَتْ زَفَرَاتُ تَسْتَحِمُ خِيُولَهَا
يَدُ الشَّوْقِ إِلَّا مَسَّةً فِي ظُهُورِهَا

- (١) سقط هذان البيتان من د ، ت .
(٢) الزفرات : تنهدات الراكبين . وتستحم : تتبلل وتعرق . ومسة : لمسة .

- (٤) تَعَجَّبَ الصَّبْرُ مِنْ صَبْرِي فَصَارَ لَهُ
أُحْدُوْنَةُ يَتَحَلَّاهَا ذُوو السَّمَرِ
(٥) إِنْ كَانَ جِسْمِي بَرِيًّا مِنْ نَحَافَتِهِ
فَإِنَّ قَلْبِي لَا يَأْتِي مِنَ الْخَوَرِ
(٦) أَجِلْ لِحَافِكَ فِي سَيْفٍ مِنَ الْقَدَرِ
يَحْوِيهِ غِمْدٌ كَحَدِّ الصَّارِمِ الذَّكْرِ
(٧) وَخَلَّنِي وَبَنِي الدُّنْيَا فَإِنَّ لَهُمْ
يَوْمًا أَصْوَغُ لَهُ ^(٧) لَيْلًا مِنَ الْمَدَرِ
(٨) تَا لَلَّهِ مَا جَادَتْ الْأَيَّامُ مُذْ خُلِقَتْ
بِالذِّكْرِ عِنْدَ قَتَى مَا جَادَ بِالْعُمَرِ
(٩) لَمْ يَبْقَ فِيهَا خَفِيٌّ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
فَكَيْفَ لَا أَعْرِفُ الصَّافِي مِنَ الْكَدَرِ ؟
(١٠) مَنْ مَبْلَغٌ صَاعِدًا فِي النَّاسِ مَدَحَتُهُ
الْوَاحِدَ الْمَجْدِ وَالتَّحْجِيلِ وَالْغُرَرِ ؟
(١١) يَا مُشْرِقًا تَغْتَدِي لِلشَّمْسِ طَلْعَتُهُ
شَمْسًا وَتَمَطِّرُ كَفَاهُ عَلَى الْمَطَرِ
(١٢) يَغْدُو إِلَى الْمَوْتِ مَسْرُورًا بِرُؤْيَيْهِ
كَأَنَّهُ عِنْدَهُ أَحْلَى مِنَ الظَّفَرِ

(٤) هذا البيت ساقط من ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٥) في د ، ت (يوتى) . وفي محاضرات الأدباء ١٣٠/٢ (يوتى فؤاد) .

(٧) في د ، ت (لهم) . والمدر : الطين .

(٩) في الفيث المسجم ٢٨٠/٢ (فيهم) ، (وكيف) .

- (٢٢) فَأَنْتَ أَشْجَعُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ
 قَلْباً وَأَعْظَمُ مَنْ يَسْمُو إِلَى خَطَرٍ
 (٢٣) أَنْتَ الَّذِي لَوْ نُوَدِّى بَعْضَ وَاجِبِهِ
 قُلْنَا لَهُ أَنْتَ مَوْلَى الْجِنِّ وَالْبَشَرِ
 (٢٤) لَتَأْتِيَنَّكَ أَلْفَاطٌ مَشْهُرَةٌ
 لَا يَرْكَبُ اللَّيْلَ رَاوِيهَا عَلَى غَرَرٍ
 (٢٥) كَأَنَّمَا الْفَلَكَ الدَّوَّارُ جَازَ بِهَا
 فَاسْتَأْثَرَتْ مِنْهُ بِيضَ الْأَنْجَمِ الزُّهَرِ

٢٥

(٢٥) فِي د (فَاسْتَأْثَرَتْ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

التغريج

١ (مختارات البارودي ٢/ ١٦٨ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ،

(٥٥) (*)

وقال في صباه يفتخر : (من الطويل)

- ١ (اذا لم ترعني الحادثات فطالما
غدا خَلَقًا عندي جديدُ المصائبِ
٢ (لقد بدهتني بالغرائب برهة
فلم ألق شيئاً لم يكن في تجاربي
٣ (فيا صاحبي من هلالِ بنِ عامرٍ
وسعدِ بنِ زيدٍ في الذرى والنواربِ
٤ (تعجبتُما أنْ أَفْتِ العيسُ دمعها
على طللٍ بين العذيبِ فرأسبِ

(٢٤١) سقط البيتان الاول والثاني من ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٣) في ١ ، بدأت القصيدة من هذا البيت .

وهلال بن عامر بن صعصعة جد جاهلي من عدنان ، انظر ايام العرب
في الجاهلية ص ١٣٣ ، والجمهرة ص ٢٦١ .وسعد بن زيد : هو سعد بن زيد مناة من تميم جد جاهلي ، انظر نهاية
الارب (للقلقشندي) ص ٢٨٥ ، والجمهرة ص ٤١٨ .(٤) العذيب : ماء لبنى تميم ، اللسان - مادة (عذب) وتقويم البلدان
ص ٧٩ . ورأسب : بنو رأسب حي من العرب . انظر اللسان - مادة
(رسب) .

وقال في صباه :

(من الطويل)

- ١ (تَبَسَّـمُ خِلَابٌ فَغَرَكَ ثَغْرُهُ
أَخُوكَ عَدُوٌّ وَالزَّـمَانُ صَدِيقُ
- ٢ (وَلَوْ امْكَنَتْهُ فِي اخْتِيَالِكَ فُرْصَةٌ
تَحْدَرُ صَمْصَامٌ عَلَيْكَ ذَلُّوقُ
- ٣ (يُسِرُّ الْفَتَى مَحْضَ الْهَوَى وَهُوَ مُغْرَمٌ
وَيُظْهِرُ بَعْضَ الْوَدِّ وَهُوَ حَنِيقُ
- ٤ (وَيَخْرَسُ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ وَعِنْدَهُ
لِسَانٌ بِأَسْرَارِ الْغُيُوبِ نَطُوقُ
- ٥ (وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْمَالِ لِلْمَرْءِ نَاصِراً
إِذَا خَذَلَ الْمَرْءَ الشَّقِيقُ شَقِيقُ
- ٦ (يَعْـبَسُ أحياناً وَيَضْحَكُ تارةً
وَفِي كُلِّ وَقْتٍ وَجْهٌ مَالِكٌ رُوقُ
- ٧ (نَصَحْتُكَ لَا أَنِّي لَوَدِدَكَ خَاطِبُ
إِلَيْكَ وَلَا أَنِّي عَلَيْكَ شَفِيقُ
- ٨ (وَلَكِنَّ مَجْدَ الْقَوْمِ يُثْلَمُ حَدُّهُ
إِذَا كَانَ لِلْسَاعَى إِلَيْهِ طَرِيقُ

(١) الخلاب : الخداع

(٢) في د ، ت (تحدد) وهو تحريف (دلوق) وهو تصحيف . والدلوق : القاطع

(٣) الحنيق : الشديد الغتياظ .

(٦) في د ، ت (ما ملكت) وهو خطأ ظاهر . روق : جمع رائق وهو الحسن

الضاحك . (٨) يثلم : يكسر .

- (٥) مِنْ التَّغْلِيينِ الْأُولَى لَوْ رَأَيْتَهُمْ
رَأَيْتَ رَجَالًا يَخْلُقُونَ الْمَعَالِيَا
- (٦) إِذَا هَظَلُوا خِلَتِ السَّحَابَ سَوَاقِيَا
وَأَنْ نَطَقُوا خِلَتِ الْكَلَامَ قَوَافِيَا
- (٧) وَأَيُّ فِتْنٍ يَشْكُو إِلَى الْمَوْتِ فَقْدَهُ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَوْمًا لَهُ الْمَوْتُ شَاكِيَا
- (٨) إِذَا ذَكَرْتَ أَخْلَاقَهُ مِنْهُ ^(٨) شِيْمَةً
تَسْرِبُ مِنْهُ أَخْلَقَ الْحَدَّ مَاضِيَا
- (٩) فِتْنٍ يَشْرَبُ الْمَاءَ الزَّلَالَ لِفَقْدِهِ
ذَعَافًا وَيَجْنِي الطِّيَّاتِ أَفَاعِيَا
- (١٠) فَيَاقْبِرُهُ جُدَّ كُلِّ أَرْضٍ بِجُودِهِ
وَلَا تَنْتَظِرُ فِيهَا السَّحَابَ الْفَوَادِيَا
- (١١) فَانْكَ لَوْ تَدْرِي بِمَا فِيكَ مِنْ نَدَى
تَصْدَعْتَ حَتَّى يُصْبِحَ الْجَوُّ طَامِيَا
- (١٢) وَيَا يَوْمَهُ عَزَّ الْأَنَامُ بِفَقْدِهِ
فَأَنْتَ بِمَوْلَاهُمْ تُعْزِي الْمَوَالِيَا
- (١٣) وَحَاشَاكَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ أَنْ تُرَى
مِنَ الصَّبْرِ خُلُوا أَوْ إِلَى الْحُزَنِ ظَامِيَا

(٨) فِي د ، ت (انكرت) وقد سقطت من البيت (منه) .

(٩) فِي د ، ت (دفاعا) . والدعاف : السم .

وقال وقد أكرهه سيف الدولة على الدخول معه الى بلد الروم لشهود
الفداء :
(من الوافر)

- (١) بكركر من جبال الروم شُمَّ
- تَراها للنجوم مصافحات
- (٢) وهبنا لا نخاف الروم فيها
- فكيف بسدّها كلّ الجهّات ؟
- (٣) شواحق تلتوى بعضاً ببعض
- فقد عقدت لنا عرض الفرات
- (٤) اذا خلصت إلينا الريح منها
- تدلّت في رشاء من بنّات
- (٥) فيا سيف الاله سقيت كأساً
- يُسَمُّ بفضلهما سُمَّ الجهّات
- (٦) ومعضلة لو استصحت فيها
- فؤادك لم يكن لك بالموات
- (٧) ولكن يا عليّ رضاك شيء
- أعزّ عليّ فقداً من حياتي

(*) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان رقم ٢

- (١) في د ، ت (بلاد) وهو تحريف . كركر : حصن قرب ملطية . انظر
معجم البلدان ٢٦٢/٤ .
- (٥) في د ، ت (الحمات) وهو تحريف .

التغريج

١. (اليتيمة ١/٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨٥/٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١١ ، ٢/٣٩٤ ، ١٠ ، ٩ .
٢. ديوان الادب ١١٢ ب ، ٣ ، ١١٣ ب ، ١٠ ، ٣٤٦ ب ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .
٣. (مختارات البارودي ١/٤٥ ، ٩ ، ١٠ ، ٢/١٩٦ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ .
٤. (تاريخ الادب العربي (أبو الخشب) ص ٤٣٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .
٥. (الشعر في ظل سيف الدولة ص ١٧٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .

(٥٩) (*)

وقال يمدح سيف الدولة : (من البسيط)

١. يا دهرُ مالك لا تَتَى يدَ النوبِ
اني أَخافُ عليها سورةَ الغَضَبِ
٢. لا تَأْمَنَنَّ حليماً رمتَ هَضْمَتَهُ
أَنَّ يركبَ الجهلَ عُرياناً بلا قَتَبِ

(*) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

- (٢) (عريانا) سقطت من د . وفي ت (الشر) . هضمته : ظلّمته .
وفي مختارات البارودي ١٩٦/٢ ، (عضبته) ، (الشر) .
والقتب : اكناف البعير وهو رحله .

- (١٣) تجبوني وأطراف' الطُّبَا حُلِّي
ياللرماحِ ويا للهنديَّةِ القُضْبِ
(١٣) ليس المصائبُ عن حالي بِمُقْلَعَةٍ
أو ترتدى حدَّ سيفِ الدولةِ الذَّربِ
(١٤) بِمُسْبَلٍ فوقَ ظهِرِ الأرضِ مُنْسَجِبِ
ومن ترائبُها والنحرِ مختَضِبِ
(١٥) الا قُبُورُكَ صَمَصَامًا مساكنه
هَامُ العدى بَدَلَ الأَجْفَانِ والقِرْبِ
(١٦) ما تكربُ الحربُ أَنْ يُسْتَلَّ مُنْصَلَه
حتى يُمزقَ قلبَ الجحفلِ اللَّجِبِ
(١٧) يفري جماجمه والموتِ مقرشُ
من النزالِ^(١٧) صدورُ القومِ للركبِ
(١٨) مشغوفةٌ بغريبِ الهمِ همته
يرى السرورَ بعينِ الحزنِ والكربِ
(١٩) لا يطمئنُ الى الدنيا وبَهْجَتِها
ويطمئنُ الى الأحداثِ والنُوبِ
(٢٠) لو كانَ شيءٌ من الأشياءِ يُطْرِبُه
كانت معاليه تحظى منه^(٢٠) بالطَّربِ

(١٤) الواو سقطت من (ومن) في د ، ت .
(١٥) القرب : من الشاكلة الى مراق البطن .
(١٧) في د ، (الثرى) . وفي د (منه الثرى لصدو) وهو خطأ .
(١٨) في د ، ت (الخزى) .
(٢٠) في د ، ت (فيه) .

- (٣٠) مَنْ خَابَ عِنْدَكَ لَمْ يُسْعَدْ بِفَائِدَةٍ
ومن تعداك لَمْ يَظْفَرْ بِمُطْلَبٍ
- (٣١) إِنْ كَانَ مِثْلِي لَا تُرْضَى خِلَاتِقُهُ
يَسُومُ مِثْلَكَ أَنَّ تَرْضَاهُ بِالْغَلَبِ
- (٣٢) فَهَلْ تُطِيقُ سِدَا فَعْلٍ بِلَا عَجَبٍ
وَفَعْلٍ مِثْلِكَ لَا يَخْلُو مِنَ الْعَجَبِ ؟
- (٣٣) بَلْ أَيْنَ مِثْلُكَ كَانَتْ هَفْوَةٌ سَبَقَتْ
هِيَهَاتَ لَا تُعْطِنِي شَيْئًا وَلَا تَهَبِ ؟
- (٣٤) أَنْتَ الَّذِي تُنْسَبُ الدُّنْيَا وَعَالَمُهَا
إِلَى عُلَاهُ وَلَا يُعْزَى إِلَى نَسَبِ
- (٣٥) حَاشَاكَ أَنْ تَدَّعِيكَ الْعَرَبُ وَاحِدَهَا
يَا مَنْ تَرَى قَدَمَيْهِ طِينَةَ الْعَرَبِ
- (٣٦) فَإِنْ يَكُنْ لَكَ وَجْهُ مِثْلَ أَوْجُهُهُمْ
عِنْدَ الْعِيَانِ فَإِنَّ الصُّفْرَ كَالذَّهَبِ
- (٣٧) وَإِنْ يَكُنْ لَكَ نَطَقٌ مِثْلَ نَطْقِهِمْ
فَلَيْسَ مِثْلُ كَلَامِ اللَّهِ فِي الْكُتُبِ
- (٣٨) فَدَتِ ثِرَاكَ مَلُوكٌ لَوْ هَمَمَتْ بِهِمْ
دَارَتْ جَمَاجِمُهُمْ لِلشَّرْبِ كَالْعُلْبِ
- (٣٩) لَا مَالَهُمْ بَاتَ مُحْزُونًا لِسَائِلِهِمْ
وَلَا دِمَاؤُهُمْ تَشْفَى مِنَ الْكَلْبِ

(٣٢) في أ (مثلى) وهو خروج عن المعنى ، ولعل الصواب ما اثبتنا من د، ت .
(٣٨) في د ، ت (رؤوسهم) .

(٦٠)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٣٨٣/٢ ، ٥٧ ، ٥٨ .
٢ (ديوان الادب ١١٢ ب ، ٥٧ ، ٥٨ .
٣ (مختارات البارودي ١٩٦/٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٤ .
-

(٦٠) (*)

وقال يمدح أبا العلاء صاعداً ويذكر أمره بالموصل في سنة^(١) ثلاث وخمسين :

- ١ (يا هَلْ تُرَى زَمَنُ الْقَرْيَنَةِ يَرْجِعُ
أَوْ مِثْلُ كَوَكَبِنَا بِرَأْمَةٍ يَطْلُعُ ؟
٢ (انَّ الَّذِينَ مِنَ الْوَدَاعِ تَطَيَّرُوا
وَالْحَيُّ مِنْهُمْ ظَاعِنٌ وَمَشِيعُ

(*) أبو العلاء صاعد بن ثابت . انظر ترجمته في الديوان ر ١ ٣ .
(١) (في سنة ثلاث وخمسين) زيادة من د ، ت .

- (١) القرينة : اسم واد معروف وقيل اسم روضة بالصمان . لسان العرب
مادة (قرن) . ورامة : منزلة في طريق مكة من البصرة . وهي آخر
بلاد بني تميم ، انظر معجم البلدان ٧٣٨/٢ ، وتقويم البلدان ص ٨١ .
(٢) في د ، ت (ابن) . وتطيروا : تشاءموا . وظاعن : كل شاخص لسفر .

- (١١) ومقالي لهم بتربة منبج
ونحورنا فيها الأسنة تلمع
(١٢) لا تبخلوا بنفوسكم عن وقفة
عذب الحمام بها وطاب المصرع
(١٣) حذر المذلة طار قيس هارباً
لما رأى عبساً اليها ترجع
(١٤) فمضى يداوى بالحمام فؤاده
ان الحمام من المذلة ينفع
(١٥) ما كان لو قبل الدية خالداً
فلأى شئ يستكين ويخضع ؟
(١٦) غنيت باسم أبي العلاء ومدحه
ركباً على أكوارهم لم يهجعوا
(١٧) سلبوا اليه نشاط كل نجية
حسدت قوائمها الرياح الأربع
(١٨) طالعن شربة من معارك جوشن
والشمس في أفق المغارب تضيجع

(١١) في د ، ت (فيه) ومنبج : بلد قديم مشتق من الرومية وهي إحدى بلاد الشام بناها أحد الأكاسرة الذي غلب على الشام وهي كثيرة الخيرات انظر اخبار الدول ١٠٣/٦ ، وتقويم البلدان ص ٢٧٠ ، ومعجم البلدان ٦٥٤/٤ .

(١٧) النجبية : الناقة السريعة الخفيفة .

(١٨) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي ت (من معارق) وهو تحريف . وطالعن : انظرن . وشربة : اسم مكان . ومعارك جوشن : آباطه والعاطه . وجوشن : جبل مطل على حلب . معجم البلدان ١٥٥/٢

- (٢٨) وإذا مطارُ الهامِ حوَّماً فوقَه
 رفعت عَجَاجَتَه النُّسورُ الوَقَّعُ
- (٢٩) مالي رَأَيْتُكَ لا تُسَرُّ بِلِيلَةٍ
 حتى تجوعَ بها وُضيفُكَ يَشْبَعُ؟
- (٣٠) وإذا كُفِرَتْ صَنِيعَةٌ أَسَدِيَّتُهَا
 لم يَشْكُ الكفرانُ عَمَّا تَصْنَعُ
- (٣١) أَمِنَ الصَّوَارِمِ نَسْتَعِيرُ عِزًّا
 أَمْ مِنْ عِزَائِكَ الصَّوَارِمِ تُطْبَعُ؟
- (٣٢) أَغْنَيْتَ عِزَّ الْمَلِكِ عَنْ انْصَارِهِ
 وَقَمَعْتَ خَطْبًا مِثْلَهُ لَا يُقْمَعُ
- (٣٣) مَازَلْتَ تَطْمِيسُ كُلَّ طَرَفٍ طَامِحٍ
 حتى انطوى طَيَّ الجَرِيرِ الْأَشْجَعُ
- (٣٤) وَأَبُوهُ حِينَ رَأَى الْجَزِيرَةَ جَمْرَةً
 لَا تُسْتَطَاعُ وَصَفَةٌ مَا تُقْلَعُ
- (٣٥) فَإِذَا السَّوَابِقُ كَالسَّهَامِ مَوَارِقًا
 تَجْتَابُ أَرْدِيَةَ الْعَجَاجِ وَتَخْلَعُ
- (٣٦) حَتَّى رَمَى بِكَ فَوْقَ آمَالِ الْعِيْدِ
 كَالدَّهْرِ تُعْطَى مَا تَشَاءُ وَتَمْنَعُ
- (٣٧) كَرِهُوا طِعَانَكَ إِذْ مَدَدْتَ إِلَيْهِمْ
 كَفًّا أَنَامِلُهَا رِمَاحُ شُرْعٍ

(٢٩) في أ (لا يسر) وهو تصحيف ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٤٦) قومٌ سيوفُ الهندِ تطمعُ فيهمُ
والعارُ في أعراضهم لا يطمعُ
(٤٧) ما كان الآ لفتةً من ناظرٍ
حتى عصفتَ بهم وفُضَّ الجمعُ
(٤٨) ولّوا وكم هزمتهمُ من طعنةٍ
تنفى السبارَ وضربةٍ ما تُرْفَعُ
(٤٩) ومُفاضةٍ كرهَ السنانُ جدالها
قد مرَّ فيها الرمحُ لا يتتَعَتَّعُ
(٥٠) وتبادرت أيدِيهمُ ورؤوسهمُ
في الجوّ تخفِضُها السيوفُ وترْفَعُ
(٥١) فكأنهمُ حَسِبُوا النجومَ ذَوائِباً
فَسَمَتَ إِلَهاهمُ والأذْرُعُ
(٥٢) لك كلُّ يومٍ في المكارمِ غايةٌ
تستغِيرُ الماضي لِمَا يُتَوَقَّعُ
(٥٣) فِطْرٌ وصومٌ أَنتَ فينا قبله
كالسيفِ مخمّصُ الاصائل أروعُ

- (٤٧) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٤٨) في د ، ت (ولو وكم لك فيهم من طعنة) . ومختارات البارودي ١٩٦/٢
(لك فيهم) . والسبار : فتيلة تجعل في الجرح .
(٤٩) لا يتتَعَتَّعُ : لا يتردد .
(٥٠) في د ، ت (تطايرت) ، وتبادرت : تسارعت .
(٥١) في أ (دوانيا) ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٥٢) في د ، ت (الاسائل) وهو تحريف .

(٦١)

التخريج

- (١) اليتيمة ٣٩٠/٢ ، ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،
١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ .
(٢) مختارات البارودي ١٧٠/٢ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٦ ،
١٧ ، ١٨ .
-

(٦١) (*)

وقال أيضاً في صاعد^(١) (من الخفيف)

- (١) آيُ يومٍ من صاعدٍ لم أرحَ فيه
بهٍ بخيلٍ كثيرةٍ الأسلابِ ؟
(٢) من نَوالٍ يسري بغير سُؤالٍ
وعطاءٍ يأتي بغير طِلابِ
(٣) قَسَمَ اللهُ يومه للمعالي
بين ضَرْبِ اللَّهْمَا وضَرْبِ الرقابِ
(٤) جَتُّه زائراً وقد ركبَ الأفـ
ـلاكَ والنجمُ تحته في التُّرابِ
-

(*) صاعد بن ثابت ، انظر ترجمته في الديوان رقم ٣١ .
(١) في د ، ت (وقال يستهدى شراباً) .

(١) الاسلاب : ما يؤخذ في الحرب من الاعداء .
(٢) في اليتيمة ٣٩٠/٢ (يهمل) .
(٣) الله : جمع اللهاة ، وهي الهنة المطبقة في اقصى سقف الغم .

- (١٣) تَهَبُ الْمَالَ لِلْفَقِيرِ وَتَغْزُو
شَرِبَهُمَا فِي عَسَاكِرِ الْأَطْرَابِ
(١٤) سَرَقَتْ حُسْنَ خَلْقِهَا مِنْ سَجَايَا
كَ وَأَخْلَاكَ الْكِرَامِ الرَّغَابِ
١٥ أَنَّهُمَا فِي السَّحَابِ وَبِلَ فِي الرِّيبِ
حِ نَسِيمٌ ، وَنَشْوَةٌ فِي الشَّرَابِ
(١٦) خَلَقَ اللَّهُ صَاعِدًا يَوْمَ خَلَقَ الْ-
نَاسَ لِلْكَأْسِ وَالنَّدَى وَالضَّرَابِ
(١٧) مَا سُؤَالَ الدُّنْيَا لَهُ وَهِيَ فِي عَيْ-
نِهِ أَذْنَى مِنْ وَدَّهَا الْكَذَابِ
(١٨) قَدْ ظَلَمْنَاهُ فِي السُّؤَالِ لِأَنَّا
مَا سَأَلْنَاهُ رَدًّا شَرَحَ الشَّبَابِ

(١٨) شرح الشباب : أول الشباب .

- (٤) كَأَن لَّمْ تَرُدَّهَا وَالْحَيَا غَيْرُ بَاخِلٍ
ولم نزعَ فيها والثَّرى غيرُ مُعْدَمٍ .
- (٥) وَلِلْجَدِّ صَيْدٌ بَيْنَ خَوْدٍ وَفَارِسٍ
وللهوِ صَيْدٌ بَيْنَ ظَبْيٍ وَضَيْعَمٍ .
- (٦) فَمَنْ مَبْلَغٌ عَنِ قِبَائِلٍ خِنْدِفٍ
رِسَالَةٍ صَبٌّ بِالنَّصِيحَةِ مُغْرَمٌ ؟
- (٧) أَتَخْضِبُ قَيْسٌ بِالدَّمَاءِ رِمَاحَهَا
وفِيكُمْ رِمَاحٌ لَا تَتَوَقُّ إِلَى الدِّمِّ ؟
- (٨) نَصَحْتَكُمْ حَتَّى أَرَبْتُ ظَنُونَكُمْ
وَوَشَيْتُ بُرْدَ الْقَوْلِ لِلْمُتَوَهِّمِ .
- (٩) فَإِنْ قُلْتُمْ أَنِّي أَكَلْتُ لِحُومَكُمْ
بَلُومِي فَا نِي أَكَلْتُ غَيْرُ مُطْعَمٍ .
- (١٠) وَإِنِّي لَخَافِي الشَّغَرِ عَنْ كُلِّ فَرْحَةٍ
إِذَا فَضَّتِ اللَّذَاتُ عَنْ كُلِّ مَبْسَمٍ .
- (١١) تَرَكْتُ وَرَاءَ الْقَلْبِ لَيْلَةً عَرَّسُوا
بِحِرَانٍ عَزِي فِي الْحَيَاةِ وَمَغْنَمِي .
- (١٢) وَأَلْبَسْتُ أَثْوَابَ الدِّفِينَةِ مَاجِدًا
إِذَا شَمَّ رِيحَ الظُّلَمِ لَمْ يَتَظَلَّمِ .

(٤) (كَأَن لَّمْ تَرُدَّهَا وَالْحَيَا) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١١) في د ، ت (الركب) . حِرَانُ : مَدِينَةُ بِأَرْضِ الْجَزِيرَةِ : أَنْظِرْ دَائِرَةَ الْمَعَارِفِ
الْإِسْلَامِيَّةِ ٣٥٤/٧ .

- (٢١) فتىً مثلُ طعمِ الراحِ تحيا به المنى
وتسلبُ لبَّ الفاعلِ المتكلمِ
- (٢٢) كأنك اذْ كررت طرفك فيهم
رمتهم من (٢٢) مقتلِكَ بأَسهمِ
- (٢٣) فما ترك الأعداءُ ظلمي تقيّةً
ولكنهم خافوا حمية أرقمِ
- (٢٤) ووئبةً ضرغامٍ كأنَّ زئيرَه
تهدُّمُ طودٍ من هضابٍ يلملمِ
- (٢٥) له في الدروعِ السابريةِ وقفةٌ
تبددُ أعيانَ الحديدِ المنظمِ
- (٢٦) نظرتُ بصدرِ العينِ فاشتد ساعدي
وطارت يميني بالحسامِ المصمِ
- (٢٧) فإنَّ معزَ الملكِ أتعَبَ همّه
فحازكَ من آماله بالتجشُّمِ
- (٢٨) وكان اذا هبت زعازعُ فتنةٍ
دعاكَ لنا قبل الخميسِ العرمرمِ

- (٢١) في د ، ت (لها) ، (وتسلم) ، وهو تحريف .
(٢٢) في د ، ت (فانك) وهو تحريف . (عن) وهو تحريف .
(٢٦) في د ، ت (واشتد) وهو تحريف .
(٢٧) حازك : شدك .
(٢٨) في ا (قينة) واثبتنا ما في د ، ت لانسجامها والمعنى . والخميس :
الجيش لانهم خمس فرق ، المقدمة ، والقلب ، واليمين ، والميسرة ،
والسامة . والزعازع : شدائد الدهر .

- (٣٩) تَدَلُّوا عَلَى هَامِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا
وغيرُهم يَرْقَى إِلَيْهَا بِسُلْمٍ
(٤٠) تَحَرَّمْتُ بِالْوُدِّ الْمُقَرَّبِ مِنْكُمْ
وَلَمْ أَتَّخِذْ أَمْوَالَكُمْ لِلتَّحَرُّمِ
(٤١) وَأَخْفَيْتُ عَنْكُمْ حَاجَتِي وَهِيَ خَلَّةٌ
تَلُوحُ لَعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ
(٤٢) وَلَسْتُ بِقَوَالٍ إِذَا الرِّزْقُ فَاتَنَى
وَصَادَفَ غَيْرِي قَدْ ضَلَّتْ فِيمَنِّي
(٤٣) لَأَفْقَرَ مِنَّا بِلَدَةٍ وَمَحَلَّةٍ
تَشَبُّ بِرُوقِ الْعَارِضِ الْمُتَرَنِّمِ
(٤٤) وَأَخَذَ عَفْوَ الْعَيْشِ لَا أُسْتَكْدَهُ
لِحَا اللَّهِ غَنَمًا يَسْتَقَادُ بِمَغْرَمِ
(٤٥) فَإِنْ كُنْتُ أَرْضَى بِالْبِشَاشَةِ مِنْكُمْ
وَيَسْتَرِ عَدَمِي شِيْمَتِي وَتَكْرُمِي
(٤٦) فَرَبَّ جَوَادٍ قَيْدَ الْفَقْرِ جُودَهُ
وَمُبْتَسِمٍ تَعْيِيسُهُ فِي التَّبَسُّمِ

- ٧/١ . جرهم : حي من اليمن نزلوا مكة وتزوج فيهم اسماعيل بن
ابراهيم عليهما السلام وهم اصهاره ثم انحدروا في الحرم فابادهم الله
تعالى . اللسان مادة (جرهم) .
(٣٩) في أ (وعزهم) وهو تحريف ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي د ، ت (اليه) .
(٤٢) في د ، ت (ظللت) وهو تحريف . . وفي أ (فتم) ، واثبتنا ما في د ، ت .
ويمم : قصد . اي اقصدني ولا تبعد عني .
(٤٣) (لافقر منا بلدة ومحلة) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٤٤) في د ، ت (استدره) . وفي اليتيمة ٣٨٨/٢ (مع الغرم) .

- ٦ (ومولىً غَسَلَتْ الذَّلَّ عَنْ حَرٍّ وَجْهَهُ
وَنَاقَلَتْ عَنْهُ الْقَوْلَ كُلَّ مُنَاقِلٍ
٧ (ومطروقةِ العينين طائفةِ الكرى
تَكْفِكِفُ أَسْرَابَ الدَّمْعِ الْهَوَامِلِ
٨ (لَقَدْ وَلَدَتْ حَزناً طويلاً وحسرةً
تَهْزُنُ حَشَاهَا بِالضُّحَى وَالْأَصَائِلِ
٩ (رحلتَ الى مجهولةِ الماءِ والقِرى
ولم تتزودْ زادَ يومٍ لِرَاحِلِ
١٠ (وفارقتَ أَقْوَاماً يرونَ حَيَاتَهُمْ
وقد غَالَكَ المَقْدُورُ أَحَدَى الْغَوَائِلِ
١١ (كَأَنَّكَ لَمْ تَعْقِرْ لَصَحْبِكَ نَاقَةً
فَيَأْكُلُ مِنْهَا رَاكِبٌ مَتْنٌ رَاجِلِ
١٢ (وراحلةٍ وَسَطَ الْفَلَاةِ تَرْكَنُهَا
تُغْنِيهِمْ أَعْضَاؤُهَا فِي الْمَرَاجِلِ
١٣ (فَيَ يَنْصُرُ الْمَوْلَى وَيَغْفِرُ جَهْلَهُ
فَلَيْسَ بِمَعْذُولٍ وَلَيْسَ بِعَازِلِ
١٤ (أَقْلَبُ طَرْفِي فِي الْأَنَامِ فَلَا أَرَى
عَلَى مَا بَنَا مِنْ غَفْلَةٍ غَيْرَ غَافِلِ
١٥ (يَعِيرُ زَيْدٌ بِالسَّفَاهَةِ مَزِيداً
وَقَبْرُ حَلِيمٍ مِثْلُهُ قَبْرُ جَاهِلِ

(٩) (تتزود) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١٠) (يرون حياتهم وقد) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٦٤)

التخريج

- ١ (القيمة ٢/٣٩٥، ١٢٠)
٢ (ديوان الادب ١١٤ ب، ٣، ١٢، وعجز البيت ٢٢، ٢٧٠)
٣ (مختارات البارودي ٢/٢١٤، ٣، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٤، ٢٥، ٢٦،
٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠)

(٦٤) (*)

وقال يودع أبا العلاء صاعداً وقد أرادَ سفرًا .

(من الكامل)

- ١ (بك من معالجةِ الفراقِ عيانهُ
وبنا الغداةَ ضرابه وطعانهُ'
٢ (انْ كُنْتَ تَبْلُو مِنْ خَلِيلِكَ صَبْرَهُ
فَالصَّبْرُ مِنْهُ بِكْرُهُ وَعَوَانُهُ'
٣ (تَلَقَّى فُكَاهَةً كُلَّ خَلْقٍ لَهُوَةٌ
وَفُكَاهَةٌ ابْنِ نُبَاتَةٍ أَحْزَانُهُ'
٤ (قَدْ فَارَقَ الْأَحْبَابَ قَبْلَ فِرَاقِهِ
أَهْلَ الْحَمَى وَتَقَطَّعَ أَقْرَانَهُ'

(*) صاعد بن ثابت . انظر ترجمته في الديوان ر ٣١ .
(وقد أرادَ سفرًا) زيادة من د ، ت .

- (١٣) ما كنتُ آملُ قبلَ فرقةِ صاعدٍ
أَنْتَى أَرى جِبالاً تسير رِيعانُهُ
- (١٤) يَمُتُ مِنْهُ الْبَدْرُ لَيْلَ تَمَامِهِ
لا أَسْأَلُ الظُّلَمَاءَ أَيْنَ مَكَانُهُ ؟
- (١٥) وَأَقُولُ لِلرَّجُلِ الْمَصْغَرِ شَأْنَهُ
الدَّهْرُ خِنْصَرُهُ فَكَيْفَ بِنَانُهُ ؟
- (١٦) حَتَّى إِذَا هَطَلْتُ عَلَى سَمَاوُهُ
وَأَعَادَ عودِي مَوْقِياً أَحْسَانُهُ
- (١٧) مَا كَدْتُ أُعْطِي الْوَصْلَ نِيَّ عَيْنِيهِ
حَتَّى تَغِيرَ بِالْجَمُوحِ حِرَانُهُ
- (١٨) نَعْتَرُ مِنْ هَذَا الزَّمَانِ بِصَاحِبِ
لا جُودَ جُودٌ وَلَا حِرْمَانُهُ
- (١٩) وَنَفَارِقُ الْأَجْبَابَ قَبْلَ فِرَاقِيهِ
أَنَا عَلَى أَرْوَاحِنَا أَعْوَانُهُ
- (٢٠) وَلَقَدْ تَلَوْنَ بِي تَلَوْنَ مَفْرُقِي
وَتَقَلَّبْتُ بِشَيْبَتِي أَعْيَانُهُ
- (٢١) وَعَجِبْتُ مِنْ شَرْقِ الشَّجِي بِرِيقِهِ
لَلْمَيِّتِ لَا تَغْتَالُهُ أَكْفَانُهُ

(١٣) في د ، ت ، ، ومختارات البارودي ٢١٤/٢ (احسب). والرعان : جمع الرعن وهو انف الجبل المتقدم .
(١٤) في د ، ت ، ، ومختارات البارودي ٢١٤/٢ (تمه) .
(٢١) الشرق : الشجا والغصة وقد شرق بريقه اي غص به .

(٦٥)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٨٨، ١٨، ١٩، ٢/٣٩٤، ٤٦، ٤٧ .
 - ٢ (الخاص ص ١٣٥، ٤٦، ٤٧ .
 - ٣ (احسن ما سمعت ص ٣٦، ٤٦، ٤٧ .
 - ٤ (تحفة الناصرية ص ١٤٩، ١٩ .
 - ٥ (ديوان الادب ١١٣، ١٨، ١٩ .
 - ٦ (محاضرات الادباء ١/٢١٦، ٤٦، ٤٧ - ثم رجع الى ٤٢ .
 - ٧ (مختارات البارودي ١/٤٨، ١٨، ٢/٢١٤، ٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥،
٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٤٢، ٤٣ .
 - ٨ (تاريخ الادب العربي (فروخ) ٣/٥٨، ١٨، ١٩ .
-

(٦٥) (*)

وقال يسدح أبا سعيد وهب بن ابراهيم الكاتب :
(من الطويل)

- ١ (خليلي لا نستعجلا ودعاني
وحلا بدار الحزم واتظراني
- ٢ (كم يك هذا الدين سنة واحد
وأصبح منه اليوم منا تريان

(*) ابو سعيد وهب بن ابراهيم بن طازاد ، منشيء مترسل اديب ، وكان
جماعا للكتب النفيسة وكاتبا مشهورا توفي نحو سنة ٤٠٠ للهجرة .
انظر الاعلام ١٤٨/٩ .

- ٩ (ومولىً كمولى الذئبِ شَمَ نَجِيعَه
 راي الدهرَ يرمى صفحتي فرماني
 ١٠ (دعاني وعرضُ الرملِ بيني وبينَه
 فالأَ دعاني والرماحُ دوانِ
 ١١ (فانْ كان رمحي ليس يبلغ قلبَه
 فانْ سِناني في القلوبِ لساني
 ١٢ (وحملَ ركبَانِ الطريقِ وعيده
 فعلم سني الضحكَ حينَ آتاني
 ١٣ (وقلتُ لمن أَدَى الرسالةَ قل له
 ستُنكرُ هذا القولَ حينَ تراني
 ١٤ (فخر صريعاً للوعيدِ كأَنني
 ثنيتُ له بالسهميِّ بَناني
 ١٥ (أَّانْ غلبتُ سعدَ على المجدِ كلَّه
 غلبتُ على البغضاءِ والشنآنِ ؟
 ١٦ (فقد بليتُ تحت الترابِ عظامهم
 وغيظُك لا يبلى على الحدنانِ
 ١٧ (تُلَفَّتْ في أعطافها وبرودِها
 بني وائلٍ تسعاً لشرِّ زَمانِ

(١٦) (فقد بليت تحت التراب عظامهم) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ٤ .

- (٢٦) فقل للطوالِ الشُّم كعبِ بنِ عامرٍ
 وخُصَّ سَراةَ الحيِّ من غَطَفَانِ
 (٢٧) وبكرًا ومن حلَّ القَنانَ وطِئًا
 ومن ضَمَّ من أَشْياعِها الجَبَلانِ
 (٢٨) رِدوا وانزلوا عَرَضَ البلادِ فأنِّي
 نزلتُ من الدنيا أَعزَّ مكانِ
 (٢٩) عَلِقتُ على ضَعْفِ الجِبَالِ وذِلها
 بامنعِ جِلِّ علقتهِ يَدانِ
 (٣٠) فأصبحتِ الأقدارُ ترهبُ أسْهمي
 وتأخذُ أحداثُ الزمانِ أمانِي
 (٣١) وإنَّ الخنا والغدر في الناسِ شِمةٌ
 كفى اللهُ وهبا شرَّها وكفاني
 (٣٢) حماني من الظنِّ الكذوبِ وقال لي :
 همومُك من همي وشانُك شاني
 (٣٣) وكانتْ ضُلوعي لا يقرُّ قرارُها
 وقلبي لا يهدأ من الخَفَقانِ
 (٣٤) دعوتُ سواءَ للعلا فأجابني
 وأجللتُه عن مطلبِي فَبَداني

(٢٦) كعب بن عامر بن كلاب ، جد جاهلي ، انظر عيون المسائل ص ٥٦ ،
 وغطفان : هو غطفان بن قيس عيلان جد جاهلي . انظر ايام العرب
 في الجاهلية ص ٤١٦ .
 (٢٧) القنان : جبل لبني أسد . اللسان مادة (قن) .
 (٢٩) (بامنع) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٤٣) تَلاَفَ بِهَا حَقَّ المَرْوَةِ وَأَرَعَهَا
فَمَا يُمَكِّنُ الاحْصَانُ كُلَّ أَوَانٍ
(٤٤) وَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ تَخْطِيطُ نَصْرَهُ
إِلَيْكَ وَبَاقِيَ الرِّيقِ غَيْرُ جَنَانٍ
(٤٥) تُجِيرُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالطَّعْنُ فَائِرُ
وَبَيْضُ الظُّبَا وَالْهَامُ يَعْتَلِجَانِ
(٤٦) وَكُنْتُ إِذَا مَا حَاجَةً حَالَ دُونَهَا
نَهَارٌ وَلَيْلٌ لَيْسَ يَعْتَذِرَانِ
(٤٧) حَمَلْتُ عَلَى سُوءِ الْقَضَاءِ مَلَامَهَا
وَلَمْ أُلْزَمِ الْإِخْوَانَ ذَنْبَ زَمَانِي
(٤٨) عَجِبْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ كَيْفَ يَضِيْمُنَا
عَلَى مَا بِهِ مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوَانٍ
(٤٩) وَتَطَرَّقْنَا فِيهِ الْمُنَاحِسُ بَعْدَ مَا
رَأَيْتُكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ
(٥٠) وَلَوْ كَانَ خَلْقٌ فَوْقَهَا كُنْتُ فَوْقَهُ
فَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا وَمَا الثَّقَلَانُ ؟

(٤٤) الجنان : الستر وسد الحاجة .

(٤٥) يعتلجان : يتلاطمان .

(٤٦) في محاضرات الادباء ٢١٦/١ (واني) ، (يعتوران) .

(٤٧) في احسن ما سمعت ص ٣٦ (تحملت) والخاص ص ١٣٥ . (حملت على حكم) .

(٤٩) في ت (وطرقتنا) وهو خطأ حيث لا يستقيم الوزن معها .

(٥٠) في ت (ويحسده) وهو تصحيف .

وقال وقد سئل عن الفرار وما قيل فيه ، فعمل على لسان جساس^(١) بن مرة
ابن ذهل بن شيان هذه الأبيات :

(من الطويل)

- ١) أَلَمْ أَكْذُ يَا شِيَانَ أَوَّلَ طَاعِينَ
مشى ربحه فيهم وآخر آيب
- ٢) وَكَانَ فَرَارِي مَغْنِيَا بِقُصِيَّةٍ
غناء دَفَاعِي عَنْكُمْ بِالذَّنَائِبِ
- ٣) تَرَكْتُ كَعُوبَ الرَّمَحِ فِي صَفْحَاتِهِمْ
وَوَزَعْتُهُ فِي مُرْدِهِمُ وَالْأَشَائِبِ
- ٤) وَلَمْ أَبْقِ فَخْرًا لِلْعَدُوِّ عَلَيْكُمْ
بِقَتْلِي وَقَدْ أَعْرَضْتُمْ بِالْمَنَاقِبِ
- ٥) لَخَوْفِهِمْ مِنْ دَوْلَةِ أَسْتَدِيلُهَا
أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ بَكَاءِ أَقَارِبِي

(*)

١) هو جساس بن مرة بن ذهل بن شيان وهو الذي اجج نار يوم البسوس
حيث حرض ابن عمه عمرو بن الحارث على قتل كليب بن ربيعة فقتله .
انظر أيام العرب لأبي عبيدة ٣٤/١ ، وأيام العرب في الجاهلية ص ١٤٤ ،
والجمهرة ص ٣٠٦ .

٢) في د ، ت (بالربائب) وهو تحريف ، والذنائب : هو اعظم أيام تغلب على
بكر . انظر الادب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي ص ٥١ ، والنفحة
الملوكية ص ١٥٢ .

- (٦) فَرَزِدْنِي نُهَي قَاضِي الْقَضَاءِ وَوُدَّةُ
 وَرُودَ الْعِطَاشِ الْهِمَّ صَفْوِ الْمَشَارِبِ
 (٧) أَقُولُ لَهُ إِذَا شَرَدَ الْجَوْرَ عَدْلُهُ
 هَذَاذِيكَ يَا رَبَّ الْهِمُومِ الْغَرَائِبِ
 (٨) أَفَادَ عَقُولَ النَّاسِ صِحَّةَ رَأْيِهِ
 فَلَمْ يُبْقِ نَفْعًا يُرْتَجَى فِي التَّجَارِبِ
 (٩) وَقُورٌ وَلَوْ نَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ حَوْلَهُ
 وَهَبَتْ أَعَاصِيرُ الْقَنَا وَالْقَوَاضِبِ
 (١٠) أَتَتْهُ عَلَى قَرَبِ الْمَزَارِ رِكَابِي
 تَخْبُ بُولَهَانَ الْمَوْدَةِ خَاطِبِ
 (١١) فَلَا تَحْرَمْنِي وَدَّةً . . . إِنَّ وَدَّةً
 لِيَرْفَعُ مِنْ بَدْرِ الدَّجَى وَالْكَوَاكِبِ
 (١٢) أَخَافُ إِذَا جِئْتُ الْعَلَا أَنَّ يَقُولَ لِي
 رَجَعْتَ وَلَمْ تُبْصِرْ نِظَامَ الْمَنَاقِبِ
 (١٣) فَيَا وَهْبُ لَبَسَ أَحْبَلِي بِجِبَالِهِ
 تَكُنْ نِعْمَةً أُنْعِمْتُهَا فِي النَّوَائِبِ
 (١٤) فَأَنْتَ شِهَابِي فِي الْخُطُوبِ إِذَا دَجَّتْ
 وَغَيْشِي إِذَا جَفَّتْ جُفُونُ السَّحَابِ

(٧) هذا ذيك : كفوا عن الشيء على تقدير الاثنين .
 (١١) في د ، ت (ولا) ، وفي د (منه) وهو خطأ حيث لا يستقيم الوزن معها .

- ٦ (ولو كان يُغنى الصفحُ عنه قَلامةٌ
صفَحنا ولكن شِمةٌ من مُعاودِ
٧ (أَلَمْ أَكُ قَدْ حَذَرْتُهُ يَوْمَ دَابِقِ
سؤالُ المغاني والرسومِ البَوائدِ
٨ (وقلتُ له لا تُتَّبِعِ البرقَ نظرةً
ولا تعلُ أطرافَ القِنانِ الفِواردِ
٩ (ولما رأى عَبَساً تشدُّ رحالها
عدا لؤلؤاً من عينه غيرَ جامدِ
١٠ (فكيفَ إذا صاحَ الحُداةُ وراءها
وقد قلَّدوا أَعناقها بالمقاودِ ؟
١١ (دَنَوْنَا ولم تَدْنُ الجبالُ كَأَنَّها
وقد طلبتها الخيلُ احدى الطرائدِ
١٢ (فَلَمَّا بدا الهِرْماسُ تنقُشه الصِّبا
حمى قطرةً من مائه الفُ ذائدِ
١٣ (فلا تَرِدِ الهِرْماسَ ياراكِبَ الحِمى
وَرِدْ غيرَه صُم الصِّفا والجلامدِ
١٤ (أَتَسَعُنَا غَنَمٌ من الماءِ شِربةً
وتسألُنا غَنَمٌ فَضُولَ المَراودِ ؟

(٧) دابق : مرج بالقرب من حلب . معجم البلدان ١٨٩/٢ .

(٨) القنان : جمع القنة . اعلى الجبل .

(٩) في أ (يشد) وهو تصحيف .

(١٣) في د ، ت (ولا) .

- (٢٥) على حين ناضلت العِدَى وتقلبتْ
 عليك الليالى في ثياب المكثدِ
 (٢٦) قدحت بزندِ الرأى والشك سامرٌ
 يُغازلُ أبصارَ العقولِ المَواجِدِ
 (٢٧) وكنت اذا رضتْ همومك عزيمةً
 رمت بها خلف السُّها والفرَاقِدِ
 (٢٨) وكيف وجدتم والسَّفاهةُ كاسمِها
 عقوبة جمَّ العفو في الله حاقِدِ ؟
 (٢٩) لعمري لقد كاثرتُم بنعيمكم
 لمُعتبرٍ في هذه الدارِ زاهدِ
 (٣٠) وقد كنتُ أرسلتُ النذيرَ اليكم
 وقلتُ لكم نبهتُم غيرَ راقِدِ
 (٣١) أخافُ من الليثِ المغمَّضِ وثبةً
 تُرقِّصُ أحشاءَ الرجالِ الأَجالِدِ
 (٣٢) أرى شُعَبَ الوادى تسيلُ عليكم
 وأذرَعكم تثنى متونَ الوسائدِ
 (٣٣) فلو آنكم اذْ صرَّحَ الشرُّ عُدْتُمُ
 بِبُرْدَيْهِ أَوْ القِيتُمُ بالمَقالِدِ
 (٣٤) لردَّ الى لينِ الحشايا جُنُوبَكُمُ
 وأطبقَ أجفانَ العيونِ السَّواهدِ

(٢٦) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٦/٢ (سائر) .
 (٢٧) السها : كوكب بعيد

- (٤٤) فلا تتركني عرضةً لمُضَاغِنٍ
يُزخرفُ قولاً لا يقومُ بشاهدٍ
- (٤٥) تهَضَّمْنِي عِرْضِي وَكَائِرَ نَاصِرِي
وَلَظْفَرِ أَعْدَائِي وَشَمَّتْ حَاسِدِي
- (٤٦) وَأَطْمَعَهُ خِذْلَانُ مِنْ كُنْتُ أَرْتَجِي
أَبَى اللَّهِ خِذْلَانِي وَأَنْتَ مُعَاضِدِي
- (٤٧) هَلُمَّ إِلَى قَاضِي الْقَضَاةِ فَإِنَّهُ
سَيَأْخُذُ لِلْمَجْجُودِ مِنْ كُلِّ جَاحِدٍ
- (٤٨) وَيَحْكُمُ فِينَا حَاكِمٌ فِي يَمِينِهِ
أَزْمَةُ غَايَاتِ الْعُلَا وَالْمَحَامِدِ
- (٤٩) تُصَوِّرُ مِنْهُ الْمَكْرَمَاتُ وَتَتَمَّى
إِلَيْهِ سُعُودُ الْمُشْتَرَى وَعُطَارِدِ
- (٥٠) أَمِنْتُ وَقَدْ أَبْصَرْتُ نَعْرَكَ ضَاحِكًا
تَجْهَتُهُمْ أَحْدَاثُ الْخُطُوبِ النَّوَائِدِ
- (٥١) وَوَاللَّهِ لَا أُعْطِي الْمَذْلَةَ طَائِعًا
وَلَا كَارِهًا حَدَّ السِّيفِ الْبَوَارِدِ
- (٥٢) فَانْ شَيْبًا مِّنَ فِي الْعِزِّ سُنَّةً
لِّكُلِّ كَرِيمٍ الْأَرِيحِيَّةِ مَاجِدِ

(٤٥) في (كثر) وقد وضعت علامة على الكلمة تشير إلى رواية (شمت)
فأثبتها ولعلها أوفق في هذا . وفي د ، ت (سول) .
(٥١) السيوف البوارد : السيوف القوائل .

- (٦١) سَأَهْدِي إِلَيْكُمْ كُلَّ بَيْتٍ مُهَذَّبٍ
 صَقِيلٍ النَوَاحِي فِي الْمُنَاقِبِ زَائِدٍ
 (٦٢) إِذَا قَتَلْتُمْ فِيكُمْ رَوَاهُ عَدُوَّكُمْ
 فَيَمْدَحُكُمْ عَنِّي لِسَانُ الْمَعَانِدِ
 (٦٣) وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ فِيهِ (٦٣) لِلْفَتَكِ مَطْمَعٌ
 كَفَيْتُكُمْ كَيْدَ الْعَدُوِّ الْمُنَاجِدِ

١٢٥/٢

(٦١) (صَقِيل) مَطْمُوسَةٌ فِي أ ، وَابْتَنَّا مَا فِي د ، ت .
 (٦٣) فِي د (قَبْه) وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِر .

(٧٠)

التخريج

- ١ (اليتيمة ١/٣٨٤ ، ٢/٣٩٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٤)
٢ (ديوان الادب ١١٣ ب ، ١٤)
٣ (مختارات البارودي ٢/٢١٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤)
-

(٧٠)(*)

وقال في أبي العلاء صاعد بن ثابت : (من الوافر)

- ١ (متى أَرْجُو مُسَالَمَةَ الهُمومِ
وَأَمَلُ صِحَّةِ الْجِسْمِ السَّقِيمِ ؟
٢ (وكرُّ الحادثاتِ عليَّ تَجْنِي
جناياتِ القُروفِ على الكُلُومِ
٣ (قفا يا صاحبي فخبِراني
عن الأهواءِ والزمنِ القديمِ
٤ (بعهدِ اللهِ هل أَزَلُّ وعِرْضُ
على مَتْنِ الطريقِ المُسْتَقِيمِ ؟

(*) صاعد بن ثابت . انظر ترجمته في الديوان ر ١ ٣ .

- (١) القُروف : جمع القُرف ، وكل قشر قُرف ، ومنه قشر الرمانة .
(٤) في د ، ت جاء ترتيب هذا البيت قبل البيت الذي سبقه . والازل : الضيق .

- (١٣) ولا أَهْوَى الكَحِيلَ الى دُجَيْلٍ
الى الزوراءِ مَترِلَةِ الذَّمِّيمِ
(١٤) بلادٌ أَنفُسُ الأحرارِ فيها
ضِبابُ القَاعِ تُروى بالنَّسيمِ
(١٥) يَجُوزُ بها وَيَنفِقُ كُلُّ شَيْءٍ
سِوَى الآدابِ طُراً والعُلومِ
(١٦) وما خِلْتُ المَقادِرَ تَبْلِينِي
بصبرٍ في مساكنها أليَمِ
(١٧) ولا أَنى أَقَرُّ الى ثَراها
ولو أَنى فَرَرْتُ الى الجَحِيمِ
(١٨) أَكُنْتُ عَدُوَّ أَهْلِكَ يَوْمَ أَحْمُوا
عِيونَهُم وَحَيَّوا بِالوَجُومِ ؟
(١٩) فَبِتُّ أَتَقَرُّ الأَمالَ فيهِم
واقربها لأَضِيفَ الهُمومِ
(٢٠) إذا ما العيسُ بالفتيانِ راحت
وما أَقْتابُها غيرَ الشُّحومِ

(١٣) الكحيل : مدينة عظيمة على دجلة بين الزابين ، انظر معجم البلدان ٢٤٠/٤ . دجيل : نهر مخرجه من اعلى بغداد يصب في دجلة ، انظر معجم البلدان ٥٥٥/٢ ، وتقويم البلدان ص ٢٨٩ ، والزوراء : بغداد عند بنائها . تقويم البلدان ص ٣٠٣ .
(١٤) في اليتيمة ٣٩٣/٢ (كضب) والضباب : جمع الضب . وهو دويبة لاترد الماء .
(١٧) في د ، ت (قراها) وهو تحريف .

- (٣٠) وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْقَدَرَ يَحْلُو
 كَمَا تَحْلُو الْمُدَامَةُ لِلْمُذْمِرِ
- (٣١) جَمَعْتُ مَا رُبِّي وَوَصَلْتُ حَبْلِي
 بِحَبْلِ لَيْسَ بِالْخَلْقِ الْجَذِيمِ
- (٣٢) لِيَقْطَعَ الْعَدَاوَةَ مُسْتَقْرِبِ
 وَوَسْنَانَ الْمَوَدَّةِ مُسْتَتِمِ
- (٣٣) فَتَى لَا يَسْتَطِيلُ عَلَى جَلِيسِ
 وَلَا يَهَبُ النَّدَامَةَ لِلنَّدِيمِ
- (٣٤) بَرَاهُ اللَّهُ مِنْ حِلْمٍ وَجُودِ
 وَكُلُّ النَّاسِ مِنْ سَفَهٍ وَلُؤْمِ
- (٣٥) لَهُ دُونَ الْمَحَامِدِ وَالْمَعَالِي
 مُحَامَاةُ الْغِيُورِ عَنْ الْحَرِيمِ
- (٣٦) إِذَا مَا جِئْتَ تَخْبِرُ حَالِيهِ
 مَلَأَتْ يَدَيْكَ مِنْ كَرَمٍ وَخِيمِ
- (٣٧) وَرَبِّ مَدَائِحٍ وَرَدَّتْ عُلَاهُ
 وَرَوْدَ خَوَافِقِ الْأَكْبَادِ هَيْمِ
- (٣٨) سَلِمْنَ لَهُ وَلَمْ تَكُنِ الْقَوَافِي
 لَتَسْلَمَ فِي سَوَى عِرْضِ سَلِيمِ

(٣٠) فِي د (الْقَدْر) . وَفِي ت (الْعَذْر) .
 (٣١) الْجَذِيم : الْقَطِيع ، أَي اللَّيْن السَّهْل الْقَطْع .
 (٣٧) فِي د ، ت (مُجَاهِد) .

- (٤٨) فأنْ تَكُنْ الخطوبُ بِخَسَنَ حَظِّي
فليس العُدْمُ من فعلِ العَدِيمِ
(٤٩) طَلَبْتُ بِرَاحَتَيَّ وماءَ وجهي
فجئتُ وما طلبتُ إلى لثِيمِ
(٥٠) ولم أَعْلَمْ بَأَنَّ الرزقَ خَصَمِي
وأنتَ صاحبُ الجَدِّ العَقِيمِ
(٥١) تَدَارَكَ فَوْتَهَا واشدُّ قَوَاهَا
فأنتَ لها وللحدثِ العَظِيمِ
(٥٢) وكنتَ عهدتَ كَفَّكَ تَقْتَضِينِي
قَبُولَ عَطَائِهَا مِثْلَ الْغَرِيمِ
(٥٣) بَقِيَتْ لِحْيَةٌ أَعْيَتْ رُقَاهَا
وخصمَ فلَّ أقوالَ الْخُصُومِ
(٥٤) ولا اسْتَسْرَرْتَ يَا قمرَ المَعَالِي
فأنَّكَ غَرَّةُ الزَّمَنِ الْبَهِيمِ

- (٤٩) في د ، ت (فخبث) .
(٥١) عجز هذا البيت اخذته من د ، ت لانسجامه والمعنى ، اما عجز البيت
أ فهو عجز البيت ٥٢ بعده .
(٥٢) هذا البيت ساقط من أ واثبتنا ما في د ، ت .
(٥٣) صدر هذا البيت ساقط من أ . اما عجزه فهو عجز البيت ٥١ في أ وهنا
ينسجم والمعنى العام للبيت ولهذا لم اثبت هذا العجز في ٥١ ، فنقلت
عجز د ، ت كما اشرت الى ذلك .
(٥٤) في د (فلا) والبهيم : الاسود .

فصب . بو نصر تحتها :

(من الطويل)

- (١) رَأَيْتَ كَرِيماً مُفْرِداً فَصَرْتَهُ
وَأَنْتَ لَهَا عِنْدَ الشَّدَائِدِ فَعَالَ'
(٢) عَلَى حِينٍ لَمْ يَشْهَدْ أَبُوهُ وَخَانَهُ
أَخُوهُ وَأَعْرَى ظَهْرَهُ الْعَمُ وَالْخَالَ'
(٣) وَلَمْ تَحْمِ مِنْ لُؤْمِ اللِّوَائِمِ عِرْضَهُ
فَطَاعَتْ عَنْهُ وَالْأَسْنَةُ أَقْوَال'
(٤) حَافِظاً عَلَى الْمَجْدِ التَّلِيدِ وَغَيْرِهِ
أَمَّا لَكَ عَنْ كَسْبِ الْمُحَامِدِ أَشْغَال' ؟
(٥) جَعَلْتَ الْغِنَى سِيفاً وَرَمَحاً وَسَابِجاً
وَسَابِغَةً فِيهَا فَضُولٌ وَأَذْيَال'
(٦) سَتُخْضِبُ أَرْمَاحُ الصَّعَالِكِ بَعْدَهَا
وَقَوْلُكَ هَذَا حِينَ يَخْضِبُ أَمْثَال'
(٧) حَمَى الْمَجْدَ مَنْ أَنْ يَسْتَضَامَ سَمِيدَع'
وَقُورٌ لِأَعْبَاءِ الْمَغَارِمِ حَمَّال'

- (٣) أقوال : جميع القيل وهو ملك من ملوك حمير دون الملك الاعظم . اي
ينفذ قوله .
(٥) في جميع النسخ (لها) ولا يستقيم الوزن بها .
(٧) في د (منه) وهو خطأ حيث لا يستقيم الوزن معها ويرتبك المعنى .
والسميدع : الكريم وهو الذئب لسرعته .

(٧٢)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٨٢، ٥٠٦، ٧٠٨، ٩٠٨)
- ٢ (الغيث المسجم ١/٣٠٦، ١٩٠، ٢٠٠، ٢٤٢/٢٣، ٢٤٠)
- ٣ (تحفة الناصرية ص ٣٦٨، ٨٠٨)
- ٤ (معاهد التنصيص ٨٠٤، ٤١٩)
- ٥ (مطلع الفوائد ص ٢٥٣، ٩٠٩)
- ٦ (خزانة الادب (الحموي) ص ١٢٦، ٨٠٨)
- ٧ (انوار الربيع ٥/١٢٤، ٨٠٨، ٩٠٨، وقد كرر في ٥/٢٢١، ٨٠٩)
- ٨ (حلبة الكميت ص ١١١، ٨٠٧، ٩٠٨)
- ٩ (رسالة الطيف ص ١٤٦، ٨٠٧، ٩٠٨)
- ١٠ (ديوان الادب ١١٢، ٨٠٨)
- ١١ (من عيون الشعر ص ٤٨٧، ٦٠٥، ٧٠٦)
- ١٢ (نشر العلم ص ٤٨، ٢٣، ٢٤)

(٧٢) (*)

وقال في قاضي القضاة أبي محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف ،
ويتنجزه حاجة سألها إياها :

(من الطويل)

١ (دَعُوا شَبَّحِي فِي الْحَبِّ يَخْفَى وَيَظْهَرُ
وَلَا تَعْذِلُونِي وَالصَّبَابَةُ تَعْذُرُ

(*) عبيد الله بن أحمد . انظر ترجمته في الديوان ر ٦٧ .

- (١٠) أَصَاحِ تَأَمَّلْ هَلْ تَرَى الْيَوْمَ مَا أَرَى
تَرَى فَتْنَةً يَرَانُهَا تُتَسَعَّرُ ؟
- (١١) فَلَا تَصْحَبِ الصَّمْصَامَ إِنْ كُنْتَ صَاحِبِي
نَهَيْتُكَ عَنْ خُلُقِي وَأَنْتَ مُخِيرٌ
- (١٢) سَتَعْلَمُ إِنْ جَرَبْتَنِي فِي ضَرِيَّةٍ
وَجَرَبْتَهُ أَيْ الْحَسَامِينَ أَنْصَرُ ؟
- (١٣) وَإِنَّ الَّذِي يُعْطِيكَ عَقْلَكَ أَبْكَرًا
وَعَامِلُهُ مِنْ نَحْرِ مَوْلَاكَ أَحْمَرُ
- (١٤) يَسُومُكَ أَمْرًا يَلْمَعُ الضِّيمُ خَلْفَهُ
فَهَلْ أَنْتَ بِالضِّيمِ الْمَحَاوِلِ تَشْعُرُ ؟
- (١٥) غَدَا كُلُّ قَوْمٍ يَجْبُرُونَ كَسِيرَهُمْ
وَعَثْرَةٌ جَارِي كَسْرُهَا لَيْسَ يُجْبَرُ
- (١٦) يَيْتُ مَيْتَ الْمُطْمَئِنِّ سَوَامُهُ
وَبَاتَ سَوَامِي بِالْأَسْنَةِ تَذَعُرُ
- (١٧) فَلَوْ بَعِيْدَ اللَّهِ لَبَسْتُ أَجْبُلِي
أَمْرًا قَوَاهَا الْمَشْرِفِيُّ الْمَذْكُرُ
- (١٨) وَلَوْ عِنْدَهُ قَاضِيٌ مِنْ أَنَا خَصْمُهُ
قَضَى لِي قَاضٍ حَكْمُهُ لَا يُغَيِّرُ

(١٠) فِي أ (قَنِة) ، وَهُوَ تَحْرِيفُ ظَاهِر . وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت لَانْسَجَامِهَا
وَالْمَعْنَى .

- (٢٨) وقلتُ لكم رُدُّوا وسيقةَ جارِكُم
فلم تَقْدِرُوا أَتُم على اللُّؤْمِ أَقْدَرُ
- (٢٩) فهَبِكُم زَهْدَتُم في الجميلِ لَعِينِهِ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْأَحَادِيثَ تُؤَثِّرُ؟
- (٣٠) سِيحْفُظُ مَا ضِيَعْتُم مَتَقَبِظُ
يَضِيءُ إِذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ وَيُسْفِرُ
- (٣١) إِذَا خَوْفُهُ الذِّلَّ لَاحِظَ سَيْفَهُ
وَكَيْفَ يَغِيبُ الْعِزُّ وَالسَيْفُ يَحْضُرُ؟
- (٣٢) وَكُنْتُمْ تُسِرُّونَ الضَّغَائِنَ دُونَهُ
فَقَدْ جَعَلَتْ تِلْكَ الضَّغَائِنُ تَظْهَرُ
- (٣٣) أَرَدْتُمْ بِهَا الْعِظْمَى فَنَالَتْ رُؤُوسَكُمْ
وَمَنْ تَحْتَهُ كَانَ الْمُبْخْتَرُ يَحْفِرُ
- (٣٤) وَمَا غَرَكُم مِّنْ صَادِقِ الشَّدِّ بَاسِلٍ (٣٤)
يَظَلُّ إِلَى أَعْدَائِهِ يَتَبَخَّرُ
- (٣٥) ضَعُوا حَلْقَ الْمَآذِيِّ فَوْقَ قُلُوبِكُم
فَإِنَّ عَيُونَ السَّمْهَرِيَّةِ تَنْظُرُ
- (٣٦) وَلَا تَأْمِنُوا نَغَرَ الْهُمَامِ فَإِنَّهُ
يُقَهِّمُهُ فِي أَبْصَارِكُم وَهُوَ يَزَارُ

(٢٨) الوسيقة : من الابل ونحوها ما غصبت .

(٣٠) في د ، ت (متوقد) .

(٣٤) في د ، ت (ماسلت) وهو تحريف ظاهر .

(٣٥) المآذى : العسل الأبيض .

- (٤٦) وما بَرَحْتَ مِنْ رَاحِيكَ غَمَامَةً
تُطَبِّقُ أَرْضِي نَبْتُهَا الدَّهْرَ أَخْضَرُ
- (٤٧) وتَالَلَّهِ لَا أَتَنَسَى يَدَا لَكَ إِنَّمَا
يُضِلُّ وَيَنَسَى الشَّيْءَ مَنْ يَتَذَكَّرُ
- (٤٨) يَدَا كَيْفَمَا أَوَمَّاتُ نَلْتُ نَوَالِهَهَا
وَفِيهَا غِنًى لِلْمُسْتَنِيلِ وَمَفْخَرُ
- (٤٩) جَلُوتَ الْقَذَى حَتَّى تَأْمَلَ نَاطِرِي
وَمَا كُنْتُ مِنْ فَرْطِ الْمَذَلَّةِ أَبْصُرُ
- (٥٠) وَأَنْتَ حَسَمْتَ الدَّاءَ غِنًى وَزَفَرْتَنِي
تُفَرِّقُ نَفْسِي وَالْعَوَائِدُ حُضْرُ
- (٥١) عَشِيَّةَ عَزَّائِي الطَّيِّبُ وَقَالَ لِي
دَوَاؤُكَ مَعْدُومٌ وَجُرْحُكَ أَغْبَرُ
- (٥٢) فَبَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَسْمَالَةً
وَكُلَّ مُؤَدٍّ مَا سَوَاكَ مَقْصَرُ
- (٥٣) أَتُقَطِّعُ دَارِي خَارِجِيًّا لِسَانُهُ
لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ قَلْبُهُ حِينَ يُدِيرُ ؟
- (٥٤) وَكَيْفَ وَلَمْ نَذْنَبْ تَصَانُ عَصَاهُمْ
وَتُبْرَى بِأَيْدِيكُمْ عَصَانَا وَتُقْشَرُ ؟

(٤٧) فِي د (لَا تَنَسَى) .
(٥٤) فِي أ (عَصَابَا) وَاثْبَتْنَا مَا فِي د ، ت .

وقال أيضاً في صباه : (من الوافر)

- ١ (وَقَفْنَا فِي دِيَارِ بَنِي عَدِيٍّ
وَتِلْكَ دِيَارُ مُخْلِفةِ الظُّنُونِ
- ٢ (فَلَوْ تَسْطِيعُ مَقْدَرَةٌ لَصَارَتْ
دُمُوعاً فِي الْمَآقِي وَالْجَفُونِ
- ٣ (أَذْكَرُ نَاقِي نَشْرِ الْخُزَامِي
فَتُسْعِدُنِي عَلَى رَجْعِ الْحَنِينِ
- ٤ (لِحَالِ اللَّهِ الزَّمَانِ وَحَالِيهِ
سِجَالِ الْعِشْرِ فِيهِ وَالْمَنُونِ
- ٥ (وَلَوْ كَلَّفْتُ هَمِّي غَيْرَ عَزْمِي
تَرَكْتُ السِّيفَ يَأْخُذُ لِي دُيُونِي

(٤) في د ، ت (العبس) وهو تصحيف .

- (٢) أَحِينْ إِذَا وَافَتْ مِنْ الْبَشْرِ رُفْقَةً
تَمُّ بِأَسْرَارِ الْهَنَى بُرُودُهَا
- (٣) وَأَسْأَلُهَا عَنْ نِعْمَةٍ بِعُرْيَعِرٍ
تَشَاغَلَ وَاشِيهَا وَغَابَ حُودُهَا
- (٤) وَعَنْ جَوْشَنٍ يَا حَبْذَا أَرْضُ جَوْشَنٍ
لَوْ أَنَّ نَحُوسِي تَلْتَقِي وَسُودُهَا
- (٥) أَجَارَ زَفِيرَ الْعَاشِقِينَ نَسِيمُهَا
وَلَا خَابَ مِنْ صَوْبِ الْغَمَامِ صَعِيدُهَا
- (٦) أَلَا عَلَانِي يَا خَلِيلِي بِالْمُنَى
فَإِنَّ الْمُنَى يُدْنِي هَوَايَ بَعِيدُهَا
- (٧) وَلَا تَأْمَنَّا ذِكْرَ الْحِمَى أَنْ طَرَبْتُمَا
عَلَى زَقَرْتِي أَنَّ يَسْتَطِيرَ وَقُودُهَا
- (٨) وَكَمْ بِالْحِمَى وَدَعْتُ مِنْ وَصْلِ خَلَّةٍ
وِغَانِيَّةٍ يَنْأَى مِنَ الْقُرْطِ جِيدُهَا
- (٩) أَلَذُّ مِنَ النَّيْلِ الْمُعْجَلِ وَعْدُهَا
وَأَنْفَعُ مِنْ وَطْرِ الْغَوَانِي صَدُودُهَا
- (١٠) مُنْعَمَةٌ يَرُوي مِنَ الدَّمْعِ جَفْنُهَا
وَلَمْ يَرَوْا مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ عُودُهَا

(٣) فِي د ، ت ، وَمَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢٧٢/٤ (بَعْدَ يَعْد) وَعُرْيَعِرُ :
تَصْفِيرُ عُرْعُرٍ وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . انْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ (عُرْر) .
(١٠) فِي د ، ت ، جَاءَ تَرْتِيبُ هَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ الْبَيْتِ الَّذِي سَبَقَهُ .

- (١٩) وفي أفقِ الدبرينِ منها غمامة
بوارقها مشبوبةٌ ورعودُها
- (٢٠) يرجمُ فيها ظنَّه كلُّ راكِدٍ
وهيهاتَ من رَجَمِ الظنونِ ركودُها
- (٢١) ودونِ التفافِ النقعِ بالنقعِ ثُلُمَة
تُقامُ بحدِّ المرففاتِ حُدودُها
- (٢٢) رويّةٌ غواصٍ يحكُّ هَمَّه
لمكرُمةٍ يسعى لها أو يفيدُها
- (٢٣) فما ذابَ شطرُ اليومِ حتى تصافحتُ
أسنةَ أَرماحِ العِدى وخذودُها
- (٢٤) وآقِدمَ وثَّابٌ على الهولِ خيلُه
إذا كلَّمتُ لا تَقشَعِرُ جلودُها
- (٢٥) يُعيدُ الى حدِّ الطعانِ صدورَها
ولا يدركُ الغاياتِ إلَّا مُعيدُها
- (٢٦) رميتَ جباهَ التركِ يومَ لقيتهمُ
بشهباءَ من شرِّ النزالِ قيودُها
- (٢٧) وكلُّ فتىٍ تحتَ العَجاجةِ وكدُه
إذا الخيلُ جالتُ ميّةً يستجيدُها

(٢٠) في د ، ت (راعد) .

(٢٢) (يحكك) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٢٧) في د ، ت (يستقيدها) .

- (٣٨) لمن حلّ منها باليفاع حرورُها
ولكنه للمسـتظل برودُها
- (٣٩) وسربتْ أبوابَ المدائن بهجةً
أنافَ بها والحاسدون شُهودُها
- (٤٠) رأى فارسَ الأملاكِ يومَ حلتَه
منظّمة فوّت العيونِ جنودُها
- (٤١) يُراعِ بتحريكِ البنانِ وقورُها
ويُجلدُ باللحظِ الحقيِرِ جليدُها
- (٤٢) منازلُ كسرى لم يشدها لنفسه
ولكنْ لفنّاخُسْرَ كان يشيدُها
- (٤٣) هو الملكُ المخلوقُ من خطراتِه
طريفُ المعالي كُلها وتليدُها
- (٤٤) ملوكُ بني ساسانَ تزعمُ أنّه
له حُفَظتْ أسرارُها وعهودُها
- (٤٥) فتاما ومولاها ووارثُ مجدّها
وسيدُها إنّ كان ربُّ يسودُها
- (٤٦) وانّك من قومٍ فلوأ هامة العُلا
بضربِ الطلي والخيلِ تدمي لبودُها

(٤١) في د ، ت (الخفي) .

(٤٤) ساسان : هو ساسان بن اردشير بهمن ، وهو من ملوك فارس
المجوسيين ، تولى الملك وهو في بطن امه ، وهو ابو الاكاسرة . اخبار
الدول ١٣٤/٤ .

(٤٦) في د ، ت (تندى) .

- ٥٤) أَقُولُ وَقَدْ سُلَّتْ عَشِيَّةَ جَازِرٍ
وَلَاذَتْ بِهَا أَغْمَادُهَا تَسْتَعِيدُهَا
٥٥) أَتَلِكَ رِقَابَ زَايِلَتِهَا رُؤُوسُهَا
لِقَاءَ أُمِّ سَيُوفٍ زَايِلَتِهَا غُمُودُهَا ؟

«٥٤) فِي د (جازر) وهو تصنيف . و جازر : قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد قرب المدائن .
انظر معجم البلدان ٧/٢ .

وقال يمدح الأمير أبا طاهرٍ محمد بن معز الدولة أبي الحسين بن بويه :
(من البسيط)

- ١ (هل رقيةٌ يستتيلُ الحبُّ راقبها
فالتَّطُّبُ يزعمُ أنَّ الحبَّ يُعِيها ؟
- ٢ (أَشْتاقُ غوطةَ دَارِيَا وَيُعْجِبُنِي
على افتقاريَ أَنَّ تَغْنِي مغانها
- ٣ (لهفي على شربةٍ من ماءِ جَوْسِيَّةٍ
ونظرةٍ يُدركُ الجُولانَ رائيتها
- ٤ (ونفحةٍ من صَبا لُبْنانٍ خالصةٍ
تُمِيتُ غُلَّةَ نفسي أَوْ تُداويها
- ٥ (يا دهرُ لا غفلاتُ العيشِ عائدةٌ
ولا الشبابُ الذي أَبْلَيْتُهُ فيها
- ٦ (وقرحةٌ في سوادِ العينِ كامنةٌ
في كلِّ يومٍ قَذاةُ الدمعِ تكويها

(*) (ابي الحسين بن بويه) زيادة من د ، ت .

- (١) في د ، ت (تزعم) وهو تصحيف .
- (٢) داريا : مدينة قريبة من دمشق : انظر تقويم البلدان ص ٢٧١ ، واخبار الدول ١٩٦/٥ .
- (٣) جوسية : قرية من قرى حمص : انظر تقويم البلدان ص ٢٣٣ ، معجم البلدان ١٥٤/٢ . الجولان : هي كورة من اعمال دمشق . انظر خريدة العجائب ص ٤١ .
- (٤) تاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٨/٣ (نفس) .

- (١٥) لو كنتُ أخضع في الدنيا لنائبةٍ
خضعتُ من هجرها أو من تجنيها
- (١٦) تستعذبُ الدمعَ عيني في محبتها
كأنما تَمْتَرِيهِ العينُ مِن فِيْهَا
- (١٧) حلفتُ بالعيسِ تستوفي أزمتهَا
وبالحجيجِ ليتر الله تهديها
- (١٨) لأشكرنَّ وما شكري على مننِ
محمدُ بنُ معز الدين يُولِيهَا
- (١٩) لولا وقارك تاج الملك لانهدمتُ
قواعدُ الأرضِ وانهدت رؤاسيها
- (٢٠) في دولةٍ أنت أَمْضَى من صوارمها
في الروع واسمك أبهى من أساميها
- (٢١) جرتُ الى الغايةِ القصوى سوابقها
فجئتُ أولها والمجدُ تاليها
- (٢٢) إنَّ الرعيةَ ما تنفكُ مضمرةً
مجةً لك تبديها وتخفيها
- (٢٣) اذا تمتُ تمتُ أنْ تعيشَ لها
يا راكبَ العرشِ باركُ في أمانها
- (٢٤) كَشَفَتْ عنها غطاءَ المحلِ إِذْ قَنَطَتْ
ونالَ رفدَكَ قاصيها ودانيها

(١٦) في مدامع العشاق ص ٢٤٢ (كان ما) .
(٢٢) في د ، ت ، مختارات البارودي ٢١٧/٢ (تخفيها وتبديها) .

- (٥٠) لَا تَجْهَلُوا صَبْرَهَا وَالسَّمْرُ تَظْلُمُهَا
وَلَا بَسَّالَتْهَا وَالْيَيْضُ تُعْذِيهَا
- (٥١) صُنْهَا عَنِ السَّفْهِ الْمَأْثُورِ وَارْعَ لَهَا
حَقَّ الْمُعِيدِ أُمُوراً كِدْتَ تُعْطِيهَا
- (٥٢) فَمَا عَرَفْتَ أُمُوراً أَنْتَ مُنْكَرُهَا
وَلَا ذَكَرْتَ حَقُوقاً أَنْتَ نَاسِيهَا
- (٥٣) وَكَيْفَ تَتْرَكُهَا لِلذَّنْبِ يَأْكُلُهَا
وَقَدْ أَرَاكَ مِنَ الضَّرْغَامِ تَحْمِيهَا؟
- (٥٤) خُذْهَا إِذَا أُشْدَّتْ فِي الْقَوْمِ مِنْ طَرْبٍ
صَدُورُهَا عَلِمَتْ مِنْهَا قَوَافِيهَا
- (٥٥) يَنْسَى لَهَا الرَّاكِبُ الْعَجْلَانَ حَاجَتَهُ
وَيُصْبِحُ الْحَاسِدُ الْغَضْبَانَ يُطْرِيهَا

(٥٠.) (والسمر تظلمها) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٥٤.) في المثل السائر ص ٣٠٦ (عرفت) .

(٥٥.) في د ، (بتربها) وهو خطأ . في التلخيص في علوم البلاغة (الحاشية)
ص ٣٥٥ ، والمثل السائر ص ٣٠٦ . (يطويها) وفي ديوان الادب ١١٢ ١
(العجلان يطريها) .

- ٤ (يُجِيلُ إِذَا الْعَرَّاضَةُ أَمَكَّتْهُ)
 وِذَاقَ طِمْرَتَيْنِ عَلَى حِصَانِ
 ٥ (وَمَا جَارَى عَشِيَّةَ بَلٍّ رِيقِي
 بِرِطْبٍ فِي الْخُطُوبِ وَلَا بَفَانِ
 ٦ (وَلَكِنْ فِي الْقِيَادِ إِلَى الْأَعَادِي
 بِرِيقِ طَلَاوَةِ الْخَيْلِ الْحِصَانِ
 ٧ (بِأَبْوَابِ الْيُوتِ مُرَبَّطَاتِ
 أَعْنَتُهَا إِلَى الْأَسْلِ الدَّوَانِ
 ٨ (يَبِيتُ مُجَاوِرَ الْجُزَاءِ رَحْلِي
 عَلَى مِلْسَاءَ مُنْعَلَةِ الرَّعَانِ
 ٩ (حِمَى قَاضِي الْقَضَا حِمَايَ حَتَّى
 حِمَى مِنْ كُلِّ رَائِعَةٍ جَنَانِي
 ١٠ (أَبِي أَنْ يَمْلِكَ الْأَقْوَامَ رِقِي
 وَكَانَتْ غَضَبَةً مِنْ تِيحَانِ
 ١١ (وَكَيْفَ أَخَافُ خَلْفَكَ مِنْ زَمَانِي
 وَدُونِكَ مِنْ حِفَاطِي جُنَّتَانِ ؟)

- (٥) فِي د ، ت (بِرَحْب) .
 (٧) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ أ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .
 (٨) الرَّعَانُ : جَمْعُ الرَّعْنِ وَهُوَ أَنْفُ الْجَبَلِ الْمُتَقَدِّمِ .
 (١٠) التِيحَانُ : الرَّجُلُ الَّذِي يُعْرَضُ فِيهِ لَا يَعْنِيهِ .
 (١١) الْجُنَّتَانِ : مَثْنَى الْجَنَّةِ وَهِيَ السُّتْرَةُ .

- (١٩) فَاِنْ يَكُ وَثْبَةً فَيَكُمُ شُجَاعًا
فَاِنْ حَيَاءَهُ عَيْنُ الْجَبَّانِ
(٢٠) دَعُوا حُجَّجَ الْمَقَالِ لِلْوُذْعِيِّ
يَعْلَمُكُمْ بِلَاغَاتِ الْيَبَانِ
(٢١) وَفَرُوا مِنْ بَدِيهَةِ الْمَلْعَى
قَرِيحَةً ظَنَّهُ مَلَأَ الْعِيَانِ
(٢٢) يُلَيْنُ جَنَاحَهُ لِلْحَقِّ فَيَكُمُ
وَتَحْتَ اللَّيْنِ سَوْرَةٌ أَفْعُونِ
(٢٣) وَيَوْمَ تَزَلِقُ الْأَقْدَامُ عَنْهُ
عَلَوْتَ إِلَيْهِ عَالِيَةَ السَّنَانِ
(٢٤) حَلَّتْ خِلَافَةً وَعَقَدَتْ أُخْرَى
وَسَوَّمَتْ الْكُنَائِبَ لِلطَّعَانِ
(٢٥) إِذَا جَرَتْ السَّوَابِقُ يَوْمَ خَصَلِ
حَوِيَتْ أَمَامَهَا قَصَبَ الرَّهْمَانِ
(٢٦) وَقَالَكَ الْمَجْدُ مَالًا تَتَّقِيهِ
فَاتَّكَ أَوَّلُ وَالْمَجْدُ ثَانِ
(٢٧) وَلَا زَالَتْ هُمُومُكَ سَامِيَاتِ
عَنِ الْأَيَّامِ رَاضِيَةً الْأَمَانِي

(٢١) فِي د، ت (مِثْل) .

(٢٢) فِي د (صُورَةٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢٥) الْخَصَلُ : الرَّهْمَانُ .

- (٣٧) أَتَرْضَى أَنْ أُضَامَ وَأَنْتَ عِزِّي
وَأُهْدَمُ بِالْخِصَامِ وَأَنْتَ بَانٍ ؟
- (٣٨) وَفِيكَ تَعَقَّبَ الْأَعْدَاءُ سِلْمِي
وَشَبَّوْا جَمْرَةَ الْحَرْبِ الْعَوَانِ
- (٣٩) فَإِنْ لَمْ تَسْقِني الْأَنْصَافَ صَرْفًا
فَمَا يَجْنِي عَلَيَّ سِوَاكَ جَانِ
- (٤٠) وَغَيْرِكَ مَا خَدَرْتُ عَلَى رُقَاهُ
وَلَا لِيُتِّهِ لِمَا دَعَانِي
- (٤١) وَكَمْ لِي فِيكَ مِنْ مِثْلِ طَلِيقٍ
وَأَلْفَاضٍ تُقَيِّدُ بِالْمَعَانِي ؟
- (٤٢) تَعَدْتُ رَبَّ بَابِلَ وَاسْتَعَانْتُ
بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الْهَاجَانِ
- (٤٣) تَصِيرُ إِلَى الْعُقُولِ بِلَا دَلِيلٍ
وَتَغْنِي السَّمْعَ عَنْ سَمْعِ الْقِيَانِ
- (٤٤) هُمَا خَطْبَا ثَنَائِي فَكَانَ عَرْضِي
أَعَزُّ مِنَ الْعَطَاءِ الْهَيْلُمَانِي
- (٤٥) انْزَهْ عَنْ كَثِيرِهِمَا قَلِيلِي
وَأَرْفَعْ عَنْ مَدِيحِهِمْ لِسَانِي

(٤٢) في أ (واستباعت) ، واثبتنا ما في د ، ت . حيث ينسجم والمعنى وفي
د ، ت (بابك) وهو تحريف . والهجان : الكريم الحسب ، والنقي
الخالص والسري ، والخيار من كل شيء .
(٤٣) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٤٤) الهيلمان : المال الكثير .

(٧٧)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٨٠، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ .
- ٢ (أنوار الربيع ٥/١٧٧، ١٧، ١٨ .
- ٣ (ديوان الادب ١١٢ أ، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ .
- ٤ (مختارات البارودي ٢/٢١١، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٦، ١٧ ،
- ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩ .
- ٥ (عبقرية الشريف الرضي ص ٩٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ .

(٧٧) (*)

وقال يمدحه ويشكره على حاجة قضاها له :

(من الوافر)

١ (أَنَا لَكَ مَنْ أَدَاكَ بِالتَّمَامِ
وَمَزَّقَ عَنْكَ أَثْوَابَ السَّقَامِ

(*) في د (وقال يمدحه بعقب علة لحقته ويهنئه بالسلامة فيها ويشكره في حاجة قضاها له) ، وفي ت (وقال يمدح عز الدولة ابا طاهر محمد بن معز الدولة ابي الحسين احمد بن بويه بعقب علة لحقته ويهنئه بالسلامة منها ويشكره في حاجة قضاها له) . والذي اراه ان ما ذهبت اليه نسخة ت هو خطأ حيث ان الهاء في (يمدحه) في نسختي د ، أ يعود على القصيدة السابقة لهذه القصيدة (وهي المرقمة ٧٦) والتي جاء فيها (قال في قاضي القضاة عبيدالله بن احمد بن معروف) ويعزز ما نراه قوله في القصيدة (٧٦) البيت (٩) .

حمى قاضي القضاة حماي حتى
حمى من كل رائعة جناني
انظر ترجمته في الديوان ر ٦٧ .

(١) في ١ (اقالك) واثبتنا مافي د ، ت ، ونالك : اعطاك . وادالك : نصرك .

- (١٢) بلا عوضٍ تُثَابُ بِهِ وَاِنِى
وَمَا تَبْغَى الثَّوَابَ مِنَ الْإِمَامِ
(١٣) وَأَنْتَ جَلُوتَ دَوْلَتِهِ هَدِيًّا
وَقَدْ لَبِستَ سَرَايِلَ الْقَتَامِ
(١٤) ذُوآلَهُ شَقٌّ غِيْهَبَهَا فَلَاقَى
يَمِينَ الصَّبْحِ فِي كَفَلِ الظَّلَامِ
(١٥) وَكَانَتْ وَهْيَ عُرُوتُهَا الْقَبْصَى
خِيُوطَ الرَّحْلِ طَائِشَةَ الْخِطَامِ
(١٦) غَلَبَتْ عَلَى الْبَلَاغَةِ كُلَّ نَطْقٍ
وَعَلَّمَتْ الْإِصَابَةَ كُلَّ رَامٍ
(١٧) وَكَمْ لَيْلٍ عِنْدَكَ مِنْ نَجُومٍ
جَمَعْتَ النُّثْرَ مِنْهَا فِي نِظَامٍ ؟
(١٨) عِتَابًا أَوْ نَسِيًّا أَوْ مَدِيحًا
لِخَلٍّ أَوْ حَيْبٍ أَوْ هُمَامٍ

- (١٢) فِي أ (لَّا) وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .
(١٣) الْقَتَامُ : الْغِبَارُ .
(١٤) الذُّوَالَةُ : الذُّب ، الْغِيْهَبُ : الظَّلْمَةُ وَجَمْعُهَا الْغِيَاهِبُ . وَالْيَمِينُ الْقُوَّةُ
وَالْيَدُ ، وَالْكَفَلُ الْعِزُّ أَوْ رَدْفُ الْعِزِّ أَوْ الْقُطْنُ .
(١٥) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ أ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت . فِي د (الرَّجْلُ) وَهُوَ
تَصْحِيفٌ وَابْتِنَا مَا فِي ت . الْقَبْصَى : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ، وَالْخِطَامُ : الزَّمَامُ .
(١٧) فِي دِيَوَانِ الْإِدْبِ ١١٢ ١ (لَيْلَةٌ) وَهُوَ خَطٌّ حَيْثُ لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ . وَفِي
عَبْقَرِيَّةِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ ص ٩٦ (عِنْدِي) .
(١٨) فِي د ، ت (بَخْلٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

- (٢٦) أَلَا يَا لَيْتِي لِمَ أَحْمَرِ عِرْضِي
وَلِمَ أَقْذِرُ مُعَاثِرَةَ اللُّثَامِ
- (٢٧) لَعَلَّ الدَّهْرَ يَسْعِدُنِي بِجَدٍ
أُرْدَ بِهِ الْجَمُوحَ بِلَا لُجَامِ
- (٢٨) دَعِ الشَّبَهَاتِ تَسْقُطْ دُونَ حَقِّي
وَلَا تَتْرِكْ مَقَالًا لِلْخِصَامِ
- (٢٩) وَفَرَجْهَا فَقَدْ أَصْبَحَتْ كَهْفًا
لَهَا يَا كَاشِفَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ

(٢٦) فِي أ (اقدر) وهو تصحيف واثبتنا ما في د ، ت .
(٢٧) فِي د (بجسد) وهو خطأ .

- (٣) هل أغمس الركبَ غِبًّا هاجرةٍ
في جِنحِ ليلٍ كأنَّه القَارُّ ؟
- (٣) أو اتغنى لهم بقافيةٍ
سماعها في الرؤوسِ سَوَّارُ
- (٤) قد نلتُ عيشَ الفتى وشيعةٍ
وجدٌ بلبِ الفتاةِ عَيَّارُ
- (٥) وحاسبتُ نِيقَتِي مُبْتَلَةً
فناقشتُها والحُبُّ مِقْدَارُ
- (٦) جارتُها في عِنانِ شِرَّتِهَا
وقلتُ : إنَّ الشَّبَابَ غَدَّارُ
- (٧) كان خشوعُ الديارِ يطربُّه
فاليومَ لا طَرَبَةَ ولا دَارُ
- (٨) لولا العُلا ما أُحِبُّ مَكْرُمَةً
والحُبُّ ضِيمٌ كأنَّه العَارُ
- (٩) لا زفرةٌ تحطِّمُ الضلوعَ ولا
قلبٌ مع الظاعنينَ طَيَّارُ

- (٣) (أو اتغنى) مطموسة في جميع النسخ ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٤) في د (وجه) وفي ت (القناة) وهو تحريف . وعيار : لا يثبت .
(٥) نِيقَتِي : تأنقي في الشيء . والمبتلة : المرأة التامة الخلق لم يركب لحمها
بعضه بعضا .
(٦) العنان : المعانة وهي المعارضة ، وشرتها حرصها ونشاطها .
(٨) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (١٨) لا حَقْرَ العِجْزَةِ الصَّغِيرِ وَلَا
 مَالٍ بِهِ لِلْكَبِيرِ إِشَارُ
 (١٩) حَتَّى إِذَا طَاشَ مِنْ كُنَانَتِهِ
 أَفْوَقُ يَوْمَ النِّصَالِ خَوَارُ
 (٢٠) لَا يَنْكُرُ الضَّمِيمَ وَهُوَ يَعْرِفُهُ
 وَلَا يُعَادِي صَفَاهُ مِنْقَارُ
 (٢١) حَاذَرَ مِنْ خَزِيَةِ يَسْوَغُهَا
 وَهَلْ عَلَى الْمَخْزِيَّاتِ أَقْدَارُ ؟
 (٢٢) يَجْحَدُ أَوْلَادَهُ الْفَتَى كَرَمًا
 وَهُمْ لَهُ لَذَّةٌ وَأَنْصَارُ
 (٢٣) إِذَا مَوَازِينُهُمْ طَمَحْنَ بِهِمْ
 وَالْمَجْدُ بَيْنَ الْكِرَامِ مِيعَارُ
 (٢٤) قَوْمُكَ عَقَّوكَ وَاسْتَمَرَّ بِهِمْ
 جَهْلٌ^(٢٤) عَلَى ظَلَمِهِمْ وَاصِرَارُ

- (١٨) في د (العاجز) .
 العجزة : آخر ولد الرجل يستوى فيه الذكر والمؤنث والجمع .
 في أ بترت القصيدة الى هنا ثم جاءت قصيدة اخرى مبتورة ايضا وبدون
 عنوان ثم كملت القصيدة . والذي اميل اليه ان النسخة (أ) قد تلفت
 بعض اوراقها ثم اعيد ترتيبها بالشكل الخاطئ الذي رأيناه . اما
 نسختا د ، ت فقد استمرت فيهما القصيدة متسلسلة .
 (١٩) في ت (النصال اخوار) وهو تحريف . افوق : سهم في احدى زنمته
 ميل او انكسار .
 (٢٠) في د ، ت (لا يعرف الضيم وهو ينكره) .
 (٢١) في د ، ت (أقدار) وهو تحريف .
 (٢٤) في د (عاقوك) وهو تحريف . وفي د ، ت (بغى) .

- (٣٤) حَوْلَكَ صَيْدُ الْكَمَاءِ مُعْلَمَةٌ
وَحَوْلَيْهِ قَيْنَةٌ وَسُمُّارُ
- (٣٥) مُشْتَغَلًا بِالْمَنَى يَقْدِرُهَا
وَدُونَ تَقْدِيرِ هَنٍّ أَقْدَارُ
- (٣٦) قَدْ كَانَ فِي طُولِ مَا سَكَنْتَ لَهُ
وَحَيٍّ وَبَعْضُ السَّكُونِ انْذَارُ
- (٣٧) مَا كَانَ ظَنِّي يَخِيبُ فَيْكَ وَقَدْ
خَانَتْ عَيُونٌ لَهُمْ وَأَبْصَارُ
- (٣٨) نَمَتْ لَهُمْ نَوْمَةٌ تُسْمِدُهُمْ
مَا بَقِيَ لِلْعَيُونِ أَشْفَارُ
- (٣٩) فَدَتْ تَسِيمًا أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ
يَوْمَ فَحُولِ الرِّجَالِ أَغْرَارُ
- (٤٠) مَا ضَرَّهُمْ وَالسَّيْفُ تَعْدِمُهُمْ
عَفَتْ كُلُّهُمْ وَالْقَوْمُ أَحْرَارُ
- (٤١) كَرَّوْا وَبِالْيَضْرِ وَالْقَنَاءِ وَبِهِمْ
مَعَالِمُ جَمَّةٍ وَأَثَارُ
- (٤٢) يَأْلَفُهُمْ حَدُّهَا وَتَأْلَفُهَا
جَمَاجِمُ مِنْهُمْ وَأَسْحَارُ
- (٤٣) أَسْنَةُ الْجَيْشِ فِي نَحْوِهِمْ
كَأَنَّهَا لِلدَّرْعِ أَزْرَارُ

(٣٦) فِي د (وَبَعْد) .
(٤٢) الْأَسْحَارُ : جَمْعُ السَّحَرِ : الرِّثَّةُ .

- (٥٢) لَابِدٌ مِنْ سُنَّةٍ تَقِيْمُهُمْ
على طريقِ النجاةِ اذْ حَارُوا
- (٥٣) اَنْتَ لَهَا حِينَ ضَلَّ قَائِدُهَا
فِي لَيْلِهَا وَالْجُدِيُّ غَرَّارُ
- (٥٤) كُنْتَ وَقَدْ سَرَبْلُوكَ جَاحِمَهَا
جَنْدَلَةٌ لَا تَسِينُهَا النَّارُ
- (٥٥) لَيْسَ لَنَا فِي الْمَدِيحِ مُحَمَّدَةٌ
فَعَلَّكَ غَيْثٌ وَالْقَوْلُ نُوَّارُ
- (٥٦) شُبَّتْ بِأَجْدَالِهَا الْحُرُوبُ فَمَا
يَخْبُو لظَاهِهَا وَأَنْتَ مِسْعَارُ
- (٥٧) خِلُوكَ فِي بَابِلٍ مَعْطَلَةٌ
تَوَدُّ أَنْ الْمَقَامَ تَسْكِيَارُ
- (٥٨) شَاخِصَةٌ تَرْتَمِي بِأَعْيُنِهَا
مَعَاوِلَ الرُّومِ وَهِيَ أَوْعَارُ

-
- (٥٢) فِي د ، ت (تَغْنِمُهُمْ) .
(٥٣) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ د ، ت .
(٥٤) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ د ، ت .
وَجَاحِمُهَا : مَكَانُهَا الشَّدِيدُ الْحَرِّ . وَالْجَنْدَلَةُ : وَاحِدَةُ الْجَنْدَلِ وَهُوَ
الْحِجَارَةُ أَوْ الْحَجَرُ كُلُّهُ .
(٥٦) فِي د ، ت جَاءَ تَرْتِيبُ هَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ الْبَيْتِ الَّذِي سَبَقَهُ .
فِي د ، ت ، وَمَخْتَارَاتُ الْبَارُودِيِّ ١٨٧/٢ (أَجْزَالُهَا) ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
الْأَجْدَالُ : جَمْعُ الْجَدَلِ وَهُوَ الْعِضْوُ الْقَوِيُّ .
(٥٨) فِي د ، ت (تَرْتَجِي) .

- (٦٦) لَمْ يَبْقَ مِنْ سَاكِنِ الصَّعِيدِ وَلَا
بَرْقَةَ وَالْقَيْرَوَانَ دِيَّارُ
(٦٧) لَيْتَ مُلُوكَ الْبِلَادِ أَنْظَرَهُمْ
كِدْكَ لَا عَزَمَنَّكَ أَنْظَارُ
(٦٨) لِكُلِّ رَاعٍ رَاعٍ يُجَاوِرُهُ
وَأَنْتَ كَاللَّيْثِ مَا لَهُ جَارُ

(٦٦) الصعيد : ناحية ببلاذ مصر في جنوب القسوط بها آثار قديمة . انظر
اخبار الدول ٢٢١/٥ ، وتقويم البلدان ص ١٠٤ .
والقيروان : مدينة عظيمة بافريقيا في بلاد تونس . انظر معجم البلدان
٢١٢/٤ ، وتقويم البلدان ص ١٤٤ ، واخبار الدول ٣/٦ .

- (١٩) والأَرْضُ دارعةٌ بُو ب صَقِيعُها والجوُّ حاسِرٌ
 (٢٠) كَتَّ الذي تَأْوِي اليـــــــه هِ قلوبٌ قيسٍ في الثرائرُ
 (٢١) ولقد حَمِيتَ ذمارَ شَيْدِ بَانَ بنَ ثعلبةَ المَغاورُ
 (٢٢) اذْ جاوروكَ فكَنتَ أَكْ رَمَ مَنْ يُجاورُهُ مجاورُ
 (٢٣) وضممتَ جانبَهُمَ كما انـــــــضمت على الكَسْرِ الجَبائِرُ
 (٢٤) وأجرتَهُمَ والدَهرُ بالـــــــأقوامِ منتقضِ المــــرائِرُ
 (٢٥) وهَمَ الذينَ تَقَسَّـــــــموا بالحنوِ أَسْلابَ الأكاسِرُ
 (٢٦) هُمَ يومَ ذى قارٍ هُمُ عَقَدُوا الأيَةَ بالمناخِرُ
 (٢٧) يا رافعَ بنَ مُحَمَّدٍ لِلصُّمَمِلائِ الكَبائِرُ
 (٢٨) وَلِحَبِّهِ نَزَلَتْ بوا دِ ما يَطُورُ بهِ المَناسِرُ
 (٢٩) لا يَزْجُرَنَّكَ عَن عَطَا ثِيكَ واقتناءِ الحَمْدِ زاجرُ
 (٣٠) انَّ الغِنى ما صانَ عِــــر ضَ المرءِ أَوْسَدَ المَفائِرُ
 (٣١) قَدْ فَاخَرْتُ مِنْ قَبْلُنَا أُمِّمٌ فَمَا أَغْنَى المَفَاخِرُ

- (١٢) الثرائر : اهم موضع . معجم البلدان ٩٢١/١ .
 (١٣) شيبان بن ثعلبة : وهو شيبان بن ثعلبة بن عكاية ، جد جاهلى من العدنانية بنوه بطن من بكر بن وائل . وتيم وذهل وثلعة . انظر الاعلام ٢٦٢/٣ . والجمهرة ص ٣٠٢ .
 (١٥) سقطت الواو من (وضممت) واثبتناها اذ بدونها لا يستقيم الوزن ولا يتم المعنى .
 (١٨) ذو قار : وهو يوم من ايام العرب كان بين العرب والفرس ظفرت فيه ربيعة من كسرى ملك الفرس وهو اول يوم انتصف العرب فيه من العجم . انظر ايام العرب لابي عبيدة ٤٢٠/١ ، والكامل في التاريخ ١٩٦/١ ، والادب العربي وتاريخه ص ٥٦ .
 (١٩) المصملات : جمع المصملة وهي الداهية .

(٨٠) (*)

ووجدت له بخطه من قصيدة لم يتمها :

(من الطويل)

- ١ (ركبنا إليها السيلَ في الليلِ مقبلاً
ولا يركبُ الأهوالَ إلاَّ المخاطرُ
٢ (تعافُ وتأبى أنْ تسمَ دنيةً
وفي الجهلِ انْ لم ينفعِ الحلمُ زاجرُ

(*) حذان البيتان ساقطان من د ، ت .

(٢) (دنية) مطموسة ولعل ما اثبتنا ينسجم والمعنى .

- (٣) أَلْتَدُّ فِي الصَّعْدَاءِ نَشْرَكَ كَلِمَا
وَلَعَّ النَّسِيمُ بِهِ وَلَوْعَ الْهَازِلِ
(٤) وَيَسْرِنِي ضَرْرٌ يَخْصُكَ نَفْعُهُ
مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْخِيَالِ الْخَائِلِ
(٥) أَتُظَنُّ ظِيكَ فِي الْحَقَائِقِ مَانَعِي
دَيْنِي وَقَدْ أَوَّلِيْتُهُ فِي الْبَاطِلِ ؟
(٦) أَمْ لَا أَفْشُ عَنْ خِيئَةِ صَاحِبِ
الْأَشَقَّةِ عَلَيْهِ جِيبَ الثَّوْبِ ؟
(٧) يَا عَارِضاً أَعْطَى الْجَنُوبَ قِيَادَةً
بِالرَّقَّتَيْنِ إِلَى الْكَيْبِ الْعَاطِلِ
(٨) أَرَمِ الصَّوَاعِقُ فَوْقَ رَأْسِي عَاجِلاً
أَوْ فَارِمَهَا بِالْقَطْرِ رَمَى النَّابِلِ
(٩) وَاشْمِرْ يَدَيْكَ الْجَوْ شَمْرَةَ مُعْجَبِ
نَشْوَانٍ يَخْطُرُ بِالْيَدَيْنِ مُخَائِلِ
(١٠) وَاهْدِ النِّوَالَ لَهَا فَلَوْلَا جُبُّهَا
مَا كُنْتُ أَرْغَبُ فِي قَبُولِ النَّائِلِ

-
- (٣) الصَّعْدَاءُ : تَنْفَسُ مَمْدُود .
(٤) الْخَائِلُ : الْمُخْتَالُ .
(٦) فِي د ، ت (ثَوْب) .
(٧) فِي د ، ت (الرِّقْمَتَيْنِ) .
(٩) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ د ، ت ، وَ (بِالْيَدَيْنِ) مَطْمُوسَةٌ فِي أ ، وَلَعَلَّ مَا اثْبَتْنَاهُ
يَنْسَجِمُ وَالْمَعْنَى .
(١٠) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ د ، ت . وَالنِّوَالَ : الْعِطَاءُ .

- (١٩) جَنَّبَ الجيَادَ الى الرِكَابِ دَوَالِفَا
يحْكِينْ عَزَمَ مَسَافِرَ بِجَحَافِلِ
(٢٠) فَالْوُثْبُ يُسْرِجُهَا^(٢٠) بِغَيْرِ رَحَائِلِ
وَالزَّجْرُ يُلْجِمُهَا بِغَيْرِ مَسَاحِلِ
(٢١) حَتَّى أَثْرَنَ عَلَى الْعِرَاقِ عَجَاجَةً
بِتِ السَّنَابِكِ تَرْبَهَا بِجَنَادِلِ
(٢٢) لَا النَّبْلُ يَنْفَذُهَا وَلَا كُلُّ الطُّبَا
فَتَخَالُهَا تَرْسًا لِكُلِّ مُقَاتِلِ
(٢٣) دَقَّ الطَّعَانُ عَنِ الْقُلُوبِ فَمَا تَرَى
فِي النَّقْعِ إِلَّا ذَابِلًا عَنْ ذَابِلِ
(٢٤) وَتَعَانَقَتْ فِيهِ السِّيُوفُ تَعَانَقَ الصُّـ
صَبَّ الْمُتَيْمِ وَالْحَبِيبِ الْوَاصِلِ
(٢٥) كَمْ قُلْتُ وَهِيَ تَلُوحُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
يَا مَنْ رَأَى الْمَفْضُولَ فَوْقَ الْفَاضِلِ ؟
(٢٦) أَيْنَ الْمَعَاذِرِ وَالْأَلَى عَذَرُوا بِهَا
رَحَلُوا وَلَيْسَ وَقَارُهَا بِالرَّاحِلِ ؟

(١٩) فِي د ، ت (دَوَالِفَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، (مَسَافِر) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالدَّوَالِفُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي الْحَرْبِ .
(٢٠) فِي د ، ت (يَرْحِلُهَا) وَالْمَسَاحِلُ : حَلَقَاتٌ فِي طَرَفِي شِكَاثِمِ اللَّجَمِ .
(٢٣) فِي د ، ت (فِي ذَابِلِ) .
(٢٤) فِي د ، ت (فِيهَا) .

- (٣٥) بِعِلَاوَةِ الشَّهْبَاءِ حَيًّا عَامِرًا
وَعَلَى التُّخَيْلَةِ تَغْلِبُ ابْنَةُ وَاثِلٍ
- (٣٦) مَتَقَلَّدِينَ نَجَادَ كُلِّ مَهْنِدٍ
عَلَقْتُ حَمَائِلَهُ بِجَفْنٍ نَاعِيلٍ
- (٣٧) حَتَّى إِذَا الضَّرْغَامُ فَارَقَ غِلَّهٗ
طَرَحَ (٣٧) السِّلَاحَ وَفَرَّ كُلُّ مُوَائِلٍ
- (٣٨) فَحَذَارٍ يَا بَيْضَ الصَّوَارِمِ أَنْ بَدَتْ
مَهْوُوكَةُ الْأَدْرَاعِ ذَاتُ مَخَائِلٍ
- (٣٩) مِنْ أَنْ تُصِيدَكَ فِي الضَّرَابِ مَفَاضِلٍ
مَا هُنَّ لِلْأَسْيَافِ غَيْرَ حَبَائِلٍ
- (٤٠) وَزَعَمْتَ أَنَّ مَتُونَهَا مَصْقُولَةٌ
أَفَلَا تَبَارِكُ فِي بَنَانِ الصَّاقِلِ ؟
- (٤١) طَارَتْ بِسَرَجِكَ وَالْجِيَادُ وَرَاءَهَا
أَحَدَى الْخَوَافِ مِنْ بَنَاتِ الْكَامِلِ
- (٤٢) فَوْتَ الرِّمَاحِ فَإِنْ دَنَوْتَ تَعَلَّهٗ
عَانَقَتْ سَالِفَةَ الْمَهَامَةِ الْخَاذِلِ

(٣٥) النخيلة : ماء عن يمين الطريق قرب المغيثة . وهو موضع قرب الكوفة ، انظر معجم البلدان ٧٧١/٤ .
(٣٦) في د ، (نحل) وجفن ناعل : الحديد أو فضة في أسفل قراب السيف .
(٣٧) في د ، ت (نبذ) .
(٣٩) في د ، ت (تصدك) وهو تحريف . و (مفاضل) .
(٤١) بنات الكامل : كامل اسم فرس سابق لبنى امرئ القيس ، وقيل كان لامرئ القيس وكامل أيضا فرس زيد الخيل ، وهو اسم فرس زيد الفوارس . اللسان مادة (كمل) .

- (٥٢) تَرْجُو ثَعَالَةَ أَنْ يُعِيرَكَ خَطْمَهُ
أَتُعِيرُ خَطْمَكَ يَا ثَعَالُ لَا كِلِ ؟
- (٥٣) أَبْنِي عَـدِي طَالَمَا أُنْذَرْتُكُمْ
أَذْرَابَ طَائِشَةِ الْحُلُومِ نَوَاحِلِ ؟
- (٥٤) تَسْعَى^(٥٤) شَعَاعُ الشَّمْسِ فِي أَلْوَانِهَا
فَالشَّمْسُ تَصْجِبُهَا بِلُونِ حَائِلِ
- (٥٥) هُنَّ الْقَوَاطِفُ فِي مَخَاضَةِ أَرْبَقِ
قِمَمَ الْفَوَارِسِ يَوْمَ فَرَةِ بَابِلِ
- (٥٦) وَعَلَى الْخَوَامِسِ زَايِلَتْ بِنَصَالِهَا
لِلْجَمْعِ بَيْنَ جَمَاجِمِ زَكَلَاكِلِ
- (٥٧) أَوْ كَلَّمَا غَرَّتِ الطَّوَائِلُ حَدَّ مَا
وَصَلَتْ حِبَالُ طَوَائِلِ بَطَوَائِلِ ؟
- (٥٨) يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي مَا تُبْتَغَى
مِنْهُ السَّاحَةُ وَالنَّادَى بَوَسَائِلِ
- (٥٩) أُعْطِيتَ فِي جِدِّ الْفِعَالِ وَهَزْلِهِ
أَمْنِيَّةَ الرَّاجِي وَسُؤْلَ السَّائِلِ

- (٥٢) ثَعَالَة : اسم الثعلب ، والخطم مقدم انف الدابة وفمها .
(٥٣) اذراب : جمع ذرب وهو الفحش .
(٥٤) فِي د ، ت (يعيش) وهو خطأ .
(٥٥) فِي د ، ت (قدة) وهو تحريف .
(٥٦) فِي د ، ت (للقوم) والخوامس الابل اذا وردت خمسا ، والكلاكل الصدور .
(٥٧) فِي د ، ت (حدها) وهو تحريف ، والطوائل : الاوتار والدحول واحدها طائلة اي الوتر .
(٥٨) فِي د ، ت ومختارات البارودي ٢/٢٠٦ (لا تبغى) وهو تحريف .

(٨٢)

التخريج

١ (مختارات البارودي ١٨٨/٢ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ،
١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠)

(٨٢) (*)

وقال يمدحه^(١) يوم الاضحى : (من البسيط)

- ١ (مالي أ'خوف' محتوم' المقاديرِ
وسعى' كلَّ غلامٍ رهن' تغريـ
- ٢ (لا يبلغ' الغاية القصوى بهمتـ
الآ' المقسم' بين السرج والكـورِ
- ٣ (فؤاد' بالرزايا غير' مكثـ
وجرح' في الحوايا غير' مسبورِ
- ٤ (يطوى حشاه' اذا ما ألنوم' ضاجـ
على وشيح' من الخطي' مكسورِ

(*) في د ، ت (وقال يمدحه بعد عودته من الموصل في ذي الحجة في سنة ثمان وستين وثلاثمائة وانشده اياها في عيد الاضحى) .
(١) عضد الدولة - انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(٣) (الحوايا) غير منقوطة في جميع النسخ ، ولعل الصواب ما اثبتنا ،
والحوايا : جمع الحوية وهي الامعاء .

- (١٣) اذا تَوَسَّدَ للاقْرانِ سَاعِدُهُ
فلا مَحَالَةَ من عَقْرِ وتَعْفِيرِ
- (١٤) لا يُبْعِدُ اللهُ فَيَانَا رَمِيتَ بِهِمْ
قَلْبَ الْكَرْيْهَةِ عن نَزْعِ وتَوْتِيرِ
- (١٥) رَدُّوا صُدُورَ الْغُضَيَّاتِ عَاطِفَةً
على الْأَسْنَةِ من نَاجٍ وَمَعْقُورِ
- (١٦) قَدْ ثَقَّفَ الْغَزُوْ مِنْهَا فَهِيَ مُخْطَفَةٌ
خُصُورُهُنَّ كَأَوْسَاطِ الزَّنَابِيرِ
- (١٧) لا يَعْرِفُونَ صُدُودًا عن عُدُوْهُمْ
وَالطَّعْنُ يَهْتِكُ مِنْهُمْ كُلَّ مُسْتَوْرِ
- (١٨) مَوَاقِعُ الْبَلِّ فِي ضَاحِي جُلُودِهِمْ
مِثْلُ الدَّنَائِرِ فِي قَدِّ وَتَدْوِيرِ
- (١٩) فِي جَحْفَلٍ سَجَدَتْ شِمُ الْحِصُونِ لَهُ
وَبَحِثَتْ فِيهِ انْفَاقُ الْمَطَامِيرِ
- (٢٠) مَا بَيْنَ رُومِيَّةِ الْقَصْوَى وَأَنْقَرَةِ
رُوعٌ تَقْلُقُ فِي أَحْشَاءِ مَذْعُورِ

(١٣) في د ، ت (توسدت الاقران) وهو تحريف ، (ولا) .
(١٥) في د ، (العصيات) وفي ت (العصيات) ، وهو تحريف .
والغضينيات : مكاسر الجلد في الجبين ، والنصل ، وغضون درع الحديد .
(١٨) في ت (البنل) وهو تحريف . والضاحي : البارز .

- (٢٩) من بَعْدِ ما دَمِيتُ أَيْدِي الخُطُوبِ بِهَا
 وَحَاذَرَ الدَّهْرُ مِنْهَا سِنَّ مَغْرُورِ
 (٣٠) وَيَوْمَ جَاشَتْ جِيُوشُ التَّرِكِ مُعْلَمَةً
 جَاءَ النِّفِيرُ فَلَمْ يَقْعُدْ عَنِ الْعِيرِ
 (٣١) لَمْ يَشْكُرُوكَ وَقَدْ نَفَسْتَ كَرْبَهُمْ
 وَرَبٌّ حَامِلٌ عِزْمٍ غَيْرُ مُشْكُورِ
 (٣٢) وَمُنْهَلَيْنَ بِقَصْرِ الْجُصِّ زَادُهُمْ
 دِرَاكُ ضَرْبٍ عَلَى الْهَامَاتِ مَطُورِ
 (٣٣) رَضُوا مِنَ الْغَنَمِ أَنْ كَرَّتْ جِيَادُهُمْ
 يَعْدُو إِلَى أَهْلِ مِصْرٍ بِالْمَعَاذِيرِ
 (٣٤) فَعَلَ الْمُضْجَعُ خَاتَمَهُ عَزِيمَتُهُ
 فَطُوقَ الْعِزْمِ أَغْنَاكَ الْمَقَادِيرِ
 (٣٥) لَوْ شَاءَ عَرَّضَ يَوْمَ الْفُرُوعِ ثَغْرَتَهُ
 لَوَادِقِ كَلْسَانِ النَّارِ مَطُورِ
 (٣٦) وَهَبَ عَلَيْهِ رِيَّاحُ النَّصْرِ قَدْ حُظِرَتْ
 هَلِ الْحِمَامُ عَلَى سَاعٍ بِمَحْظُورِ ؟
 (٣٧) لَا يَلُ شَوْقُكَ يَا بَنَ الْتَغْلِي إِذَا
 هَبَتْ يَمَانِيَّةٌ مِنْ جَانِبِ الدَّوْرِ

(٣٢) قصر الجص : قصر عظيم قرب سامراء بناه المعتصم الخليفة العباسي
 للنزهة ، انظر معجم البلدان ١١٠/٤ .
 (٣٣) هذا البيت ساقط من د ، ت وقد جاء فيه (حيادهم) . ولعل ما اثبتنا
 ينطبق والمعنى .
 (٣٥) الوادق : الحديد . والمطرور : المحدد وطررت السنان حددته .

(٨٣)

التخريج

(١) مختارات البارودي ٤/٢٧١، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣.

(٨٣) (*)

وقال في أبي القاسم عبدالعزيز بن يوسف :

(من الطويل)

- (١) لكلِّ محبٍ في الزَّمانِ حبيبٌ
وزيرُ العُلا في العاشقين نَجيبٌ
- (٢) وإنَّ النِّى ضَرَّأَتْهُمَا البِيضُ غَادَةٌ
لِهَا السِّيفُ وَاشِرٌ وَالْحِمَامُ رَقِيبٌ
- (٣) رَأَيْتُ بِجَسَمِي فَعَلَهَا فَتَكَرَّنَتْ
كَأَنِّي فِي أَصْدَاغِهِنَّ مَشِيبٌ
- (٤) وَمَا غَسِيَّتَنِي يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ طَرَبَةٌ
لِيْنِكَ وَالْعُذْرَى ثُمَّ طَرُوبٌ

(*) هو أبو القاسم عبدالعزيز بن يوسف الجكار وزير بهاء الدولة بالاهواز ،
وزر له بعد أن قبض على أبي نصر سابور سنة ٣٨١هـ وكان مقدما عند
عُضد الدولة البويهى ، فقد تقلد ديوان الرسائل له طوال أيامه وكان
شاعرا مجيدا . توفي سنة ٣٨٨هـ . انظر الكامل في التاريخ ٩/٣٤ .
٥٤ ، ووفيات الاعيان ٤/١٢ ، والاعلام ٤/١٥٥ .

(١) الزير . الذي يحب محادثة النساء .

- (١٣) وَلَا تُنْكِرَا صَبْرِي إِذَا مَا جَزَعْتُمَا
فَشَوْقِي وَإِنْ هِجْتُمَاهُ أَدِيبُ
- (١٤) عَجِبْتُ مِنْ الْأَقْدَارِ كَيْفَ تَضِمْنِي
وَكُنْتُ وَلَا شَيْءَ إِلَيَّ عَجِيبُ ؟
- (١٥) وَكَيْفَ تَصَوَّرْتُ الثَّوَابَ غَنِيمَةً
لِمَتَمَضٍ فِي حَاجِيهِ قُطُوبُ ؟
- (١٦) وَمَذْ زَعَمُوا أَنَّ الْحَيَاةَ عَطِيَّةٌ
أُعْرِضُهَا لِلْمَوْتِ وَهِيَ هُبُوبُ
- (١٧) وَلَكِنْ مَطْبُوعَ الْبَشَاشَةِ صَادَنِي
بُرْقِيَّتِهِ وَالْفَاعِلُونَ ضُرُوبُ
- (١٨) رَأَى وَرَقَ الْأَيَّامِ لَيْسَ يَرُوقُنِي
فَحَاوَلَ وَدَّيَ وَالنَّجِيبُ نَجِيبُ
- (١٩) جَلَا ثَغْرَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ يُوسُفٍ
عَلَيْنَا وَبَشَرَ الْيُوسُفِي خَلُوبُ
- (٢٠) أَغْرُ كَأَنَّ الشَّمْسَ حِينَ تَزُورُهُ
تَضْمَنُهَا عِنْدَ الشَّرُوقِ غُرُوبُ
- (٢١) حَدِيثُ شَبَابِ السَّنِّ وَهُوَ مُدَرَّبٌ
بَعِيدُ مَنَالِ الْقَدْرِ وَهُوَ قَرِيبُ

(١٦) فِي د ، ت (وَقَدْ) ، وَالْهَبُوبُ : الْمُنْتَبِهَةُ .

(١٨) فِي د ، ت (وَاللَّيْبُ لَيْبٌ) .

- (٣١) حَظَّيْتُ بِأَمَالِ الْكَرَامِ غُلْبَةً
وغيرُكَ يحظى مرةً وَيَخِيبُ
- (٣٢) إِذَا جَمَعَتْهُمْ فِي الْمَكَارِمِ غَايَةً
فَأَنْتَ لِمَا لَا يَطْلُبُونَ طُلُوبُ
- (٣٣) وَقَدْ عَايَنُوا سُحْبَ الْبَلَاغَةِ ثَرَّةً
عَلَيْكَ وَأَنْوَاءُ السَّحَابِ تَصُوبُ
- (٣٤) بِرَاعِيَةِ سَرَحِ الْعُقُولِ كَأَنَّهَا
إِذَا سَمِعُوهَا فِي الْقُلُوبِ قُلُوبُ
- (٣٥) بِهَا تُخْدَعُ الْأَرْوَى وَتُسْتَطْلَقُ الْجَنَى
وَتَجْمَدُ أَكْبَادُ الْعِدَى وَتَذُوبُ
- (٣٦) وَمَا كُنْتَ إِلَّا اللَّيْلَ صَبَّ عَلَيْهِمْ
تَغِيبُ النُّجُومُ الزُّهْرُ (٣٦) حِينَ تَغِيبُ
- (٣٧) وَسَافِرَةٌ لَا تَقْنَصُ الْعَيْنُ وَجْهَهَا
إِلَى كُلِّ أَرْضٍ تَغْتَدِي وَتَتَوُوبُ
- (٣٨) مَلَكَتْ وَلَمْ أَمْلِكْ تَمِيمَةً حَاسِدٍ
لَهُ بِمَعَارِضِ الْحَدِيثِ دَيْبُ
- (٣٩) تَوَهَّمْ بُعْدِي عَنْ بِلَادِكَ رَغْبَةً
وَمَا أَنَا عَنْ كَسْبِ الْعَلَاءِ رَغُوبُ

(٣١) الغلبة : الغلبة أي يغلب سريعا . والغلبة : القهر .
(٣٥) في د (الحجي) وهو تحريف . الجنى : ما يجتنى من الشجر وغيره .
(٣٦) في د (الظهر) وهو تحريف .
(٣٧) في د ، ت (يقنص) وهو تصحيف .

(٨٤)

التخريج

- ١ (اليتمة ٢/٣٩١، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧ .
٢ (مطلع الفوائد ص ٢٥٣، ٥٠ .
٣ (مختارات البارودي ٢/١٧٢، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨ ،
٢٣، ٢٥، ٣٥، ٣٦، ٣٨ .
-

(٨٤) (*)

وقال يمدح عضد الدولة وتاج الملة يوم تحويل سته .

(من المتقارب)

- ١ (تَذَكَّرْتُ مَصْلَتَهُ كَالْقُضْبِ
على صَهَوَاتِ الْقِيَالِ الصُّجْبِ
٢ (وَوَقَعَتْهَا بَعْدَ طَوْلِ السُّرَى
تَسَانَدُ أَعْنَاقُهَا وَالسَّرَكْبُ
٣ (كَحَلِّ الْحُبَى يَوْمَ^(٣) رَوَّعَتْهَا
وقد رفع الفجرُ بيضَ العَذَبِ
-

(*) في د (وقال يمدحه في تحويل مولده ويهنئه وقد بلغ خمسا واربعين سنة)
وفي ت (وقال يمدح عضد الدولة وتاج الملة في تحويل مولده ويهنئه
وقد بلغ خمسا واربعين سنة) .
عضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(١) المصْلَتَةُ : السيوف المجردة . وصَهَوَاتُ : جمع صهوة وهي مؤخرة السنام
(٣) في أ (تم) وهو تحريف ، واثبتنا ما في د ، ت . العَذَبُ : جمع العذبة .
وهو الطرف من الشيء .

- (١١) أَؤْتَلُ جَوْلَةً أَفْكَارِهِ
ودولة أَيْامِهِ والعُقَبُ
- (١٢) وَأَعْلَمُ أَنَّ لَهُ عَزْمَةً
تُصَدِّقُ ظَنِّي بِهِ فِي الثُّوبِ
- (١٣) سَعَى تَأْتِقَ الْهَمَّ لَمْ يَسْتَمَلْ
هـ عن سورة الجدِّ خفض اللَّعِبِ
- (١٤) فَكَابِدَ حَتَّى اسْتَبَاحَ الْبَلَا
دَ قَرَأَ وَنَالَ الْمُنَى بِالطَّلَبِ
- (١٥) وَبَاتَقُولَ يَجْنِبُهُ بِالْفَعَا
لِ وَالْحِلْمِ يَنْصُرُهُ بِالْغَضَبِ
- (١٦) وَعَوَّدَ أَفْرَاسَهُ فِي الْقِيَا
دِ مَصِ الثَّادِ وَلَسَّ الْعُشْبِ
- (١٧) لَهَا نَشِطَةٌ الشَّيْخِ مِنْ رَعِيهَا
وَمِنْ وَرْدِهَا نَهْلَةٌ الْمُسْتَلَبِ
- (١٨) فَهِنَّ عَلَى اللَّيْلِ عَيْنُ الصَّبَا
حَ مَا يَسْتَرْحَنُ بِغَيْرِ التَّعَبِ

- (١٢) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٢/٢ (يصدق) وهو تصحيف .
(١٣) في د ، ت لم يتم هذا البيت ، وقد ورد على الشكل التالي :
(سعى رائق الهم على سورة الجد) .
التائق : المشتاق .
- (١٤) في د (قصرا) وهو تحريف .
- (١٦) في ت (ولبس) وهو خطأ . واللس : الاكل ، ولس : اكل .
- (١٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٢/٢ (لا) وهو تحريف .

- (٢٧) حَقِيقَتُهُ سِرْجُهُ وَاللِّجَا
مُ سَاقَاهُ وَالسَّاعِدَانِ اللَّبَبُ
(٢٨) نَأَتْ عَنْ قَوَاضِيهِ دَارُهُ
فَأَهْدَى لَهُ حَتْفَهُ فِي الْكُتُبِ
(٢٩) وَقَدْ ظَنَّ أَنَّ بِلَادَ الشَّامِ
مُ لَا يَتَخَطَّى إِلَيْهَا الْعَطَبُ
(٣٠) تَمَطَّتْ بِهِ الْفُوتُ مَذْعُورَةٌ
يَنْهَهُ مِنْ شَدِّهَا الْمَلْتَهَبُ
(٣١) لَهَا حِينَ يَشْتَجِرُ السَّمِيرُ
يُ سَنَظْلَةُ الثَّلَبِ الْمُنْسَرَبِ
(٣٢) وَظَلَّ أُوَيْسٌ رَأَى مَطْمَعًا
وَأَبْصَرَ فُرْصَتَهُ مِنْ كُتُبِ

الحمداني استولى على ملك أبيه بعده ، وخاصم أخويه الحسين ،
وابراهيم عقب قبضه على أخيه محمد ، وحاربهم وانتصر عليهم وقد
حارب أخاه حمدان وانتصر عليه ، وقعت بينه وبين عضد الدولة حروب
هرب أبو تغلب الفضنفر إلى حلب وقتل سنة ٣٦٧هـ وقيل ٣٦٩هـ
وكان مولده سنة ٣٢٨هـ . انظر النشوار ٢/٢٦١ ، والكامل في التاريخ
٨/٢٢١ ، والأعلام ٥/٣١٢ . ووفيات الأعيان ١/٣٨٨ ، والزبدة
١/١٥٥ وشذرات الذهب ٣/٢٧ ، وتجارب الأمم ٢/٢٥٥ ، ومعجم
البلدان ٤/١١٥ .

- (٢٧) الحقيقة : الرفادة في مؤخر القتب ، والجمع الحقائق وتكون على عجز
البعير ، واللَّبُّ هو ما يشد على صدر الدابة أو الناقة .
(٢٩) في د ، ت (لا يهتدى) .
(٣٠) في اليتيمة ٢/٣٩١ (المنتخب) والفوت ، الفرجة ما بين أصبعين .
(٣١) في د ، ت (صيطرة) وهو تحريف . وفي ت (المنشد) وهو تحريف
والسنظلة : الطول ، والمنسرب : الداخل .

- (٤٢) وَتَبَغَضُ فِي الْقَوْلِ عِيَّ الْفَتَى
وَأَبْغَضُ مِنْهُ إِلَيْكَ الْكَذِبُ
- (٤٣) فَبُورِكَ مَوْلَدُكَ الْمُجْتَبَى
وَتَحْوِيلُهُ فِي بَقَايَا الْحَقْبُ
- (٤٤) هُوَ الْيَوْمَ تَوْسَعُ فِيهِ الذُّنُوءُ
بُ عَفْوًا وَتُكْشَفُ فِيهِ الْكُرْبُ
- (٤٥) بِهِ عَرَفَتْ ثَاقِبَاتُ النُّجُومِ
عَوْرَةَ تَدِيرُهَا الْمُضْطَرِبُ
- (٤٦) فَأَقْلَعَ كَيَّوَانُ عَنْ كَيْدِهِ
وَبَهْرَامُ عَنْ فَتْكَهِ وَالشَّغْبُ
- (٤٧) وَثَابَتْ عَلَى يَدِكَ السَّائِرَاتُ
ذَوَاتُ ذَوَائِبِهَا وَالشُّهُبُ
- (٤٨) مِنَ الْحِظِّ يُرْزَقُهُ وَادَعُ
وَيَحْرُمُهُ جَاهِدُ بِالنَّصَبِ
- (٤٩) وَهَبَّتْ لَهَا خَطَرَةً مِنْ نُهَاهَا
كَ يُبْرَى فِيهَا الْهَنَاءُ الْجَرَبُ
- (٥٠) وَكُلُّ بَطَاعَتِهِ مُذْعِنٌ
وَكُلُّ عَلَى طَبْعِهِ قَدْ غَلَبَ

(٤٣) (المجتبى) غير منقوطة في ١ ، وفي ت (المجتنى) واثبتنا ما في د .

(٤٥) هذا البيت ساقط من د ، ت .

(٤٦) كيوان : اسم زحل . وبهرام : اسم المريخ .

(٥٠) في د (مزعن) وهو تحريف .

وفي د ، ت (طعنه) وهو تحريف .

- (٤) أَأَمَنْتِ إِذَا لَزِمْتَ بَنَاتِ نَعَشٍ
وضوءَ الفرقدينِ من الضلالِ
- (٥) أَطَالَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا صَدَاهَا
لِيُشْرَبَ مَاءٌ وَجْهِي فِي السُّؤَالِ
- (٦) وَمَا أَبْلَيْتُهَا فِي السَّعْيِ عَجْزًا
فَتَجْبِرْنِي عَلَى أَخْذِ النَّوَالِ
- (٧) وَكُلُّهُمْ يُذِمُّ الْعِشْرَ فِيهَا
وَمَا فِيهَا لِحُبِّ الْعِشْرِ قَالِ
- (٨) أَلَا لَا تَسْقِنِي بِحِمَامٍ مَاءٍ
تَلَاظِمُ فِيهِ أَكْبَادُ السَّجَالِ
- (٩) فَلَوْ أَنِّي أَدُلُّ عَلَى شَفِيقٍ
مِنَ السَّعْدِينَ يَعْجِبُهُ دَلَالِي
- (١٠) لَأَلْصَقَ نَحْرَهُ بِلَبَّانٍ نَحْرِي
وَطَوَّقَ بِالْيَمِينِ عَلَى الشَّامَلِ
- (١١) إِذَا حُجِبَ الْأَقَارِبُ عَنْ وَسَادِي
رَأَى مِنْ حَالَةِ الْعُودِ حَالِي
- (١٢) وَلَكِنِّي شَكَوْتُ إِلَى خَلِيٍّ
إِذَا بَالَيْتُ أَعْرَضَ لَا يُبَالِي

(٥) فِي دِيْوَانِ الْإِدْبِ ١١٤ ب (لِتَشْرَبَ) .

(٨) فِي د ، ت (بِحِمَاء) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(١٠) اللَّبَّانُ (بِالْفَتْحِ) : الصَّدْرُ . وَقِيلَ وَسْطُهُ ، وَقِيلَ مَا بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ .

- (٢٠) يعللُ هَمَّهُ بوشيكِ عزمِ
إذا ما الهم علَّلَ بالمطالِ
- (٢١) فما عيَّثَ الرقَّادُ بقلتيه
وذلكَ من علاماتِ المَلالِ
- (٢٢) ومن طلبَ النجومَ أطالَ صبراً
على بعدِ المسافةِ والمنالِ
- (٢٣) وتثمرُ حاجةُ المحتاجِ نجحاً
إذا ما كانَ فيها ذَا احتيالِ
- (٢٤) فأرسلها تَخشُّشٌ في قطاها
حقيقةً كلَّ فُضْفَاضٍ مُزَالِ
- (٢٥) دَفِيعَ كَأَنَّهُنَّ قِداحِ نَبْعِ
يُنزِقُها إلى الغَاياتِ غَالِ
- (٢٦) خَفِي الزجرُ بينَ هَبٍ وَهَالِ
يقومُ دَرَأُهُنَّ من الخَبَالِ
- (٢٧) هَجَمَ على عَميدِ بنى عَدِيٍّ
وبين جفونهِ طيفُ الخِيَالِ
- (٢٨) فَأَنكَرَهُنَّ غُفْلٌ لَمْ تَسْمِه
بميسمها الصَّوارمُ والعوالي

(٢٣) في الغيث المسجم ٤٣/٢ ، وديوان الادب ١١٤ ب (الانسان) وفي شفاء
الغليل ص ٢١ (الامال) .

(٢٤) تخشش: تدخل .

(٢٥) (ينزقها) غير منقوطة ، واثبتنا ما في د ، ت

- (٣٧) أَعَدَّ لِطَارِقِ الْحَدَثَانِ جُرْدًا
تَفَلَقَلُ فِي الْأَغْنَةِ كَالسَّعَالِي
- (٣٨) مَحْزُقَةُ النُّحُورِ وَكُلُّ نَصْلٍ
شَوَاهُ الْقَيْنُ فِي الْحَجَجِ الْخَوَالِي
- (٣٩) كَأَنَّكَ حِينَ تُورِدُهُ نَجِيعًا
مَزَجْتَ الْخُمُرَ بِالْمَاءِ الزَّلَالِ
- (٤٠) إِذَا عَجَمَ الْجَمَاجِمَ كُلَّ يَوْمٍ
فَمَا تُغْنِي مُحَادَّةُ الصَّقَالِ
- (٤١) وَحَادَرَةُ الْكُعُوبِ مُثَقِّفَاتٍ
تُزَعِّزُ مِثْلَ حَبَّاتِ الرَّمَالِ
- (٤٢) وَكُلُّ كَنَانَةٍ حَضَنْتَ بَيْنَهَا
لِيَوْمِ الرُّوعِ أَوْ يَوْمِ النُّضَالِ
- (٤٣) تَعُولُ حَيَّةُ الْجَمْتِ فَاهَا
كَمَا أَلْجَمْتَ بِغَلْكَ بِالْقِيَالِ
- (٤٤) سِلَاحُ مُبَاشِرٍ لَا يَزْدَهِيهِ
سُسُوءُ الْخُنْزَوَانَةِ وَالْجَلَالِ

- (٣٧) السَّعَالِي : جمع السَّعَالَةِ ، والسَّعَالَاءُ وهي أخبث الفيلان ، وقيل ساحرة الجن وإذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة الخلق .. شُبِّهَتْ بِالسَّعَالَةِ .
- (٣٨) فِي د ، ت (سَوَاهُ) وهو تصحيف ، وفي ت (الْحَجَج) وهو تحريف .
- (٤٢) فِي د ، ت (فَكَل) .
- (٤٣) فِي د (نَقُول) وهو تحريف . وتعول : اعولت القوس : صوتت ، والحنية القوس . والقيال : اسم جبل بالبادية عال . اللسان مادة (قيل) .
- (٤٤) الْخُنْزَوَانَةُ : التكبر .

(٨٦)

التغريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٩٥ ، ٢٤٠
 - ٢ (نهاية الارب (النويري) ٣/١٠٩ ، ٢٤٠
 - ٣ (ديوان الادب ١١٣ ب ، ٢٤ ، ١١٤ ب ، ٤٠
 - ٤ (مختارات البارودي ٢/٢١٥ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣
-

(٨٦) (*)

وقال أيضاً يمدح عضد الدولة وهي أول قصيدة أنشدها
في رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة .

(من الكامل)

- ١ (وجلال تاج الملّة المنّان
وبقاء دولته على الحدّان
 - ٢ (ماساس ملكاً قبله في حادث
باقٍ ولا في سالف الأزمان
-

(*) اثبتنا عضد الدولة من ت ، وفي د (وقال يمدحه في الصدف ويذكر
ايقاعه بينى شيبان في سنة تسع وستين وثلاثمائة) . وعضد الدولة .
انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(٢) في د ، ت (مثله) وهو تحريف ، وفي د (باقا) وهو خطأ ظاهر .

- (١١) أَخْنَى وَجَرَ عَلَى بِلَادِ رَبِيعَةٍ
ذِيلاً يُجْرُ بِسَائِرِ الْبِلَادِ
- (١٢) رَكَدَتْ بِمِيفَارِقِينَ كَثِيَّةٌ
وَكَيْتَانِ عَلَى بَنِي يُونَانَ
- (١٣) طَلَعَتْ مِنَ الدَّرِينِ يَلْجِمُ بَيْنَهَا
رَهْجُ الْوَعَى وَغَمَاغِمِ الْفُرْسَانِ
- (١٤) وَرَجَعْنَ لَا يَدْرِينَ أَنَّ رَجُوعَهَا
كَتَبَ الشَّقَاءُ عَلَى بَنِي شَمِيانِ
- (١٥) خَلَطَ السَّبَاءَ مَرَاهِقاً مِنْ سِرْهِمِ
بِفَتَى وَبِكُرٍ مِنْهُمْ بَعَوَانِ
- (١٦) وَوَرَدَنَّ بَابِلَ وَالْدَلِيلُ أَمَامَهَا
يَسْأَلُنَهُ عَنْ مَتْنَى الْعُمُرَانِ
- (١٧) سَمِعَتْ بَنَى الْقَرْنَيْنِ أَنَّ جِيَادَهُ
رَفَعَتْ عِمَادَ السَّيْدِ بِالْبُنْيَانِ

(١١) بنو يونان : هو يونان بن يافث بن نوح عليه السلام ومن اولاد يونان وهم الروم بنو ليطي بن يونان بن يافث . انظر تاريخ دمشق ٧/١ .

(١٣) في د (يلجم) وهو تصحيف .

(١٥) السبأ : الاسر .

(١٧) في ا (البید) وهو خطأ ظاهر ، واثبتنا ما في د ، ت ، والسد : هو السد الذي يلحس فيه يأجوج ومأجوج ، وقيل ينقرونه بمناقيرهم كل يوم - فيعودون من الفد ، وقد عاد لما كان ، وقيل ان فيهم طائفة لكل منهم اربعة اعين - عينان في رأسه ، وعينان في صدره ومنهم من له رجل واحدة يقفز بها قفزا . ومنهم طائفة لا تأكل الا لحوم الناس ولا تشرب الا الدماء .

انظر خريدة العجائب ص ٨٥ ٢ .

- (٢٦) وَتَوَهَّمُوا الشَّيْطَانَ يَنْفُذُ كَيْدَهُ
فِي آيٍ مَمْلُوكَةٍ وَأَيٍّ زَمَانٍ
- (٢٧) كُنْتَ الْفُطَامَ الْمَرَّ مِنْ عَادَاتِهِمْ
وَشَفَاءَ دَائِهِمْ مِنَ الْعُدْوَانِ
- (٢٨) خَيْرُ الرِّعِيَةِ مَنْ يُطَامِنُ شَخْصَهُ
خَوْفَ الْإِلَهِ وَرَهْبَةِ السُّلْطَانِ
- (٢٩) وَدَعَوْتِي وَقُرَى الْجَزِيرَةِ يَنْبَا
وَعِبَابُ دَجَلَةٍ جَامِحِ الطُّغْيَانِ
- (٣٠) لِيَكْ يَا عَضْدَ الْعَلَا وَيَدَ الْوَيْدِ
وَشَبَابَ كُلِّ مَهْنَدٍ وَسَنَانِ
- (٣١) لَكَ كُلُّ يَوْمٍ بِدْعَةٌ "مَشْهُورَةٌ"
يَعَا بِهَا وَيَكُلُّ كُلُّ لِسَانٍ
- (٣٢) فَلَكِ عَلَى الزُّورَاءِ دَائِرُ قُطْبِهِ
أُطْلَعَتْ فِيهِ كَوَاكِبُ النَّيِّرَانِ
- (٣٣) بَاهَتْ بِهِ الْأَرْضُ السَّمَاءَ وَقَبْلَهُ
بَاهِيَتَهَا بِأَسْنَةِ الْمُرَّانِ
- (٣٤) هِيَ سُنَّةٌ "نُسِخَتْ بِهَا سَنَنُ الْوَرَى"
جَمْعاً وَدِينٌ "شَاعَ فِي الْأَدْيَانِ"
- (٣٥) وَغَرِيبَةٌ "تَعَمَّى الْخَوَاطِرُ دُونَهَا"
وَيَحَارُ فِيهَا الْقَلْبُ وَالْعَيْنَانِ

(٢٩) هذا البيت ساقط من أ واثبتنا ما في د ، ت .
(٣٠) هذا البيت ساقط من أ واثبتنا ما في د ، ت . وشباب الهند : حد طرفه .
والجمع الشبا والشبوات .
(٣١) في د ، ت ومختارات البارودي ٢١٦/٢ (في المكارم بدعة) .
(٣٣) في ت (وقلبه) وهو تحريف . والمران : الرماح .

- (٤) يُخَاطِرُ فِي حُبِّ الثَنَاءِ بِنَفْسِهِ
وهل لـغلام في الزمانِ خلودُ ؟
- (٥) ومولى أَدَارَى طيشَه وهو نافرٌ
أَذَبَ كَأَنْبُوبِ الْيَرَّاعِ شَرُودُ
- (٦) أَكَابِدَ مِنْهُ غَصَّةٌ مَا يَسِيغُهَا
من القومِ الـأَ حَازِمٌ وَجَلِيدُ
- (٧) يُعِينُ عَلَيَّ الْخَصْمَ لَا يَسْمَتِينُهُ
وَأَدْفَعُ عَنْ حَوَائِثِهِ وَأَذُودُ
- (٨) إِذَا مَا رَأَيْتُ الرَّمْحَ يَعْسِلُ نَحْوَهُ
تَعَرَّضَ نَحْرٌ دُونَهُ وَوَرِيدُ
- (٩) وَقُلْتُ تَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ فَضِيلَةٍ
لَهَا كَاشِحٌ مِنْ أَهْلِهَا وَحَسُودُ
- (١٠) وَأَنَّ نَوَامِيسَ الرِّجَالِ قَدِيمَةٌ
تَوَارَتْ عَادَ مَكْرَهَا وَثُمُودُ
- (١١) وَلَكِنَّ تَاجَ الْمَلَةِ الْيَوْمَ حَلَّهَا
على الدهرِ حتى ليس فيه عُقُودُ
- (١٢) فَتَى هَجَرَ اللَّذَاتِ وَالْعِشْ مُونِقُ
رَقِيقُ حَوَاشِي الطُّرَّتَيْنِ بَرُودُ

(٥) الذب : الدفع والمنع والطرْد .

(٨) يعسل : يسرع .

(١٠) وثمرود : قبيلة من العرب الاول ويقال انهم من بقية عاد وهم قوم صالح

(ع) . اللسان مادة (ثمد) .

- (٢٢) تسيرُ أَمَامَ الجَيْشِ قَبْلَ مَسِيرِهِ
كُتَابُ مِنْ آرَائِهِ وَجُنُودُ
- (٢٣) ثَلَاثِينَ شَهْرًا مِنْ مَشَارِقِ فَارِسَ
إِلَى (٢٣) الرُّومِ نَقَعَ "سَاطِعُ" وَوَيْبِدُ
- (٢٤) وَمُرْدٌ عَلَى حَدِّ التُّونِ رَمَاحُهُمْ
وَجُرْدٌ عَلَى أَكْتَفِيهِمْ لِبُودُ
- (٢٥) ثَنَاهُنَّ عَنْ أَهْلِ الْحِمَى مُتَكَبٌ
يُرِيدُ بِهِنَّ اللَّهُ حَيْثُ يُرِيدُ
- (٢٦) عِقَابٌ يُعَالَى طَرْفَهُ فَوْقَ مَرْقَبِ
لِيَنْظُرَ أَيَّ الصَّائِدَاتِ يَصِيدُ
- (٢٧) فَإِنَّ لَمْ تَذُقْ فِيهَا الرِّقَادَ فَطَالَ مَا
سَهَرَتْ وَأَيَّاقُظُ الْخُطُوبِ رَقُودُ
- (٢٨) شَفِيتَ مِنَ الْغِلِّ الْكَمِينَ عَصَابَةٌ
تَكِيدُ مَعَ الشَّيْطَانِ حَيْثُ يَكِيدُ
- (٢٩) إِذَا تَرَكْتَ يَوْمًا تَقُولُ فَانْهَآ
تَصُولُ وَكُلَ الضَّارِيَاتِ أَسْوَدُ
- (٣٠) فَيَا غَنًّا نَامَتْ بِمَصْرَ رِعَاؤُهَا
بِكَ الذُّئْبُ مِنْ بَيْنِ الْبَهَامِ عَمِيدُ

(٢٣) فِي د ، ت (مِنْ) وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢٦) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ د ، ت .

(٢٧) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ أ وَابْتَنَّا مَا فِي د ، ت .

- (٣٩) وأسرع غِب المحضِ في غلوائها
فلم يبقَ فيها للصنيعِ مَزِيدُ
(٤٠) تمنيتَ في لهو الحديثِ لقاءَها
وانك ما لم تلقها لسعيدُ
(٤١) وانَّ عليها جنَّةٌ فارسيةٌ
مُطاعِنُها يومَ الطَّرادِ طَريدُ
(٤٢) وكلُّ رقيقِ الشفرتينِ كأنَّه
وقد أخلقته الحادثاتُ جَدِيدُ
(٤٣) عقائقُ أَمَّا لمعها فبوارقُ
عليكُ وأَمَّا وقعها فرعودُ
(٤٤) يُعوِّدُها ضربَ الجماجيمِ قاهرُ
على الناسِ معبودُ الجلالِ مَجِيدُ

(٤١) في مختارات البارودي ١٧٨/٢ (وجنة) . في د ، ت ، ومختارات
البارودي ١٧٨/٢ (مناقلها) .
(٤٤) في ت (معبود) وهو خطأ ظاهر .

- (٥) ما كنتُ أَوَّلَ من حنَّتْ ركبُبه
شوقاً وفارقَ الفأ غيرَ مُختارِ
- (٦) اتى غنيُّ بنفسى يا بنى مطرِ
عنكم وآتم على الأعداءِ أنصاري
- (٧) حتى أنفَرَهَا عَشواءَ خابطةً
لا تعرفُ الحقَّ إلاَّ بعدَ انكارِ
- (٨) اذا أطاعتْ بَغاةُ الخيرِ نهَشَهَا
دُعَاءُ كُلِّ فتىٍّ بالشرِّ أَمَّارِ
- (٩) يدُ المسائلِ عنها فوقَ وَقَرْتِهِ
كَأَن في أَذْنِهِ قُرْطاً من النَّارِ
- (١٠) فانْ جَنَيْتَ على الأيامِ فاقرةً
فانْ ذا التاجِ من أَحْدَانِهَا جارِ
- (١١) رأى الزمانَ صغيراً في مآربه
وما على الأرضِ من تُربٍ وأَحجارِ
- (١٢) فنَافَرَ الفلكَ الدوارَ معترضاً
سيراً بسيرِ وأَقْداراً بأَقْدارِ

(٧) في د ، ت (هوجاء) ، (وما) .

(٨) في د ، ت (الارض شهمها) .

(٩) (يد) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(١٠) هذا البيت ساقط من د ، ت .

- (٢٣) كَأَنَّمَا نَسَجْتَهَا فَوْقَ مَنْكِبِهِ
ريحٌ "تُعَارِضُ" مَتْنُ الْجَدُولِ الْجَارِي
- (٢٣) أَعْمَى أَسِنَّةَ سَعْدٍ عَنْ مَقَاتِلِهِ
قَيْدُ النَّوَاطِرِ وَالْأَبْصَارِ كَالْقَارِ
- (٢٤) وَأَ لَهْفَتَا لَوْ أَعَارَ الصَّبْحُ بَرْدَتَهُ
لَيْلَ الثَّيْبَةِ نَامَتِ مَقْلَةُ الثَّيَّارِ
- (٢٥) حَتَّى اسْتَظَلَ وَقَدْ لَجَّ الْفِرَارُ بِهِ
بِهَائِلِ كَهَيْامِ الرَّمْلِ مِنْهُارِ
- (٢٦) لَا يَدْفَعُ الضَّيْمَ عَنْ حَوْبَاءِ مَهْجَتِهِ
مَنْ لَيْسَ يَدْفَعُهُ عَنْ مَهْجَةِ الْجَارِ
- (٢٧) أَبْلَغُ نِزَارًا وَأَبْلَغُ مَنْ يَبْلُغُهُ
مَنْ الرِّجَالِ عَلَى شَحَطٍ مِّنَ الدَّارِ
- (٢٨) إِنْ شِئْتَ إِنْ لَا تَرَى فِي النَّاسِ مَضْطَهَدًا
فَسَالِمِ النَّبْعِ وَاعْمَزْ كُلَّ خَوَّارِ
- (٢٩) فَقَدْ رَمَى بِكَ قَوْلٌ كُنْتُ قَائِلَهُ
عَلَى فَقَارَةٍ صَعْبٍ ظَهْرُهُ عَارِ
- (٣٠) تَأْبَى وَعَيْدُكَ أَيْيَابٌ مُّسَمَّمَةٌ
عِنْدَ الْحِفَاطِ وَأَيْدٍ ذَاتُ أَظْفَارِ

(٢٤) الثَّيْبَةُ : طريق العقبة ومنه قولهم فلان طلاع الثنايا .

(٢٧) الشَّحَطُ : البعد .

(٢٨) فِي د (متهضما) وهو خطأ ، وفي ت (مضطهرا) وهو تحريف .

التخريج

- ١ (اليتيمة ٣٨٢/٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ .
- ٢ (صبح الاعشى ٤٢٣/١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ .
- ٣ (مختارات البارودي ٤٨/١ ، ٣ ، ٢١٦/٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٨ ، ثم ٢٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٢١٧/٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ .

« ٨٩ » (*)

وقال يمدح عضد الدولة في عشية الصّدقِ سنة سبعين وثلاثمائة :

(من الطويل)

- ١ (ولم آرَ مثلَ الخمرِ اللهم شافياً
إذا هي لم تلقَ الغيورَ المحامياً
- ٢ (ولا كحذارِ العارِ للشارِ طالباً
ولا كذبِ بابِ السيفِ للجهلِ ناهياً

(*) (عضد الدولة) زيادة من ت ، وفي د (وقال يمدحه في عشية الصّدقِ في سنة سبعين وثلاثمائة) وفي ت (وقال يمدح عضد الدولة في عشية الصّدقِ سنة سبعين وثلاثمائة) :
والصّدق : عيد من اعياد الفرس في اخر كانون الثاني توقد فيه النيران الكثيرة ترى انه وداع للشتاء ، نسخة ١ و ١٥٣ و صبح الاعشى ٢٢٢/٢ ، وعضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

- (١) في جميع النسخ (لم) . وقد اضفنا الواو ، ويصح الوزن بدون الواو ؛
لانه يجوز فيها الحزم .

- (١١) يُخبر عما في فؤادك ظنّه
وكان لأسرار الضمائر فاليّا
- (١٢) وبين نجوم القندهار وبَابِل
وبرقة كيد لا يقل الأعاديّا
- (١٣) يدا ضيغم ناش الرماح ونشّنه
وعاود مخضوب الذراعين ضاريّا
- (١٤) يعف عن الصيد اللثيم مرامه
إذا عديم الأقران أصبح طويّا
- (١٥) فباشرهم يجلو صفيحة وجهه
على اذرع تجلّو الصفيح اليمانيّا
- (١٦) وما انصفت عند القراع كتيبة
مقنّعة تلقى السيوف العواريّا
- (١٧) حلقت بأرماع تعانق صبوة
نحور كرام يعشقون المعاليّا
- (١٨) رأوا حدّها أحلى من الذل مطعماً
وأوفق من عيش يكون تلافيسا
- (١٩) وبالزمن التّاجي أنّ حدّاره
أراك ذئاب الرمل تحمي المواشيسا

(١٢) قندهار : مدينة كبيرة ببلاد الهند . انظر اخبار الدول ٧/٦ .
(١٣) في مختارات البارودي ٢١٦/٢ (وغاور) .
(١٤) في د (تعفف) وهو تحريف .
(١٦) في ١ ، ت (الفراغ) وهو تصحيف واثبتنا ما في د ، وفي مختارات البارودي ٢١٦/٢ (القراع) .

- (٢٩) وتعدمُ في الجيشِ العَرَمَرَمَ حازماً
وان كنتَ فيه لست تَعْدَمُ حامياً
- (٣٠) ولَمَّا تَوَقَّتْ جَمْرَةُ الحربِ نارها
وأَصْبَحَ لا يَرجو الأسيرُ مفادياً
- (٣١) عفا مطرقُ الأحقادِ عن كل زلّةٍ
لها ناسياً في القومِ أو متناسياً
- (٣٢) وأعرضَ عن ذكر الضغائنِ غالب
على الحزمِ يَمْضِي منه ما كان ماضياً
- (٣٣) إذا كنتَ تولى كل شَيْءٍ كرهتَه
عِتَابَكَ عَاتَبَتِ الرِّيحُ الهوافياً
- (٣٤) لَعَمْرِي لَقَدْ أَذْكَى الهَمَامُ بِأَرْضِهِ
مُشَهَّرَةً يَتَابَهَا الفخرُ صَالِياً
- (٣٥) تَغِيبُ النجومُ الزهرُ عند طُلُوعِهَا
وتَحْسُدُ أَيَّامُ الشُّهُورِ اللَّيَالِيا
- (٣٦) قِلَادَةُ مَجْدٍ أَغْفَلَ الدَّهْرُ نَظْمَهَا
عليه وقد جَرَّ السَّنينَ الخَوَالِيا

(٢٩) في د ، ت (ليس) وهو تحريف .

(٣٠) في د ، ت (توقد) وهو تحريف .

(٣٣) في د ، ت (الرماح) .

(٣٤) في د ، ت (المجد) وفي اليتيمة ٣٩٢/٢ (الفجر) .

(٣٥) في د ، (الظهر) وهو تحريف .

(٣٦) في ت (الزهر) وهو تحريف .

- (٤٤) ولو جفتِ الغُدرانُ دونَ مسيره
لأنبَطَ نهراً في السَّماوةِ جارِياً
(٤٥) بيضِ الطُّبى يَنْفِي دُجَى الليلِ رَائِحاً
وبالتَّقَعِ يَبْهِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ غَادِياً
(٤٦) يُغَيِّرُ آثارَ القرونِ التي خَلَتْ
وَيَجْعَلُ آخِبَارَ الملوكِ مَلَاهِيَا

(٤٤) في ت (زهرا) ، وفي د ، ت (بالسماوة) .
(٤٥) في مختارات البارودي ٢١٧/٢ (ينهى) .

- ٥ (ليس يَدْرِى مفارقٌ تركَ الأحـ
باب طَوْعاً مَتَى يكونُ التَّلَاقِي ؟
- ٦ (وَبَوَدَى لو كُنتُ أَعْلَمُ ما تُضْمُـ
مِرُّ لي عِنْدَها اللَّيالى البَوَاقِي
- ٧ (شَكَّكَ المَبْصِرَ المَفْكَرَ ما فَـ
وَتَ بَيْنَ الآجَالِ والأَرْزاقِ
- ٨ (كُلُّ نِيلٍ كَفَرْتُهُ لَكَ يا دَهـ
رُ سِوى لَيْلَةٍ بأَرْضِ العِراقِ
- ٩ (ضَمَّ فِيها العِناقُ رُوحى وجِسمى
وكَأَنَّنا من الضَّئِناءِ في فِراقِ
- ١٠ (نَلَتْها كاشِفَ القِناعِ وَغَيرِ
لَم يَنْلُها في رُقِيَةٍ واسْتِراقِ
- ١١ (واذا ما مَلَكْتَ بالخُلُقِ الأَرـ
فَعِ رِقِي فَقَدْ أَمِنْتَ اباقي
- ١٢ (لَمْ يَزَلْ بى هَواكَ يا طَلَبَ الغا
يَكُ حَتى عُدِدْتُ في العُشَّاقِ
- ١٣ (غَيرَ أَنى نَهِتُ بِادِرَةِ الدَّمـ
عِ وفي الدَمْعِ راحَةَ المُشْتاقِ

(٩) في جميع النسخ (الى جسمى) وهذا لا يستقيم الوزن به ، وفي جميع النسخ ايضا (وكانت) والوزن لا يستقيم به ايضا . ولعلنا وفقنا فيما اثبتنا . وفي ا (افراق) وهو تصحيف . وفي ت (الضناء) وهو تصحيف ، واثبتنا ما في د .

- (٢٢) لا تراءُ على العداوة إلا
كَلْبُ الكيدِ مُسِيكًا بالخِنَاقِ
(٢٣) ريقها من لُعَابِ أَسودَ تَعْدَى
يتحامى سَلِيمًا كُلُّ راقٍ
(٢٤) لم تَضَعِ سَوْرَةَ العِظَائِمِ عِنْدَهُ
نَظَرًا فِي المَقَرَّاتِ الدَّقَاقِ
(٢٥) فهو في حَالَتِهِ كَالْفَلَكِ الحَا
ثِلِ بَيْنَ الظَّلامِ والأشْرَاقِ
(٢٦) يَسْرَحُ الطَّرْفُ حِينَ يَسْرَحُ فِيهِ
مَرَّحُ اللَّحْظِ وهو صَعْبُ المَرَاقِ
(٢٧) لا كَمُسْتَوهِلٍ يَجُولُ هَوَاهُ
بَيْنَ أَحْشَاءِهِ وَبَيْنَ التَّرَاقِ
(٢٨) عَاجِرٍ ضَاعَ عِزُّهُ بَيْنَ هَمَيِّ
كَ وَفُوزِ الأَسَارِ والأَطْلَاقِ
(٢٩) وَتَزْيِيعِ جَارِيَتِهِ فَتَعَاطَى
قَصَبَاتِ الرَّهَانِ قَبْلَ السَّبَاقِ

(٢٢) في د ، ت (العدو) وهو تحريف . وقد ترك ما بعد الا (بياض في الاصل) وهو (كلب) .
(٢٣) في د ، ت (ريقه) وهو تصحيف .
(٢٤) في د ، (صورة) وهو تحريف .
(٢٥) المستوهِل : الفزع النَشِيطُ .
(٢٨) في د ، ت (بوقفة وانطلاق) . والعاجر : المار سريعا .

- (٣٨) بِدَقِينِ الحِبَالِ تَخْدَعُهَا طَوْرًا
 وَطَوْرًا بِالْبَزَعِ وَالْأَغْرَاقِ
 (٣٩) لَمْ يَدَعْ لِّلسُّيُوفِ خَوْفُكَ حَظًّا
 فِي ذُرَى الْهَامِ وَالدِّمِ الْمُهْرَاقِ
 (٤٠) أَنْتَ أَغْنَيْتَ عَن ظَاهِنَا وَأَعْدَائِنَا
 سَتَ عَلَيْهَا مَجَارِي الْأَطْوَاقِ
 (٤١) وَتَلَايَيْتَ بِالْمُهَابَةِ ذَحْلًا
 كَانَ بَيْنَ السُّيُوفِ وَالْأَعْنَاقِ

- (٣٨) فِي د، ت (بدقيق) وهو تحريف . (يخدعها) وهو تصحيف .
 (٣٩) فِي د، ت (روى) . المهرق : الميفوك .
 (٤٠) (عليها) مطموسة في ت .
 (٤١) فِي د، ت (نرحلا) . وهو تصحيف . والذحل : الحقد والعداوة والثار .

- (٥) وَأَرْضاً جفا العزُ سَكَانَهَا
كَأَنَّ الْأَشْجَمَ بِهَا أَجْدَعُ
- (٦) فَقَدْ تَجَلَّى غَمَرَاتُ الْخَطُوبِ
يَضِيقُ بِطَالِعِهَا الْمَطْلَعُ
- (٧) وَلَا يَتَنَاسَى الْفَتَى صَبْرَهُ
إِذَا نَابَهُ الْحَدَثُ الْمُضْلِعُ
- (٨) أَرَى زَمَنًا ضَاعَ أَحْرَارُهُ
وَعِيشًا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ
- (٩) تَمُرُّ بِهِ فِرْصٌ كَالسَّحَا
بِ تَقْلِعُ عَنَا وَلَا تَرْجِعُ
- (١٠) وَكُنْتُ جَلِيداً عَلَى عَضِّهِ
فَكَيْفَ شَكَأَ شَجْوَهُ الْمُوجِعُ ؟
- (١١) وَمَنْ ذَا يُقَارِعُ أَحْدَانَهُ
إِذَا كُنْتَ مِنْ رَيْبِهِ تَجْزَعُ ؟
- (١٢) وَغِيْدَاءُ أَطْلُبْنَهَا فِي الْمَنَى
وَعِنْدَ الرُّقَادِ إِذَا أَهْجَعُ
- (١٣) تُوَافِقُ^(١٣) جِسْمِي وَأَيِّنَ الَّذِي
يُوَافِقُ رُوحِي أَوْ يَطْمَعُ ؟

(٥) في د ، ت (اربابها) .

(٧) في د ، ت (صبوهُ) وهو تحريف .

(١٣) في ا (يوافق) وهو تصحيف ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٢٢) وَمَنْ لَمْ يَدَعْ جُودَهُ سَائِلًا
وَلَمْ يَخْلُ مِنْ خَوْفِهِ مَوْضِعٌ
(٢٣) جَمَعْتَ بِحَمْدِ نَظَامِ الْأُمُورِ
وَكَانَ الشَّيْءُ بِهِ يُجْمَعُ
(٢٤) حَكَمْتَ بِهِ مِبْرَدًا لَا يَزَالُ
لُ يُنَحْتُ فِي الْعَظْمِ أَوْ يَقْطَعُ (٢٤)
(٢٥) أَقَامَ عَلَى سُنَنِ زَيْغَهُمْ
وَفِي الْحَقِّ أَنْ قَنَعُوا مَقْنَعُ
(٢٦) وَأَنْتَ ابْنُهُ حِينَ جَدَّ الْمِرَا
سُ وَاعْتَرَكَ الْيَأْسُ وَالْمَطْمَعُ

١٧

(٢٣) فِي ت (جَمَعْتَ بِحَمْدِ عَوَانَةِ نَظَامِ الْأُمُورِ) وَهُوَ خَطَأٌ حَيْثُ أَنْ (عَوَانَةِ)
زَائِدَةٌ إِذْ لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ وَالْمَعْنَى بِوُجُودِهَا .
(٢٤) فِي د ، ت (يَقْلَعُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٢٥) فِي د ، ت (رَيْفَهُمْ) وَ (يَقْنَعُ) .
(٢٦) الْمِرَاسُ : الْمَعَالِجَةُ .

- (٥) أَأَزْمَعَ سَلْوَةَ أُمِّ بَانَ غَدْرًا
فانَّ الغَدْرَ من شيم الذَّئاب ؟
- (٦) وَكُنْتُ إِذَا نَبَتْ بِهَوَايَ أَرْضُ
يَسْلُ السَّيْرِ عَضْبًا مِنْ ثِيَابِي
- (٧) لَيْسَبًا حِينَ تَخْدَعُنِي فَلَاةُ
رَقُوصُ الْأَلِ سَاحِرَةُ السَّرَابِ
- (٨) وَقَطَّاعَ الْقَرَائِنِ كُلَّ يَوْمٍ
عَلَى الْيَدَاءِ مُنْدَلِقَ الرِّكَابِ
- (٩) أَيْفُ إِذَا الْمَطَالِبُ أَعْجَبَتْني
وَلَا يَبْقَى الْحَيَاءُ مَعَ الطَّلَابِ
- (١٠) وَلَوْ كَانَ الشَّرَابُ يَجْرِمُنَا
إِذَا لَصَدْتُ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ
- (١١) سَيِّمُ سَجِيَّةٍ يُعْطِيكَ هَوْنًا
كَمَا يُعْطَى عَلَى شَدِّ الْعِصَابِ
- (١٢) يُحْكَمُنِي الصَّدِيقُ أَرَادَ ظُلْمًا
فَأَحْكَمُ لِلْعَدُوِّ وَلَا أُحَايِي

(٥) هذا البيت ساقط من د ، ت .

(٧) الال : السراب .

(٨) في د ، ت (منزلة) . ومندلِق : شديد الدفعة .

(٩) في د ، ت (الطامع) .

(١١) في د ، ت (تعطيك) وهو تصحيف (وتعطى) وهو تصحيف .

- (٢٢) ومُظْلَمَةٌ مِنَ الْغَمَرَاتِ يُغْنِي
عن الآراءِ فيها والصَّحَابِ
(٢٣) مُهَجَّرَةٌ الصَّبَاحِ يَكُونُ مِنْهَا
مَقِيلُ الْمَوْتِ فِي ظِلِّ الْعُقَابِ
(٢٤) أَعَيْنَ بِكُلِّ مُشْعَلَةٍ تَلْظَأُ
إِلَى الْأَعْدَاءِ طَائِشَةً الْحِرَابِ
(٢٥) وَفَيَانِ يَهْزُ الرِّكْضُ مِنْهُمْ
أَنَابِيئاً تَدَافِعُ فِي الْكِعَابِ
(٢٦) نَسُوا أَحْلَامَهُمْ تَحْتَ الْعَوَالِي
وَلَا أَحْلَامَ لِلْقَوْمِ الْغِضَابِ
(٢٧) إِذَا كَانَتْ نَحُورُهُمْ دُمُوعاً
فَمَا مَعْنَى السَّوَابِغِ فِي الْعِيَابِ
(٢٨) تُتَيَّمُهُ الْبِلَادُ وَكُلُّ أَرْضٍ
لَهُ بِلْقَائِهَا فَرَحُ الْإِيَابِ
(٢٩) أَوْ مَلَّ حُسْنُ رَأْيِكَ فِي اصْطِنَاعِي
وَحُسْنُ الرَّأْيِ مِنْ جُلِّ الثَّوَابِ
(٣٠) وَأَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْغَمْرَ بَحْرًا
سَفِيهِهِ الْمَوْجِ مَجْنُونِ الْعُبَابِ

(٢٦) فِي ت (الْمَعَالِي) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢٧) فِي د (تَغْنَى) . وَالْعِيَابُ : جَمْعُ الْعَيْبَةِ : وَهِيَ مَا يَجْعَلُ فِيهِ الثِّيَابُ .

(٢٨) (وَكُلُّ أَرْضٍ) مَطْمُوسَةٌ فِي ت ، وَفِي د (فَكَل) .

(٣٠) فِي دِيَوَانِ الْأَدَبِ ١١٤ ب (الْغَر) .

(٤٠) وَأَنْتَ تَعَلَّمْتَ مِنْكَ الْمَوَاضِي

هُبُوبَ الْأَرِيحِيَّةِ فِي الضَّرَابِ

(٤١) فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْأَلْ حُسَامًا

سِوَاكَ عَلَى الْجَمَاجِمِ وَالرَّقَابِ

(٤٠٤) فِي د، ت (و ل ي ت) .

- (٣) فَقَدْ أَعْقَبَ الشَّيْبَ مِنْ بَعْدِهِ .
وهَلْ تُعْقِبُ الْخَمْرُ إِلَّا خُمَارًا ؟
- (٤) هَنِئُلاً لِحَلْمِي أَنِّي وَهَبْتُ —
سَتْ لَهْوَى لَهُ وَهَجَرْتُ الْعُقَارَا
- (٥) وَمُسْتَرْقاً مِنْ خَفِيِّ اللَّحَا
ظِرْ تَحْسِنُ عَيْنَايَ فِيهِ الْغِمَارَا
- (٦) تَعْطَفُ فَاثِي بَعْدَ الشَّمْسِ
عَلَى مِسْحَلِي وَعَرَفْتُ الْعِذَارَا
- (٧) وَمَا زِلْتُ أَكْرَهُ غَيْبَ الرَّجَا
لِ بَعْدِكَ حَتَّى كَرِهْتُ السَّرَارَا
- (٨) فَقَدْ صِرْتُ أَصْحَرَ لِلنَّائِبَا
تِ وَأَلْقَى الْمَخَاتِلَ فِيهَا جِهَارَا
- (٩) تَعَافُ الْأَمْرُ مِنَ الْمَتْنِ
نِ وَالشَّرُّ تَحْسَبُ فِيهِ خِيَارَا
- (١٠) وَتَحْقِرُ الْمَرْءَ فِي ثَوْبِهِ
أُسَامَةً تَطْلُبُ مِنْهُ الْفَرَارَا

(٣) في د (تعجب) وهو تحريف .

(٦) الشمس : الصعب .

(٧) السرار : اختفاء القمر في آخر ليلة من الشهر وربما كان ليلتين .

(٨) في د (للحدثات) وهو خطأ ، وفي ت (للحدثات) . اصحر : انزل ،
واخوض أهوالها .

(١٠) في د (وتحقر) وهو تحريف .

- (١٩) نَظَارِ تَرَ الْأَوْجِهَ الْمُنْكَرَا
تِ انْ تَرَكَ الْخَوْفُ فَيْكَ اِنْتَظَارَا
- (٢٠) عَلَى كُلِّ سَلْمَبَةٍ لَا يَزِيدُ
سِدُ جَرِيَتَهَا الرِّكْضُ الْاَنْفَجَارَا
- (٢١) وَمِلْتَمَبِ الْمَتْنِ وَالشَّفَرَتِ
نِ يَرْتَعِدُ الْقَيْنُ مِنْهُ حِذَارَا
- (٢٢) يُخَادَعُ عَيْنَكَ حَتَّى تَخَالَ
مِنْ (٢٢) الْمَاءِ فِي صَفْحَتِهِ قِفَارَا
- (٢٣) وَأَبْيَضَ يَحْمِلُ يَوْمَ الطَّعَا
نِ آسَمَرَا انْ عَيْنَ الْعِرْقِ فَارَا
- (٢٤) يُغَادِرُ نَجْلَاءَ كَفِّ الطَّيِّ
بِ تَطْلُبُ فِي حَافَتَيْهَا السَّيْبَارَا
- (٢٥) فَيَا تَاجَ مِلَّةِ رَبِّ الْعِبَا
دِ لَا تَاجَ مِلَّةِ قَوْمِ ظُهُارَا
- (٢٦) وَلَا دَعْوَةً قُلْتَهَا كَاذِبَا
وَلَا لَقَبَا نِلْتَهُ مُسْتَعَارَا

(١٩) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٢٠) سلمبة : يقال فرس سلمب وسلمبة للذكر اذا عظم وطال وطالت عظامه .
(٢١) القين : الحداد .
(٢٢) في د (به) وفي ت سقطت (من) . القفار : المفازل .
(٢٣) في د (بين الضعان) ، وفي ت (بين) وفي د (العرقفارا) وهو خطأ .
وفي مختارات البارودي ١٩٣/٢ (بين) .
(٢٤) السبار : الجرح
(٢٥) الظهار : وجع الظهر .

- (٣٦) وَأَشْهَدُ أَنَّكَ فِي تَرْكِهِا
تَحُوطُ الذِّمَامَ وَتَرَعَى الْجِوَارَا
- (٣٧) أَبَتْ وَقْفَةً لَكَ فِي الْمُحْفَظَا
تِ يَسْتَرِقُ الْحِلْمُ مِنْهَا الْوَقَارَا
- (٣٨) وَغَائِرَةُ الْقَعْرِ مِنْ شِيْمَتِيْ
لَكَ لَا يَجِدُ السَّيْلُ فِيْهَا قَرَارَا
- (٣٩) إِذَا طَلِبْتَ لَعِبْتَ بِالْعَقْوِ
لِ لَعَبِ الْغَزَالَةِ بِالطَّرْفِ حَارَا
- (٤٠) كَقَوْمٍ مَدَدْتَ لَهُمْ فِي الْمُنَى
مَطَامِعَ كَانَتْ عَلَيْهِمْ دَمَارَا
- (٤١) وَكَبِدُكَ يَلْبَسُ أَثْوَابَهُ
كَمَا يَلْبَسُ الزَّبْرِقَانُ السَّارَارَا
- (٤٢) يَقُولُ الْبَصِيرُ إِذَا مَا رَأَى
' تَاجًا أَمَا كَانَ هَذَا سِوَارَا ؟
- (٤٣) وَقَدْ تَكْمَنُ النَّارُ فِي زَنْدِهَا
وَتَأْبَى مَعَ الْوَرَى إِلَّا اسْتَعَارَا

(٣٨) فِي د (شَمْتِيْكَ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤١) الزَّبْرِقَانُ : الْبَدْرُ .

(٤٢) السَّوَارُ : مِنَ الْحُلَى .

(٤٣) فِي د سَقَطَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ (اسْتَعَارَا) وَالْوَرَى : يُقَالُ وَرَى الزَّيْتُ وَرِيَا إِذَا خَرَجَتْ نَارُهُ .

« ٩٤ »

التخريج

- (١) ديوان الادب ١١٤ ب ، ١١٤٦ .
(٢) مختارات البارودي ٢/٢٠٧ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ثم
٢٤ ، ثم رجع الى ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢/٢٠٨ ، ٢٦ ، ٢٧ .

« ٩٤ » (*)

وقال يَمْدَحُ عَضْدَ الدَّوْلَةِ يَوْمَ تَحْوِيلِهِ :

(من الخفيف)

- (١) ائِمَّا النَّاسُ مِنْ حِذَارِ النَّزَالِ
طَلَبُوا الطَّعْنَ بِالرَّمَّاحِ الطَّوَالِ
(٢) واستلنوا الطَّرَادَ اِذْ كَانَ بَيْنَ الْـ
كُرٍّ وَالْفَرِّ رَاحَةً فِي الْقِتَالِ
(٣) كُلُّهُمْ يُؤَثِّرُ الْفِرَاقَ وَلَا يَعُـ
لِمَ مَا فِي عَوَاقِبِ الْأَشْغَالِ
(٤) غَيْرُ مُسْتَصْفِرِ الْعِظَائِمِ تَاجِ الْـ
مِلَّةِ الْمُسْتَقِلِ بِالْأَهْوَالِ

(*) في أ (وقال يمدحه) ، وفي ت (وقال يهنئه بيوم تحوله) .
وفي ت (وقال ايضا يهنئ عضد الدولة يوم تحويله) .
انظر ترجمته ر ٧٤ .

(٢) في د ، ت (اذا) وهو خطأ .

- (١٤) رَهَبْتُ سَخَطَكَ الْمَفَاوِزُ فَاَنْضَمْتُ
مَتَّ بِأَطْرَافِهَا إِلَى الْأَمِيَالِ
(١٥) وَكَفْتُهُمْ طِيَّ الْفَلَاةِ فَلَمْ تَشْ—
لَكَ ظُهُورُ الْمَطِيِّ مَسَّ الرَّحَالِ
(١٦) تَشَنَّى تَحْتَ الْهَوَادِجِ فِي رَوْضِ
أَنْيَقٍ وَمَشْرَبِ سَلْسَالِ
(١٧) وَذُنُوبٍ عَاذَتْ بِعَفْوِكَ يَوْمًا
فَتَسَاوَيْتُمَا تَنَاسِيَّ النَّوَالِ
(١٨) أَمِنْتُ خَيْلَكَ النَّوَابِ حَتَّى
أَمِنْتُ فِتْرَةَ السُّرَى وَالْكَلالِ
(١٩) وَاسْتَخَفْتُ بِالْدَّارِعِينَ فَمَا تَطُ—
لُبُّ الْأَمْقَاتِلِ الْأَبْطَالِ
(٢٠) وَمَلُوكِ أَفْنِيَتْ صَبْرَ الْفَتَى الصَّا
بِرٍ مِنْهُمْ وَحِيلَةَ الْمُحْتَالِ
(٢١) صَقَلُوا بِالْجِلَادِ وَالْقَيْنُ يُعْطِي—
لَكَ فِرْنَدَ الْحُسَامِ بَعْدَ الصِّقَالِ

(١٤) ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩) هذه الابيات ساقطة من ١ ، واثبتنا
ما في د ، ت .

(١٦) السلسال : السهل الدخول في الحلق .

(٢١) الفرند : الربد والوشي .

وقال وقد أَتَشَبَّهه مُشَدَّ أَبْيَاتِ حَرِيثِ بْنِ عَنَابِ الطَّائِي فِي الْحَيَاةِ
مُسْتَحْسَنًا لَهَا :

(من الطويل)

- (١) أَتَرْجُو حَيَاةً يَا بَنَ بَشْرِ بْنِ مَسْهَرٍ
وَقَدْ عَلِقَتْ رِجْلَكَ فِي بَابِ أَسْوَدَا
- (٢) أَصَمَّ قُطَارِي إِذَا عَضَّ عَضَّةً
تَزِيلُ أَعْلَى جِلْدِهِ فَتَرَبَّدَا
- (٣) لَهُ رِيْقَةٌ فِي حَلْقِهِ مِنْ قَمِيصِهِ
وَسَائِرُهُ عَنْ جِلْدِهِ قَدْ تَقَدَّدَا
- (٤) مِنَ الصُّمِّ يَكْفِي مَرَّةً مِنْ لَعَابِهِ
وَعَاوَدَ إِلَّا كَانَ فِي الْعَوْدِ أَحْمَدَا

(*) حريث بن عناب الطائي : هو حريث بن عناب احد بنى نبهان بن عمرو
ابن الفوث بن طيء - شاعر محسن مكثر . المؤتلف والمختلف ص ١٦١ .

- (١) في جميع النسخ (الحياة) واثبتنا ما يستقيم به الوزن .
الاسود : العظيم من الحيات والجمع الاساود .
- (٢) تربد : تغير ، والقطاري : الحية مأخوذ من القطار وهو سمه الذي يقطر
من كثرته .

- (٧) وَغَرَّهُمْ مِنْهُمْ وَهُمْ يَخْدَعُونَهُ
كِرَاهٍ عَلَى أَيْمَانِهِمُ وَالْمَوَائِقِ
(٨) وَدُونَ الَّذِي يَرْجُونَ مِنْ سَقَطَاتِهِ
حَفِظَةُ مُشَبَّوْبِ الدَّحَاظِ مُرَامِقِ
(٩) مَطُولٍ إِذَا مَاطَلَتْهُ الْكِدَ سَادِرٍ
جَرِيءٍ إِذَا بَادَهَتْهُ فِي الْحَقَائِقِ

(٧) في ت (وعزهم) وهو خطأ .
(٨) والمشبوب : المتوقد والحاد . والمرامق : الذي بآخر رمق ، والرمق
بقية الحياة .
(٩) السادر : الذي لا يبالي .

- (٤) ومطرِدٍ لعينِ الشَّمْسِ فيه
صِقَالٌ شَعَشَعَاتِيُ الْبَرِيقِ
- (٥) أَظَاهِرُ أَوْ أَبَاشِرُ دُونَ بُرْدِي
ثَرَى كَالْمِسْكِ فِي لَوْنِ الْخَلْقِ
- (٦) إِذَا مَا الصَّبَحُ أَسْفَرَ نَبْهَتَنِي
جَنُوبٌ مَسُّهَا مَسُ الشَّقِيقِ
- (٧) وَفِيَانِ تَهْمُهُمْ هُمُومِي
حَدِيثُهُمُ الَّذِي مِنَ الرَّحِيقِ
- (٨) وَإِذَا أَنَا فِي يَمُوتِ بَنِي تَمِيمٍ
غَثِيٌّ عَنْ مُشَاهَدَةِ الصَّدِيقِ
- (٩) كَذَاكَ وَجِذَا مَرُّ الْقَوَانِي
قَوَاصِدٌ لَا تَجِدُ عَنِ الطَّرِيقِ
- (١٠) أُرْشَحُهَا لِمَدْحِ أَبِي شُجَاعٍ
فَتَقْصُرُ أَوْ تُعَارِكُ بِالْمَضِيقِ
- (١١) أَوْ مَلُّ أَنْ يَنَالَ عِلَاكَ وَصْفِي
وَهَلْ تُصْطَادُ لَامَعَةُ الْبُرُوقِ ؟
- (١٢) وَكَيْفَ تَنَالُ نَاصِيَةَ الثُّرَيَّا
بَنَانٌ عَزَّهَا بَيْضُ الْأَنُوقِ ؟

- (٥) الخلق : ضرب من الطيب .
(٦) في د ، ت واليتيمة ٣٩٣/٢ . وديوان الاداب ١١٣ ب (الشفيق) وهو
تصنيف .
(٨) هذا البيت ساقط من د ، ت .
(١٢) الانوق : طائر وهو الرخمة ، وفي المثل : (اعز من بيض الانوق) .

- (٢١) يَعُزُّ النَّاسَ حَلْمُكَ وَهُوَ بَطْشٌ
وَنُغْضُكَ وَهُوَ مِنْ طَرَفٍ رَمُوقٍ
(٢٢) وَدُونَ تَغَمُّدِ الْهَفَّاتِ حَدٌّ
يَقُلُّ مَضَارِبَ السَّيْفِ الذَّلُوقِ
(٢٣) وَهُمْ تَقْصُرُ الْأَوْهَامُ عَنْهُ
وَيَسْلُكُ مِنْهُ فِي فَجٍّ عَمِيقٍ

(٢١) فِي د، ت (ع ن) .
البطش : الاخذ بالعنف .
(٢٢) فِي د، ت (الدلوق) وهو تصحيف .
(٢٣) فِي د، ت (وتسلك) وهو تصحيف .
والفج : الطريق الواسع بين جبلين .

التخريج

(١) مختارات البارودي ٤ / ١٣٧ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١

* « ٩٧ »

(من الطويل)

فقال في معناها :

- (١) وَأَطْلَسَ مَا فِي سَعِيهِ غَيْرَ أَنَّهُ
يَضِيقُ عَلَيْهِ الرِّزْقُ وَالْخَرْقُ وَاسِعُ
- (٢) يَخَافُ أَخُوهُ حِرْصَهُ وَهُوَ طَاعِمُ
وَتَهْرُبُ مِنْهُ عِرْسُهُ وَهُوَ جَائِعُ
- (٣) عَلَا شَرَفُ الْيَدَاءِ يَسْأَلُ أَنْفَهُ
بَيَانًا وَقَدْ أَكْذَتُ عَلَيْهِ الْمَسَامِعُ
- (٤) فَنَمَّتْ إِلَيْهِ الرِّيحُ أَنَّ شَظِيَّةً
وَبِهَمًّا بَاكِفِ السَّمَاءِ ضَائِعُ
- (٥) فَرَزَعَهُ مِنْ قَطْرِيهِ يَدَّالُ ظَالِعًا
وَمَا هُوَ إِلَّا لِلْخَدِيعَةِ ظَالِعُ
- (٦) عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ يَسَارٍ وَفَاقَةٍ
يَسِيرُ بِمَا أَهْدَتْ إِلَيْهِ الْمَطَامِعُ

- (١) في ت (عليك) وهو تحريف . والاطلس : الذئب .
- (٤) الشظية : عظم الساق . والبهم : اولاد الضأن .
- (٥) قطرية : جانبية ، يدال : يمشي مشية شبيهة بالختل ، وهو مشى مثقل .
والظالع : الغامز في مشيه والانثى الظالعة .
- (٦) في ت (وقلة) . والفاقة : الفقر والحاجة .

« ٩٨ »

التخريج

- ١ (الغيت المسجم ٢/٢٢٥، ٩، ١٠، ١٠٠)
 - ٢ (محاضرات الادباء ٢/٣٢٠، ١٠، ١٠٠)
 - ٣ (اسرار البلاغة ص ١٢٥، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠)
 - ٤ (مختارات البارودي ٢/٢٠٨، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠)
-

« ٩٨ » (*)

وقال يمدح عضد الدولة في النيروز الفارسي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة :

(من الخفيف)

- ١ (دفعَ الله نائباتِ الليالي
عنكَ يا حَامِلَ الخُطوبِ الثِقَالِ
 - ٢ (والهمومَ التي بَعُدَتْ فَمَا صَا
فِيهِ فِكْرًا وَلَا خَطَرُنَ بِسَالِ
 - ٣ (والذي فَضَّلَ حِلْمَهُ وَنُهَا
بَيَّنَّ النقصَ فِي عَقُولِ الرِّجَالِ
-

(*) (عضد الدولة) من د ، وفي ت (وقال يمدحه في شوال) ، وفي ا (وقال يمدحه) والهاء فيه تعود على قصيدة سابقة يمدح فيها عضد الدولة .
وعضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(١) في د (كافل) وفي ت (كامل) وهو تحريف .

- (١٣) أَنْتَ دَافَعْتَ عَنْهُ يَوْمًا بِسُورًا
بَ وَيَوْمًا بِجَانِبِ الْأَجَالِ
(١٤) لَمْ تَزَلْ تَنْشُرُ الْبَشَاشَةَ فِي الْحَقِّ
دَ وَتَطْوِي الْأَنَاءَ فِي الْأَعْجَالِ
(١٥) طُرُقٌ فِي النُّهَى دَلَّتْ عَلَيْهَا
وَوُثِرُوطٌ سَكَنَتْهَا لِلْمَعَالِي
(١٦) كُنْتَ كَالسَّيْفِ يَنْتَهِي عَائِرُ الطَّعْدِ
نَ إِلَى سَلَّتِهِ وَرَشَقِ النَّبَالِ
(١٧) إِنَّهُ الصَّاحِبُ الْوَفِيُّ إِذَا مَا
قِيلَ عِنْدَ الْمُفَاحِرَاتِ نَزَالَ
(١٨) لَيْسَ لِلنَّبْلِ وَالْأَسَنَةِ سُلْطَانٌ
نَ كَسُلْطَانِهِ عَلَى الْأَجَالِ
(١٩) تِلْكَ لِلْكَرِّ وَالطَّارِدِ وَهَذَا
لِالتَّفَاقِ الْأَبْطَالِ بِالْأَبْطَالِ
(٢٠) بَلَّغْتَكَ الْأَقْدَارُ فِي سَمْعِكَ الْمُنَى
جَجَ مَا تَبْتَغِي مِنَ الْأَمَالِ
(٢١) وَإِذَا مَا الزَّمَانُ شَمَّرَ بُرْدِي
هَ فَلَا زِلْتَ سَاحِبَ الْأَذْيَالِ

(١٣) سوراب : قرية من قرى استراباذ بمازندران . معجم البلدان ٣/ ١٨٥ .
(١٧) فِي د سَقَطَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ (الصَّاحِبِ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَفِي د ، ت :
(المناجزات) .
(٢٠) فِي د ، ت (النَجَجِ) .
(٢١) فِي ت (وَلَا زَالَتْ) . شَمَّرَ : رَفَعَ . وَالْبَرْدُ : مِنَ الثِّيَابِ وَجَمْعُهُ الْبُرُودُ
وَالْإِبْرَادُ .

- (٢) وَبُدِّلَتْ الْخَلَائِقُ وَاسْتَحَالَتْ
فَكُلُّ مَحَبَّةٍ فِيهَا رِيَاءٌ
(٣) مَضَى مِنْ كَانَ يَصْدُقُ فِيهِ ظَنِّي
إِذَا مَا أَخْلَفَ الظَّنَّ الرَّجَاءُ
(٤) بِجَانِبِ مَآكِسِينَ وَدَارَتِيْهَما
فَتَى غَبَطْتُ بِهِ الْأَرْضَ السَّمَاءُ
(٥) وَمَنْعِي شَفَانِي فِيهِ شَكِّي
وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّ الشَّكَّ دَاءٌ
(٦) تَظَاهَرَتِ السِّيُوفُ عَلَيْهِ بَغِيًّا
وَحَامَتِ حَوْلَهُ الْأَسَلُ الظَّمَاءُ
(٧) تَجَافَى عَنْهُ يَا قِصْدَ الْعَوَالِي
أَمَّا لَكَ دُونَ مُهْجَتِهِ شِفَاءٌ ؟

كبير بين رأس عين والفرات من ارض الجزيرة يصب في الفرات ، انظر
تقويم البلدان ص ٥٢ ، ومعجم البلدان ٣٨٣/٢ .
حمدان بن ناصر الدولة . انظر ترجمته ر ٣٠ .

- (٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٣٤٦/٣ (عنه) .
(٤) في د (غبضت) وهو تحريف .
ماكسين : مدينة بالجزيرة على الخابور . انظر تقويم البلدان ص ٢٨٣ .
ومعجم البلدان ٣٩٦/٤ .
ودارتيها : الدارة مدينة من اعمال الخابور قرب قرقيسيا . انظر
معجم البلدان . ٥٢٦/٢ .
(٥) في مطلع الفوائد ص ٣٢٨ (شفائي) .
(٦) الظماء : العطشى .

- (١٦) شَرِهْتُ إِلَى الْبَقَاءِ وَكَانَ لَوْماً
وَهَلْ لِي بَعْدَ فَقْدِكُمْ بَقَاءٌ ؟
- (١٧) لِكُلِّ مِنْ اخٍ أَخِيهِ حَظٌّ
وَحَظِّي مِنْ تَذَكُّرِكَ الْبُكَاءِ
- (١٨) بِأَيَّةٍ عُدَّةٍ أَلْقَى غَلِيْلِي
إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْعَيْنَيْنِ مَاءٌ
- (١٩) لَقَدْ ضَيَعْنَا وَغَفَلْتُ عَنَّْا
كَمَا غَفَلْتُ عَنْ الشَّاءِ الرَّعَاءِ
- (٢٠) وَقَدْ كَانَ الْإِبَاءُ يَمْدُ بِاعِي
وَيَنْفَعُنِي فَقَدْ ضَرَّ الْإِبَاءُ
- (٢١) فَإِنْ تَكُنِ الْمَنِيَّةُ أَدْرَكْتَهُ
فَإِنَّ الصَّبِيحَ يُدْرِكُهُ الْمَسَاءُ
- (٢٢) تَمَلُّ مَا رَبُّ الْأَيَّامِ مَنَّا
وَنَعْشَقُهَا لَقَدْ عَظُمَ الْبَلَاءُ
- (٢٣) تُرَاخِنَا وَتَجْذِبُنَا رَوِيْدًا
كَمَا يَتَدَارَكُ الدَّلْوُ الرِّشَاءُ
- (٢٤) إِذَا مَا وَاصَلْتُ غَدَرَتْ وَخَانَتْ
وَأَعُوْزَ فِي خِلَائِقِهَا الْوَفَاءُ

(١٦) فِي د (نوما) وهو تحريف . وفي د ، ت ، ومختارات البارودي ٣/٣٤٦ (موتكم) .

(١٧) فِي د ، ومختارات البارودي ٣/٣٤٦ (الشقاء) ، وفي ت (شقاء) .

(٢٣) فِي د ، ت (يتداول) ، ويتدارك : يتلاحق .

التصميم الداخلي : محمد هاشم